Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 185 - 13ماي - Mai - 2016/ 2966 الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

الكوردي كانيوار برزان في حوار مع العالم الأمازيغي

هل تفسد السياسة الأمازيغية ؟

أمينة ابن الشيخ

مرة بعد مرة

تتميز الحركة الأمازيغية باختلاف الرؤى والتصورات والأفكار وتعدد الإطارات، وهو الأمر الذي قد يظهر لبعض المهتمين المتواجدين خارجها بأن كل إطار من تنظيماتها يشتغل وفق تصوره الخاص ويختلف عن غيره ربما إلى درجة التناقض أحيانا، ولكن توالي الأحداث ومرور السنوات يؤشر دوما إلى حقيقة ثابتة مفادها أن إطارات الحركة الأمازيغية مهما وصلت إلى درجات الاختلاف إلا أنها تتقاسم وحدة الهدف وتشتغل وفق نفس التصور الذي يضع كغاية أساسية له خدمة القضية الأمازيغية.

وما نتوخى تناوله هنا هو سبل الوصول إلى فعل أمازيغي مشترك على المستوى الميداني، وتنسيق الجهود بين مكونات الحركة الأمازيغية مع احترام ذلك الاختلاف في الرؤى والتصورات والأفكار الذي يجب النظر إليه كعنصر غنى، ولعل تناولنا لهذا الموضوع يأتي في إطار التفاعل مع المناضلين الأمازيغ الذين ما انفكوا ينظمون سلسلة من الأنشطة واللقاءات تروم البحث في الخلل والأسباب الكامنة وراء غياب التأثير الأمازيغي المتوخى من قبل هؤلاء المناضلين في الشارع السياسي، وذلك على الرغم من كل المساعي النضالية الأمازيغية الجبارة والمستمرة على مدى عقود.

إن الخلل الكامن في العمل الأمازيغي يجعل القرارات السياسية المتخذة من قبل الأحزاب السياسية والحكومة والبرلمان وباقي مؤسسات الدولة، دون مستوى التطلعات ومن أجل وضع إستراتيجية للتحرر نهائيا من التهميش والإقصاء، والعقلية المحافظة العروبية، التي لا تمت بصلة للعقلية الأمازيغية الحداثية، فإننا لابد أن نؤكد على أن تطوير الحركة الأمازيغية لأدواتها التنظيمية وتجديد آليات اشتغالها أمر ملح وضروري، وفي هذا الباب نرى أن الخطاب الأمازيغي يجب أن يتوخى الوصول إلى درجة الخطاب القومي المترفع عن الضغائن والصغائر والاختلافات المصطنعة والحدود الاستعمارية، وأما في الجانب التنظيمي فالانتقال من التنظيمات الجمعوية المدنية إلى تنظيمات سياسية هو قضية طالما عبرنا عن مساندتنا لها بغض النظر عن انخراطنا فيها من عدمه.

وإذا كانت كل الخطوات الأمازيغية في اتجاه تطوير العمل الأمازيغي وتوسيعه ليشمل العمل السياسي محمودة، إلا أن لدينا وجهات نظر في هذا الباب، إذ لا يمكن لأي عمل أمازيغي أن يكتب له النجاح ما لم يراعي مرجعية الحركة الأمازيغية المتمثلة في المواثيق والاتفاقيات والعهود الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، ويراعي الاعتبارات الثقافية واللغوية، ويحترم القيم الأمازيغية ومبادئ الديمقراطية، ويراعي التشاركية وتوزيع الأدوار ويتوخى اختصار الطريق وتوفير الجهد والوقت.

وارتباطا بما سبق فمن الجدير أن نذكر ميثاق تامزغا، الذي طرحه التجمع العالمي الأمازيغي كمشروع جامع ومتكامل، من أجل كونفدرالية ديمقراطية واجتماعية عابرة للحدود، مبنية على الحق في الحكم الذاتي للجهات، وهو المشروع الذي اعتمد من طرف "التجمع العالمي الأمازيغي" المجتمع في الملتقى العام بروكسيل في شهر دجنبر من سنة 2011، والذي تمت الموافقة عليه في المؤتمر السابع لأمازيغ العالم بتيزنيت في دجنبر 2013، كما أعيد التصويت عليه في مؤتمر إفران أواخر نونبر 2015.

إن أي مؤمن بالحركة الأمازيغية كفاعل وليس كمفعول به، وكل من يعتبرها بمثابة امتداد واستمرارية للمقاومة وجيش التحرير، لابد أن يعتبر أن السبيل الأمثل لبلورة المشروع الأمازيغي، يمر بالضرورة عبر الانخراط وفق إستراتيجية أمازيغية في مؤسسات الدولة وتبني التغيير التدريجي، مع ربط تقييم أي عمل أمازيغي بالنتائج التي يحققها، فأي آلية تنظيمية تمكن الأمازيغ من الوصول إلى مربع السلطة لإحداث التغيير المنشود هي آلية مطلوبة، والوصول إلى الحكم يجب أن يوضع ضمن أهداف العمل النضالي الأمازيغي، ويمكن السعي إلى ذلك مرحليا إما عبر الانخراط في التنظيمات السياسية القائمة، أو تأسيس تنظيمات جديدة كما فعل مؤسسوا "تامونت"، أو العمل على اندماج عدة أحزاب مع التيار الأمازيغي المؤمن بالإنخراط في العمل السياسي وهي تجربة سبق وأن ساهم التجمع العالمي الأمازيغي سنة 2011 في انطلاقها، ولولا العراقيل التي وضعت في طريقها حينها لكان للأمازيغ اليوم موقعهم في الساحة السياسية.

وقديما قال الحكيم الأمازيغي:

Tanna d yiwi baba inigh-as lalla!

ⵜⴰⵏⵏⴰ ⴷ ⵢⵉⵡⵉ ⴱⴰⴱⴰ ⵉⵏⵉⵖ-ⴰⵙ ⵍⵍⴰ!

المعرض الدولي للفلاحة بمكناس:

مشاركة أمازيغية قوية وأستقطاب أزيد من 800 ألف زائر وزائرة

تمحضيت تفوز بجائزة أحسن سلالة في صنف الغنم

عرفت مدينة مكناس على مدى أسبوع من 26 أبريل إلى فاتح ماي الجاري، الدورة الحادية عشرة للمعرض الدولي للفلاحة، وتشكل هذه التظاهرة التي تعد الأولى من نوعها على الصعيد الإفريقي، وشارك فيها حوالي 1200 عارضا ينتمون إلى 60 دولة، مناسبة لجعل هذا الحدث فضاء للذاكرة الفلاحية التي تعكس مراحل تطور النسيج الفلاحي الوطني والابتكارات التي ميزت العالم القروي.

وتمتد فضاءات المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، الذي يستقبل هذه السنة دولة الإمارات العربية المتحدة كضيف شرف، على مساحة إجمالية تقدر ب 172 ألف متر مربع منها 80 ألف متر مربع مغطاة مع توفره على فضاء مخصص لركن السيارات يتسع ل 3000 سيارة.

وقد عرف المعرض مشاركات من مختلف مناطق المغرب، وفي تصريح لمحمد بوسعيدي عضو الغرفة الفلاحية لجماعة تمحضيت، وعضو المكتب الجهوي للغرفة الفلاحية لجهة فاس-مكناس، قال بأن المعرض فرصة للفلاحين المغاربة من أجل الاستفادة من التقنيات الحديثة في مجال الفلاحة، وقال أن أعضاء الغرفة الفلاحية متواجدون في المعرض من أجل استقبال الفلاحين وإرشادهم.

وحسب بوسعيدي فإن سلالة تمحضيت هي الفائزة هذه السنة بالجائزة الأولى في صنف سلالات الغنم، نظرا لما تتميز به من صبر للبرد والجفاف ومجموعة من الخصائص الأخرى دفعت التقنيين لتتويجها بلقب أجود سلالة. ودعا بوسعيدي بالمناسبة كل الفلاحين لزيارة المعرض للاطلاع على آخر مستجدات التكنولوجيا الحديثة في المجال، والاستفادة منها في تطوير الفلاحة المحلية.

وفي سياق متصل، كشف وزير الفلاحة والصيد البحري، عزيز أخنوش في تصريح لوسائل الإعلام على هامش إفتتاح اشغال الدورة الحادية عشر للمعرض الدولي للفلاحة، عن جديد الدورة الحالية لمعرض الفلاحة بمكناس إذ قال إن 1200 عارض ينتمون الى 60 دولة شاركوا في الدورة 11 للمعرض الدولي للفلاحة بمكناس، مبرزا على أنه من المرتقب ان يستقطب خلال هذه السنة أزيد من 800 الف زائر وزائرة.

وأضاف أخنوش، أن معرض الفلاحة بمكناس أضحى يشكل مناسبة للزوار والمهنيين من أجل الوقوف على التحولات العميقة التي عرفتها الفلاحة المغربية في مختلف ألمجالات مضيفا بأن أضحى موعدا سنويا لا محيد عنه» على حد تعبيره

بدوره، أبرز جواد الشامي المندوب العام للمعرض الدولي للفلاحة بمكناس أن إنتاج طاقات متجددة عبر استغلال المخلفات الفلاحة وتحقيقه إنتاج مستدام وتحسين عيش الفلاحين يعد من بين التحديات التي يوم المعرض الدولي للفلاحة بمكناس بلوغها.

وأضاف الشامي أن التحديات التي تواجه الفلاحة تتمثل خصوصا في تدبير الأراضي الفلاحية والحفاظ على الموارد المائية وترشيد استعمالها والحد من التأثيرات البيئة السلبية على النشاط الزراعي، مضيفا أن هذه الدورة تميزت ببرنامج حافل تمحور بالخصوص حول تقاسم نتائج الأبحاث والتجارب من خلال عروض ومداخلات قدمها عدد من الخبراء والمهتمين بهذا المجال خلال مداخلاتهم في الندوات والمؤتمرات التي نظمت طيلة أيام المعرض الدولي،

واختار الملتقى الدولي للفلاحة رفع رهان معالجة إشكالية التغيرات المناخية وتأثيرها على القطاع الفلاحي لكونها تكتسي راهنية دولية خاصة مع إحتضان المغرب خلال شهر نونبر المقبل المؤتمر الدولي للمناخ، كما خصصت الحكومة غلافا ماليا بقيمة 4.5 مليار درهم لمخطط مكافحة تأثيرات العجز في التساقطات المطرية فضلا عن تعويضات بقيمة 1025 مليار درهم من طرف شركة التأمين في إطار منتوج متعدد المخاطر المناخية.

ويروم المعرض الدولي للفلاحة منذ انطلاقه سنة 2006 تسهيل تبادل الخبرات والتجارب وربط علاقات التعاون بين الفاعلين الفلاحيين والمهنيين مع الاطلاع على آخر المستجدات في الميدان خاصة ما يتعلق بالتكنولوجيات المرتبطة بالفلاحة إلى جانب تحسيس الشركاء بضرورة حماية الموارد الطبيعية والمحافظة عليها.

وتمتد فضاءات المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، الذي يستقبل هذه السنة دولة الإمارات العربية المتحدة كضيف شرف، على مساحة إجمالية تقدر ب 172 ألف متر مربع منها 80 ألف متر مربع مغطاة مع توفره على فضاء مخصص لركن السيارات يتسع ل 3000 سيارة.

كما تضم هذه الدورة التي تنظم بمبادرة من وزارة الفلاحة والصيد البحري وبشراكة مع المندوبية العامة للملتقى الدولي للفلاحة ووزارة الفلاحة والصيد البحري وجمعية الملتقى الدولي للفلاحة تسعة أقطاب تتوزع بين "قطب الجهات" و "قطب المؤسسات والمحتضنين" و "القطب الدولي" و "قطب المنتجات" و "قطب المعدات واللوازم الفلاحية " و " قطب الطبيعة والحياة " و " قطب المنتجات المحلية " و "قطب تربية المواشي" و "قطب الآلات الفلاحية".

كما يتميز المعرض الدولي للفلاحة بمكناس، الذي يعد الأول من نوعه على الصعيد الإفريقي، ببرنامج حافل تمحور حول تقاسم نتائج الأبحاث والتجارب من خلال عروض ومداخلات قدمها ثلة من الخبراء خلال الندوات والمؤتمرات الى جانب توقيع اتفاقيات شراكة وتعاون بمشاركة الفاعلين الاقتصاديين والمهنيين.

* منتصر.إ

Le Monde Amazigh العالم الأمازيغي

www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
ساعيد الفرواح
منتصر أحولي (إثري)

• المتعاونون:
سعيد باجي
خيرالدين الجامعي
يونس لوكيلي
كمال الوسطاني

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008

• وكيل تجاري:
محمد إبن الشيخ

* الترقيم الدول: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش
06-046

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR

• التوزيع:
ATLAS PRESS

• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673
• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank – Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58

• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

Faire des affaires avec la Chine, cela commence toujours par un verre de thé

BMCE BANK OF AFRICA, 16 ANS DE PRÉSENCE EN CHINE, AU SERVICE DES ENTREPRISES MAROCAINES

A travers son bureau de Pékin, BMCE Bank Of Africa
est une des banques africaines les plus dynamiques sur le marché chinois.
Grâce à son expérience et sa connaissance des règles et usages chinois,
elle assure une relation continue avec les investisseurs et les autorités économiques.

AFRIQUE : Bénin · Burkina Faso · Burundi · Cameroun · Congo Brazzaville · Côte d'Ivoire · Djibouti · Ghana · Kenya
Mali · Madagascar · Maroc · Niger · Ouganda · R.D. du Congo · Rwanda · Sénégal · Tanzanie · Tunisie · Togo
EUROPE : Allemagne · Belgique · Espagne · France · Italie · Pays-Bas · Portugal · Royaume Uni
AMÉRIQUE : Canada
ASIE : Chine · Emirats Arabes Unis

bmcebank.ma

BMCE BANK OF AFRICA
البنك المغربي للتجارة الخارجية لإفريقيا
非洲摩洛哥外贸银行

الملف من إعداد: رشيدة إمرزيك

ظلت القضية الأمازيغية ولعقود من الزمن قضية مطالب ثقافية ولغوية محضة، وكان هدفها الأقصى هو التنمية والديمقراطية عبر المطالب الثقافية، ولكن في العشرية الأخيرة عرفت الحركة الأمازيغية، تحولا مهما جعل القضية الأمازيغية تنتقل من المطالب الثقافية واللغوية إلى تبني خطاب ذو أبعاد سياسية والاتجاه إلى تسييس القضية الأمازيغية، وهذه الوضعية الراهنة للأمازيغية تقتضي طرح العديد من الأسئلة قبل البحث عن الأجوبة ومن العناوين الكبرى المؤطرة لوضع الأمازيغية الحالي تلك التي تتوخى معرفة، هل المبادرات والديناميات التي تعرفها الحركة الأمازيغية حاليا مقنعة، وما هي حدود هذا الإقناع؟ بالإضافة إلى سؤال عن الخلفيات التي تحكمت في التحاق فاعلين أمازيغ للانخراط في صفوف حزب أشهبار، وهل هناك آمال ترجى من وراء هذه الخطوة؟ هذه تساؤلات ضمن أخرى، حاولت «العالم الأمازيغي» الاقتراب منها عبر رصد استطلاعات وآراء سياسيين وخبراء في هذا الملف.

الأمازيغ والسياسة من الرابح ومن الخاسر؟

نبيلة منيب الأمينة العامة لليسار الاشتراكي الموحد:
المكون الأمازيغي غير مندمج أفقيا وعموديا في كل مستويات المجتمع المغربي

أكدت نبيلة منيب في تصريح لجريدة "العالم الأمازيغي" أن المكون الأمازيغي أساسي ورئيسي ضمن مكونات الهوية المغربية، موضحة ان المغرب اليوم له هوية متنوعة، أمازيغية، عربية، مسلمة وأفريقية. واعتبرت انخراط المكون الأمازيغي في السياسة ليس بغريب لأنه كان موجودا منذ زمن، نظرا للاندماج الذي يعرفه المجتمع المغربي فيما بين كل مكوناته.

وقالت منيب إن هناك مناطق مغربية همشت واللغة الأمازيغية عانت وتعاني من التهميش لعقود لأنها كانت تعتبر فلكورا فقط، في الوقت الذي يمكن اعتبارها مكونا اساسيا من الهوية المغربية المختلطة، واليوم الامازيغ مشاركون في السياسة والثقافة وفي كل شيء. وأشارت إلى اجتهادات محمد المختار السوسي في المجال الديني على الخصوص وغير ذلك، ولكن في إطار وحدة الوطن والغنى المشترك الذي يساهم فيه المغاربة جميعا.

وصرحت أن الاندماج الذي وقع بين هيئة أمازيغية وحزب سياسي هو حق من الحقوق، ولاحظت أن المكون الأمازيغي في المغرب غير مندمج أفقيا وعموديا في كل المستويات، لأن الأمر أساسي فحتى كتب التاريخ تؤكد على أن سكان المغرب الأولون هم الأمازيغ، وأوضحت أن هناك أمورا هي بمثابة حق يراد به باطل، وعبرت باعتزازها بهوية المغرب المتنوعة وبتراثه. وقالت إن سياسة اليوم تحتاج إلى الانخراط الواعي لناس نزهاء لكي تمارس بنبلها وأخلاقها، وليس تأجيج النعرات على أساس إثني أو عرقي فهذا لن يخدم مصلحة دولة القانون التي نريد أن نؤسسها، ولا مواطن كامل المواطنة الذي نريد أن نصل إليه، وذكرت أن هناك مخططات تدفع باتجاه تشجيع الإثنية والقبلية والانتماء العرقي واللغوي والمكون الأمازيغي يعتبر أساسيا ضمن مكونات الهوية المغربية المختلطة لهذا فكل عمل أو انخراط سياسي موجود يجب أن يكون بشكل أفضل من قبل المكونات كلها التي تعطي للمغرب غنى ولكن يجب ان تكون هذه المكونات قادرة على الدفع بأناس نزهاء لكي يشاركوا في العمل السياسي، بما يناسب مغرب المواطنة الذي ينشده الجميع.

وذكرت أن أغلبية مؤسسي الحزب الاشتراكي الموحد هم أمازيغ واعتزت بذلك و اعتبرتهم مناضلين قاوموا المستعمر ولازالوا يقاومون من أجل بناء الدولة الديمقراطية. وقالت الخسارة الكبرى هي ان تنكمش كل مجموعة عرقية أو أثنية على ذاتها ودعت إلى اندماج الجميع في هذا المغرب المتعدد والغني لبناء سياسة وجهوية متقدمة لا تقصي أو تهمش أحد من مكونات الشخصية المغربية، علما بأنه هناك اسر كثيرة مخضرمة ومختلطة فليس هناك عرق صاف، لذا علينا أن ندافع على كل هذه المكونات وبقوة وبالمناسبة فحزب اليسار الاشتراكي الموحد كان السباق للدفاع عن دسترة اللغة الأمازيغية في الدستور منذ القدم. وقالت إنه يجب الذهاب إلى الأمام لكي تستطيع كل مكونات المجتمع المغربي أن تعبر عن ذاتها فيما يعود بالإفادة على المغرب. وأشارت إلى تماطل الحكومة الحالية فيما يخص القانون التنظيمي لترسيم الأمازيغية وقالت إن ذلك لا تفسير له لأن الدستور أقر بذلك، لذا لابد من المرور إلى ما التزم به المغرب دستوريا والقانون التنظيمي للامازيغية يجب أن يفعل على أرض الواقع، وأكدت أن ذلك تلزمه نضالات ليس من طرف الأمازيغ فقط، بل من قبل الجميع.

عادل بن حمزة الناطق الرسمي بإسم حزب الإستقلال:
عملية انشاء حزب أو أحزاب للدفاع عن الأمازيغية لا تملك فرصا للنجاح

بخصوص قضية تسييس الأمازيغية ومدى انعكاس ذلك سلبا على المكتسبات التي راكمتها الحركة الأمازيغية عبر تاريخها، صرح عادل بن حمزة الناطق الرسمي باسم حزب الاستقلال: «أنه يجب التمييز في هذا الجانب ما بين النضال لتعديل الإختيارات السياسية السائدة في البلد والسياسات العمومية التي تترجمها بخصوص كل ما يتعلق بالهوية والحقوق الثقافية التي توجد في صلبها الأمازيغية، وبين نوع التسييس الذي يجعل من الخصوصية الثقافية سواء كانت الأمازيغية أو العربية أو الحسانية، وسيلة للتموقع في المشهد السياسي الوطني أو مبررا للمحاصصة الطائفية كما يحدث في أكثر من بلد في الشرق الأوسط، وهنا تحضرني التجربة العراقية واللبنانية، التي يعرف الجميع كيف صنعت صراعات لا تنتهي سوى لتبدأ بشكل أكثر حدة..ولهذا إذا كان البعض يفكر بهذه الطريقة ففي إعتقادي أن ذلك -بالإضافة إلى أنه يقع على النقيض من قيم المواطنة- يشكل خطرا على الأمازيغية وبالنتيجة على كل التراكم الذي تحقق على مدى سنوات من العمل الملتزم، وهنا هذه الوصفة تم تجريبها في سياق مرحلة ما بعد الإستقلال، لكنها فشلت فشلا ذريعا».

أما فيما يتعلق بالتفسير الذي يعطى لمسألة اتجاه الفاعلين الأمازيغيين نحو النضال السياسي وتأسيس أحزاب أمازيغية على أن ذلك راجع لغياب دور الأحزاب الأخرى فيما يخص العناية بالأمازيغية، فأوضح بنحمزة: «أن الأحزاب المغربية متأخرة جدا عن المطالب الخاصة بالأمازيغية، ربما هذا الأمر كان بالإمكان تفسيره في المراحل السابقة حيث كان هناك ضغط على سلم الأولويات والتي كان يتم تقديمه كمبرر، لكن اليوم ليس هناك ما يشفع لها هذا الغياب وخاصة مع دستور 2011 الذي جاء بمكاسب تاريخية للأمازيغية لم يتم تفعيلها إلى اليوم، حيث «بالصدفة» تم تأخير كل القوانين التنظيمية الخاصة بها إلى نهاية الولاية، وهو ما حرم بلادنا من وقت كاف لنقاش وطني حول عدد من القضايا المرتبطة بالأمازيغية، بل إن عددا من القوانين تمت المصادقة عليها سنكون مجبرين على تعديلها للتكيف مع القوانين المؤطرة للأمازيغية..هذا العمل بالطبع يحتاج إلى عمل في الواجهة الحزبية، ونحن من زاويتنا عبرنا منذ 2013 عن إستعجالية القوانين التنظيمية المتعلقة بالأمازيغية، وأن النضال على هذه الواجهة مفروض على كل الديمقراطيين، وأن حصر هذا الأمر في الأمازيغ سيعطيه طابعا طائفيا مرفوضا، وأن جميع الأحزاب المغربية تضم بكل تأكيد مناضلين من أصول أمازيغية، وأن النضال بخصوص الأمازيغية هو واجب على كل ديمقراطي بغض النظر عن التنظيم السياسي الذي ينتمي إليه، أما إنشاء حزب أو أحزاب سياسية للدفاع عن الأمازيغية، فبغض النظر على أن الأمر غير دستوري فإنه لا يملك فرصا للنجاح، ليس فقط قياسا على التجربة التاريخية، ولكن لواقع توزيع المغاربة على كل الأحزابالسياسية».

لابد من التذكير بالشعار العميق الذي رفع من قبل الحركة الثقافية المغربية في لحظات مفصلية من تاريخ التحول الديمقراطي ببلادنا، والذي كان «لا ديمقراطية بدون الأمازيغية»، حيث يتوجب علينا جميعا التشبث بهذا المطلب دون خندقة الأمازيغية في حزب أو تيار سياسي معين، علما أن

أسئـــ
* يروج بأن السياسة تفسد الأمازيغية؟ كيف ذلك ولماذا دائما يتم استبعاد البعد السياسي للأمازيغية؟
** الأمازيغية قضية هوية وطنية قبل أن تكون قضية سياسية، صحيح قد تكون في هذا الموضوع تقاطعات سياسية، لكن المغالاة في تبريز الجانب السياسي على غيره من الجوانب قد تكون له تداعيات غير إيجابية. والأصل أن تكون الأمازيغية،هوية ولغة وثقافة، قضية وطنية جامعة ليس للأمازيغ فقط بل لكل المغاربة. وهو ما أبرزه الفصل الخامس من الدستور عندما يقول: «تعد الأمازيغية أيضا لغة رسمية للدولة، باعتبارها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة بدون استثناء». وهذا مكسب كبير للأمازيغية بأن حمل مسؤولية النهوض بها لكل المغاربة. إضافة إلى ذلك هناك الإشارة الأساسية في تصدير الدستور حين الحديث عن تعدد روافد الثقافة الوطنية في ظل وحدة مكوناتها. ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف بأنه في خضم الصراع السياسي قد يكون من ضحاياه بعض الجوانب المرتبطة بالأمازيغية.
* لماذا في نظرك يرتبط تأسيس أي تنظيم أمازيغي بالعنصرية ولا يعطى له ترخيص؟
** هذا غير دقيق، فبالمغرب اليوم مئات الجمعيات التي تشتغل

سعد الدين العثماني وزير الخارجية السابق وعضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية

في خضم الصراع السياسي قد يكون من ضحاياه بعض الجوانب المرتبطة بالأمازيغية

في موضوع الأمازيغية والدفاع عنها والنهوض بها. ولا أعتقد أن جمعية منعت فقط لأنها أمازيغية. لكن صحيح أنه رفض تأسيس حزب سياسي أمازيغي. والذي يبدو لي أن التنصيص في الاسم أو في النظام الأساسي للحزب على أنه أمازيغي غير ضروري. يمكن للأشخاص ذاتهم أن يؤسسوا حزبا يعطي في برنامجه وفي عمله السياسي أولوية للدفاع عن الأمازيغية دون الحاجة إلى تلك الشكليات، فهي تضعهم في اصطدام مع قانون الأحزاب سابقا، ثم مع الفصل السابع من دستور 2011 الذي يقول: «لا يجوز أن تؤسس الأحزاب السياسية على أساس ديني أو لغوي أو عرقي أو جهوي».
* ما رأيك في مناضلين داخل الحركة الأمازيغية انخرطوا في حزب سياسي مؤخرا، هل هذا يعتبر مراجعة كما وقع في التيار الإسلامي السلفي؟
** أولا لابد من التأكيد على أن الانخراط في الأحزاب السياسية الوطنية يدخل ضمن الحريات التي يكفلها القانون، ولا يمكن لأي أحد أن يحجر على أحد في اختياراته السياسية.ومن الإيجابي التحاق مناضلين في الحركة الأمازيغية بحزب موجود، معروف أصلا بدفاعه عن الأمازيغية. فهذا سيجمع قوة الطرفين وديناميكيتهما. وأتمنى لهم جميعا النجاح والتوفيق. وهذا لا يمنع بطبيعة الحال من العمل على أن يتملك جميع المغاربة الدفاع عن النهوض بالأمازيغية كل من موقعه باعتباره جزءا أصيلا من هويتهم.

خالد الناصري وزير الاتصال السابق وعضو الديوان السياسي للتقدم والإشتراكية:

كل تسييس مفتعل للأمازيغية مذموم ومرفوض

أكد وزير الاتصال السابق خالد الناصري أنه من حيث المبدأ، الأمازيغية مسألة حضارية ووطنية ويفترض فيها أنها تتجاوز التصنيفات الحزبية الضيقة وأن تتجاوز التفاعل أو التعامل السياسوي، أما من حيث الموضوع، أوضح الناصري في تصريح لجريدة «العالم الأمازيغي» أنه لو حصل مثلا تعامل سياسي له قيمة معينة يذهب في اتجاه تبخيس الاعتراف والنهوض بالقضية الأمازيغية لغة وحضارة.
وأضاف وزير الاتصال السابق وعضو الديوان السياسي للتقدم والإشتراكي أن الدستور الأخير حسم في الموضوع وحسم في التوجه السياسي الأساسي وكل من له موقف مخالف للنهوض بالقضية الأمازيغية يكون مناهضا للدستور، لأن الموضوع محسوم من الناحية السياسية.
وذكر أن كل تسييس مفتعل هو مذموم وعبر عن رفضه له من حيث الأصل والمبدأ لأن القضية الأمازيغية هي قضية بنيان وطني مبني على التفاعلات والروافد المشكلة للوعاء الوطني المغربي و في مقدمتها الأمازيغية كحضارة وثقافة وتاريخ وكلغة وبالتالي فإن كل تعامل يروم خدمة بعض المصالح الفئوية أو السياسية هو مرفوض لأنه يتناقض مع ما الكيفية التي يجب التعامل بها في مثل هذه المسألة الحضارية.
وقال إن الاتجاه نحو العمل السياسي يرجع إلى غياب دور الأحزاب في القيام بدورها فيما يخص الأمازيغية، وهذه مسألة معقدة شيئا ما بصرف النظر عن الاحترام الواجب للقضية الأمازيغية وللنشطاء الأمازيغيين طالما أنهم يندرجون في كنف الوحدة الوطنية المتعددة الروافد أخذا بعين الاعتبار التدبير المعقلن لجدلية الوحدة والاختلاف في المجتمع المغربي.
وذكر أن إنشاء أحزاب أمازيغية يتناقض في المرحلة السياسية الحالية مع المقتضيات الدستورية لأن الأحزاب ذات الأصل الجهوي لا يسمح بها التنظيم القانوني الدستوري والقانوني المغربي وبالتالي تحفظ الناصري عن إنشاء أحزاب خاصة بالأمازيغية لأن هذا سيفتح الباب لتأسيس حزب ريفي وسوسي وفاسي وشاوي نسبة إلى الشاوية، إلى غير ذلك يعني قد يكون الهدف نبيلا وجميلا لكن الآلية غير موفقة ولهذا وجب التفكير مليا في هذا الموضوع حتى لا يرتكب أي خطأ في التعامل الواجب مع مستلزمات النهوض بالأمازيغية.
وقال إن حزب التقدم والاشتراكية أول حزب رفع عاليا مطلب الاعتراف بالحقوق السياسية للمكون الأمازيغي للتربة الوطنية المغربية، وفي الوقت الذي كان البعض الأخر ينظر إلى هذا الحزب بشيء من الاستغراب أي كيف يرفع التقدم والإشتراكية هذا الشعار وكيف تصدر صفحة في جريدة البيان مكتوبة بالتيفيناغ تدافع عن الأمازيغية وكيف وكيف ... واعتبر ذلك جزء من الهوية والتراث النضالي لحزب التقدم والاشتراكية.
وقال: «نحن منخرطون في هذا العمل، فالقناة الأمازيغية سهرت عليها عندما كنت وزيرا للاتصال وجعلت منها إحدى أهم المكتسبات التي سجلتها طيلة انتدابي كوزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، يعني المسألة الأمازيغية بالنسبة إلينا غير مرشحة للتعامل الاندفاعي نحن واثقون من أنفسنا، وواثقون بأن الواجب يفرض علينا أن ندافع عن القضية الوطنية بكل تجلياتها بما فيها تجليات الأمازيغية وبالتالي الحركة الأمازيغية ومن يدافعون ويرفعون الوعد للدفاع عن القضية الأمازيغية وجدوا دوما في حزب التقدم والاشتراكية السند الذي لا يقوض موقفه الداعم لأي طلب أخر».

حسن طارق الأستاذ الجامعي وعضو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية:

من غير المناسب أن تفكر الحركة الأمازيغية في التحزيب

يرى حسن طارق الأستاذ الجامعي وعضو الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية أن موضوع تسييس القضية الأمازيغية لم يبرز إلا في السنوات الأخيرة، موضحا في تصريح لجريدة «العالم الأمازيغي» أن القضية الأمازيغية كأي قضية مرتبطة بالثقافة وبالهوية وهي موضوع سياسي كذلك، بمعنى أنها موضوع لرهانات وتصور السلطة والدولة للهوية الجماعية، وأيضا لتصور الفاعلين للهوية، وهذه كلها قضايا سياسية.
وأضاف طارق أنه حين كان الاتجاه العام للسياسة الثقافية في المغرب، ينطلق من تصور أحادي للهوية، اعتبره تصورا إقصائيا لباقي مكونات وروافد الهوية المغربية المتعددة، مؤكدا أن بعض ردود الفعل التي تريد أن تنقل الدفاع عن القضية والثقافة الأمازيغيتين من السجال الثقافي إلى السجال السياسي، والحالات كثيرة داخل الحقل السياسي، كانت فيها دائما حساسيات سياسية ذات بعد ثقافي أمازيغي، كما عشنا طوال فترة تسعينيات القرن الماضي وبداية الألفية نقاشا مصحوبا بأسئلة من قبيل، هل من مصلحة الأمازيغية أن يكون لها تعبير سياسي حزبي باسمها، له مرجعيته وأطروحته المضادة في الثقافة الأمازيغية.
وذكر الأستاذ الجامعي أنه اليوم ومع خطاب أجدير ودستور 2011 ومع الوضع الذي أصبحت تحتله الثقافة الأمازيغية من الناحية المؤسساتية، بتأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وإنشاء القناة الأمازيغية وإدخال الأمازيغية في التعليم، ورغم كل الإشكاليات والصعوبات، أوضح ان هناك إقرارا عاما وتوافقاوإجماعا على المكانة التي يجب أن تحتلها الأمازيغية في المشاريع الثقافية والسياسية العمومية لبلادنا.
وأفاد أن الإطار العام لن يجعل من المناسب الذهاب في اتجاه التسييس المتعمد المبالغ فيه للقضية الأمازيغية. ومن المناسب أن تأخذ القضية الأمازيغية حجمها الطبيعي كقضية ثقافية وكقضية دفاع عن الثقافة المغربية وعن مكون من مكونات هذه الثقافة.
ولم يلاحظ تسييسا متزايدا في هذه السنوات الأخيرة بل بالعكس أشار أن استيعاب المغاربة وذكائهم الجماعي للمكون الأمازيغي سيجعل وسيؤثر على هذه الاستعمالات السياسوية المتزايدة لهذه القضية لأنها ببساطة قضية للمغاربة جميعا، وعندما قال الملك إن الأمازيغية لغة وثقافة هي قضية كل المغاربة دون استثناء، أصبح الاستعمال والاستثمار السياسوي السلبي لهذه القضية يخفت شيئا فشيئا.
وقال: «ليس من المناسب الآن أن تفكر الحركة الأمازيغية أو أحد أطرافها في تحزيب، لأن القضية الأمازيغية هي أكبر من التحزيب لأن التحزيب سيؤدي إلى التقليص من أهميتها وحضورها وأتفهم بعض التعبيرات الأمازيغية التي تريد أن تجد لها موطأ قدم داخل الحقل الحزبي وهذا شيء طبيعي وعادي، لكن لا أتصور أن أولئك الذين يريدون موطأ قدم داخل الحقل الحزبي بخلفية ثقافية، يملكون رهانا سحريا على تسييس القضية الأمازيغية والمؤكد هو أن المغاربة جميعهم معبئون ويجب أن يعبأ من أجل الدفاع الأمازيغية، والحركة الأمازيغية توجد في طليعة هذا الدفاع ومؤكد أن الرهان على تسييس القضية الأمازيغية بالمعنى الحزبي لن يكن مفسدا لهذه القضية.
وعن الاندماج ما بين حزب تامونت والإنصاف والتجديد، أكد طارق أنه لا يتصورأن هذا الاندماج يجب أن يقرأ كتطور نوعي في مسار القضية الأمازيغية، وأن حتى هؤلاء المندمجين يعرفون حدود هذه الخطوة التي يجب أن تقرأ بمعيار السياسات وبمعيار الطموحات السلبية لا أن تقرأ بمعيار تطويري وتقوية الأطروحة الثقافية الأمازيغية التي تعتبر اليوم أطروحة في ملكية كل المواطنين المغاربة.

شاكر أشهبار رئيس حزب الإنصاف والتجديد (تامونت للتجديد)

ل «العالم الأمازيغي» :

أغلب الملتحقين من الأمازيغ بالحزب كانوا يقاطعون الانتخابات وغير مسجلين في اللوائح

نفى شاكر أشهبار رئيس حزب الانصاف والتجديد وجود هاجس انتخابي لدى الفعاليات الأمازيغية التي التحقت أخيرا بحزبه، موضحا في حوار مع «العالم الأمازيغي» أن حزبه هو الآخر لا يرى في هؤلاء وسيلة لتحقيق نتائج في الانتخابات المقبلة، لأن أغلبيتهم كانوا يقاطعون الانتخابات، وفيهم غير المسجلين في اللوائح الانتخابية، بمعنى أنهم لم يسبق لهم أن شاركوا في العملية الانتخابية.
في هذا الحوار نعرف رأي أشهبار في قضية تسييس الأمازيغية من الرابح والخاسر في العملية وعن مستقبل حزبه بعد تغيير إسمه بمناسبة التحاق فعاليات كانت تنتمي إلى حد قريب إلى الحركة المدنية الأمازيغية.

*** بداية، ماذا تقول في قضية تسييس الأمازيغية؟**

** القضية الأمازيغية تم فعلا تسييسها بحكم النقاش السياسي الدائر حولها، على الرغم من أن هذا النقاش قديم وجديد في الوقت نفسه لأن الفاعلين المدنيين الأمازيغ شاركوا فيه دائما فضلا عن مشاركة بعض السياسيين فيه.

وأعتبر أيضا أن عدم الإدلاء بالرأي حول القضية الأمازيغية هو تسييس للأمازيغية في حد ذاته، لأن الصمت في الكثير من الأحيان موقفا سياسيا كذلك، الذي يجب التأكيد عليه الآن هو أن الأمازيغية قضية كل المغاربة ولا يعقل أن نجد حزبا من الأحزاب لا يحب حتى الخوض فيها كما لو أنها غير موجودة.

السياسة هي تدبير مصالح، عادة تكون متضاربة ومتنافسة وقد يكون حولها توافق والقضية الأمازيغية تجمع كل هذه الأمور، فاليوم هناك ماهو متوافق حوله من خلال دستور 2011 باعتبار الأمازيغية ملك لجميع المغاربة وتصب في صلب الهوية المغربية وهذا أمر محسوم فيه وليس فيه نقاش، لأن كل من يريد الخوض في هذا الموضوع سيخرج عن النطاق الدستوري والقانوني للبلاد.

ولكن التساؤل المطروح بعد هذا التوافق، هو: ماهي مكانة اللغة والثقافة والهوية الأمازيغية في الواقع الاجتماعي والاقتصادي المغربي؟ إن العديد من المتتبعين يحاولون حصر الأمازيغية فيما هو ثقافي فقط على الرغم من أن هذا الجانب مهم أيضا، لأن شعب بدون ثقافة لا هوية له، ولهذا يجب أن نمتلك سياسة واضحة لإيصال هذه الثقافة إلى جل المغاربة، فكل هذه الأمورتستوجب وتفرض سياسة عمومية واضحة في هذا الإطار، ويجب أيضا على السياسيين والأحزاب السياسية أن توضح في برامجها كيف ستعالج القضية الأمازيغية.

***التحقت فعاليات أمازيغية أخيرا بحزبكم، أيمكن اعتبار هذه المبادرة أنها تدخل في إطار الإستعداد لإنتخابات أكتوبر المقبل؟**

** لا أبدا بل العكس، نحن نعتبر الانتخابات المقبلة عائق للحراك الجديد الذي دخل فيه الحزب بتضافر مجهودات الأعضاء القدماء وكذلك أعضاء الحزب الجدد، الذين أتوا بنفس قوي، وهؤلاء الأعضاء هم رموز النضال داخل الحركة الأمازيغية،ولايمكن لأي كان أن ينفي ذلك، ونعتبر التحاقهم بالحزب قيمة مضافة لتنطلق قافلة الحزب بالمشروع الذي تحمله، وهذا يتطلب منا التركيز والتحضيرات والتفكير من جديد في أسلوب العمل والتفكير أيضا في الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية للبلد، وهذا العمل لا ينطبق مع التفكير الضيق الإنتخابوي الذي نشاهده أثناء الحملات الانتخابية في المغرب، نحن أبناء الدار، ونعرف كيف تمر هذه الحملات التي تسود فيها الدعاية واستغلال رموز معينة واستعمال المال واستغلال السلطة لتحقيق النتائج.

***ماهي الخلفيات السياسية لهذا الالتحاق؟ ولماذا في هذه اللحظة بالذات؟**

** لا أظن أن أي من الذين التحقوا بحزب التجديد والإنصاف لديهم هاجس انتخابي، ولا أظن أن الحزب يرى في هؤلاء وسيلة لتحقيق نتائج في الانتخابات المقبلة، أولا لأن أغلبيتهم كانوا يقاطعون الانتخابات، وفيهم غير المسجلين في اللوائح الانتخابية، بمعنى انهم لم يسبق لهم أن شاركوا في العملية الانتخابية، ولا يجب أن نتوهم أنه بالتحاق هؤلاء الأشخاص وبالتوجه الجديد للحزب سنصبح أول قوة انتخابية في البلاد، فذلك غير صحيح.

ولكن وكأي حزب سياسي فالاحتكام إلى الديمقراطيةهو الأساس، فحينما تكون الانتخابات نزيهة وشفافة وتكافؤ الفرص بين المتنافسين يمكن اعتبار الانتخابات هي الامتحان، ولذلك يجب أن تكون مشاركة المواطنين في العملية الانتخابية واسعة. لذا فالإخوان الملتحقين بالحزب، رغم كل شيء، التحقوا من أجل ممارسة السياسة وهم على استعداد لدخول غمار الانتخابات المقبلة لأن هدف أي حزب كيفما كان هو المشاركة في الانتخابات والإستثناء هو الامتناع عن هذه المشاركة.

وبالنسبة لحزبنا فإنه سيشارك في الانتخابات المقبلة لأننا نحمل مشروعا يتضمن تصورا سيتبلور على المدى البعيد، فنحن الآن نعيش مرحلة انتقالية، بدأت بالتحاق هؤلاء المناضلين بحزبنا يوم 23 أبريل الماضي بمراكش وسينتكرس في المؤتمر الاستثنائي المقبل في 28 ماي المقبل بالرباط وستكتمل في المؤتمر العادي الذي سينعقد سنة 2017، وارى أنه حينها سنكون هيئنا فروع الحزب على المستوى الترابي،فنحن نحمل مشروعا مجتمعيا قويا والذي يهم جميع المغاربة وبرنامجنا واقعي.

*** وما الذي سيقدمه برنامجكم للأمازيغية؟**

** الأمازيغية تتواجد في عمق الشخصية والهوية المغربية والبرامج السياسية جلها تهدف إلى تنمية البشر، حيث نجد أن خمسة وتسعون بالمائة من العمل السياسي يجب أن يوجه للمواطن كي يحسن من أوضاعه الاجتماعية والاقتصادية، وهذا المواطن هو في عمقه أمازيغي بتعدد الهويات، لأن الأمازيغية هي الجامع لكل الثقافات التي غزت المغرب، سواء من أوروبا أو من الشرق، وهذا ما جعل الشخصية المغربية مركبة وغنية، لهذا يجب على السياسيين المغاربة أن يستجيبوا لحاجيات هذه الشخصية الأمازيغية المغربية.

***ألا ترى أن هذا الالتحاق شكل انعطاف في المسار السياسي لحزبكم؟ ألا تخافون على حزبكم من الانحراف؟**

** أبدا، الانعطاف الذي وقع في الحزب مقبول ومطلوب من لدن جل أعضاء الحزب، فالحزب كانت لديه دائما مواقف قوية وشجاعة وسباقة فيما يخص القضية الأمازيغية في المغرب، فالحزب تبنى مطلب رسمية الأمازيغية منذ التأسيس، كما أن مشروع تعديل قانون الحق في تسمية المواليد بأسماء أمازيغية وضع من طرف برلمانيي الحزب سنة 2006، وكنا الوحيدين حينها ولكن لم يكن لدينا العدد الكافي لتمريره، والقانون الوحيد الموضوع اليوم للمناقشة فيما يخص تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية هو للتجديد والإنصاف سنة 2012، فهذه الأمور ليست جديدة على حزبنا، بل هذا ما نبحث عليه، فالحزب قبل ذلك كان يفكر في تغيير الاسم وبالفعل تم اختيار اسم أمازيغي هو «تاويزا» ولكن وقع نقاش داخلي وبعض الإخوان تحفظوا على الاسم وقبلنا تحفظهم، ولكن الآن نحن في مرحلة انتقالية ومحطة جديدة في تاريخ الحزب خصوصا بعد استقبال ممثلي «ائتلاف تامونت» الذين نثمن مسارهم النضالي رغم اختلاف مرجعياتهم الفكرية، وقد فتحنا معهم نقاشا واستطعنا أن نصل

إلى اتفاق على عدة مستويات، كما فتحنا نقاشا داخل الحزب حول التسمية الجديدة وتم اقتراح أكثر من خمسين اسم وجلها بالأمازيغية، وفي أخير المطاف وصلنا إلى توافق على إطلاق تسمية «تامونت للتجديد» واقتراح ذلك على المؤتمر الإستثنائي وحينها سيتم البث فيه.وهذا الاسم ناتج عن قناعة وليس من أجل «البوز» أو «الماركوتينغ السياسي» ونتمنى أن تظهر أحزاب أخرى تحمل أسماء امازيغية لأن الأمازيغية اليوم هي لغة رسمية مثلها مثل العربية.

*** هل ستحظى التسمية الجديدة لحزبكم برضا الداخلية مع العلم أن جل المبادرات الأمازيغية قبلت بالرفض؟**

** ليست لدي أي فكرة مسبقة لتعامل وزارة الداخلية مع التسمية الجديدة لحزبنا، اختيار الاسم جاء في إطار ما ينص عليه قانون الأحزاب السياسية، وأنا لم أتتبع حيثيات ملف الحزب الأمازيغي الديمقراطي عن قرب ولا أعرف حتى لماذا منع، وما يمكنني قوله هو أننا اخترنا اسم ذو شقين عربي وأمازيغي، ولا أظن أن القانون يمنع مزجهم، وما نتمناه أولا هو أن يتم الاتفاق بالإجماع على هذا الاسم من طرف مناضلي الحزب، وإن تبنته قواعد الحزب فحينها سنسلك المسطرة القانونية، ولا أظن أن التسمية ستمنع من قبل السلطات.

***الغالبية تقول إن إدماج الأمازيغية في المشهد السياسي سيجهز على المكتسبات التي حققتها الحركة الأمازيغية، ما رأيك؟**

** بالعكس هناك فاعلين سياسيين، وهؤلاء لايشكلون أغلبية بل أقلية صغيرة، والسياسات العمومية تنجز من قبل الفاعلين والأحزاب السياسية، فكل واحد عليه أن يتحمل مسؤوليته. وبعد دستور 2011 قطعنا مع مرحلة اللامبالاة، فالقضية الأمازيغية مطروحة بقوة، وهناك حراك اجتماعي قوي ينزل إلى الشوارع ويطالب بأنصاف الأمازيغية أمام المؤسسات سواء بالمدن أو القرى. فالقضية حية والناس تتحرك من أجلها ولا يمكن أن نتخلى عليها اليوم ونعتبرها ثقافية فقط ونترك الجمعيات هي من تدبر هذا الأمر، ومن يقول بهذا الأمر فنيتهم مبيتة، والأمور اليوم أصبحت واضحة.

*** الملاحظ ان انخراط هذه الفعاليات الأمازيغية في حزبكم جاء بعدما فشلت العديد من المحاولات منها الحزب الأمازيغي الديمقراطي وحزب تامونت. ما تفسيرك؟**

** نجاح البشريةأو فشلها راجع إلى تراكم التجارب التي مر منها الإنسان سواء في الإبداع أو في العلم أو في السياسة، فهناك تراكمات واجتهادات تصيب مرة وتفشل في أخرى، وأنا لن أحكم على أحد بالفشل،خاصة بالنظر إلى من أسس لمبادرات صادقة واشتغل لكنه لم يستطع أن يصل إلى هدفه، وهذه التراكمات هي التي أفرزت لنا اليوم وعيا لدى العديد من الناس لهم تاريخ نضالي ما يعطيهم مصداقية وفطنوا اليوم إلى أنهم وصلوا إلى مرحلة التفكير في مشروع سياسي قوي لإقناع الآخرين به.

***لماذا اعترضتم على التحاق بعض الفعاليات الأمازيغية بحزبكم؟**

** نحن لم نعترض على أحد وبخصوص احمد ارحموش فهو إلى حدود الساعة معنا في الحزب وكذلك زوجته «انا خديتهوم بجوج»، وبهذا الخصوص فالحزب لم يعترض على أحد ولن يعترض كيفما كان توجهه، وكما سبق وقلت هناك اختلاف كبير في المقاربات التي يحملها الملتحقون الجدد بحزبنا، وكذلك داخل أعضاء الحزب فنحن لدينا تعدد كبير في الأفكار وهذا ما يجعل الحزب منفتحا على الآخر، الشيء الذي جعل المناضلين الملتحقين بالحزب يجدون سهولة في الاندماج داخل الحزب ، وهذه من الأمور التي تأسس عليها وسيستمر فيها إنشاء الله، فنحن ليست لدينا معايير محددة للانخراط في الحزب بل نمنح إطارا ديمقراطيا للنقاش الحر والبناء فيما ينفع الحزب طبعا، ونحاول دائما أن نسلك الطريق الذي يمنحنا التراكمات من خلال التجارب نحو الحداثة والمستقبل ومن أجل الرقي بالإنسان والبشر في بلادنا.

***كيف ترى المستقبل السياسي للأمازيغ سواء في حزبكم أو في حزب آخر؟**

** أولا نحن ليست لدينا أي نية للإنفراد بالقضية الأمازيغية أو أن نكون الوحيدين المدافعين عنها، بل بالعكس نريد أن يفتح هذا النقاش مع الجميع وعلى جميع الأحزاب الوطنية أن يتحملوا مسؤوليتهم بخصوص هذه القضية لأنها قضية وطنية وتهم جميع المغاربة ومبدئيا على جميع الأحزاب الوطنية أن تخصص حيزا مهما لها، فنحن قطعنا مع مرحلة النفاق السياسي باستغلال الأمازيغية موسميا لأغراض انتخابوية، فنحن اليوم علينا أن نقوم بتوعية المغاربة لفهم رهاناتهم وانتظارا تهم من الأحزاب السياسية ونتمنى من كل الأحزاب أن تجتهد في هذا الأمر.

***هل ترى أن اتجاه الأمازيغ للعمل السياسي ناتج عن وعيهم بأهمية السياسة في تحقيق مطالب الحركة الأمازيغية؟**

** بالفعل أرى أن جل المناضلين واعين بأن العمل السياسي أصبح ضرورة ملحة خصوصا لدى المناضلين في الحركة الأمازيغية الملتحقين بالحزب، ولكن هناك نسبة كبيرة من الفاعلين في الحركة الأمازيغية لم يصلوا بعد إلى هذه القناعة، أو أنهم تكونت لديهم القناعة السياسية ولكن لم يستطيعوا أن يقوموا بخطوة 'إلى الأمام، والحزب هذا هو دوره الدستوري أي تأطير وتكوين المواطنين، بمعنى علينا أن نوضح لهؤلاء الفاعلين أن مطالب القضية الأمازيغية التي يدافعون عنها ويحملون همها، يمكن أن تتحقق بالعمل السياسي وهذا ما سنشتغل من أجله في المستقبل القريب.

* حاورته ر. إمرزيك

الجذور التاريخية لمنع تأسيس حزب سياسي أمازيغي

*** لماذا منع حزب سياسي أمازيغي منذ خمسينيات القرن الماضي؟**

استغرب جون واتربوري في كتابه أمير المؤمنين من أن يتولى حسن الوزاني الزعامة في منطقة أمازيغية خلال سنتي 1956 و 1957، كانت تقاوم تغلغل حزب الإستقلال، حيث كانت الجيوب التابعة لحزب الشورى والإستقلال متفرقة عبر الأطلس المتوسط وتافيلالت والريف. سيما وأن شخصيات أمازيغية كانت تتطلع إلى الزعامة السياسية على الصعيد الوطني. لكن ألم تكن لحزب الشورى والإستقلال مرجعية عروبية؟

كانت فكرة عدي أوبيهي تتلخص في ضرورة مساندة حزب الشورى والإستقلال على حساب حزب الإستقلال، مما دفع بعض زعماء القبائل إلى الإنضمام للشوريين، على الرغم من التوجه العروبي لحسن الوزاني، حتى اعتقد البعض أن عامل تافيلالت هو زعيم الشوريين نفسه، هذا الأخير الذي حظي بتشجيع لحسن اليوسي.

حدفت سنة 1956 المحاكم العرفية وألغي القانون المنظم لسير العدالة في المناطق التي تدبر شؤونها استنادا إلى الأعراف الأمازيغية، ولم يبق لعدي أوبيهي ولحسن اليوسي الذي أقيل من وزارة الداخلية، إلا أن يبحثا عن وسيلة لايقاف المد الإستقلالي، لأن استعمال ورقة حزب الشورى والإستقلال لم تعد كافية لذلك. فقد أقدم عدي أوبيهي في 17 يناير 1957، على إغلاق مقر حزب الإستقلال بميدلت، وسجن بعض ضباط الشرطة والقاضي، ووضعت ميدلت والريش في حالة دفاع. ما جعل الأمير الحسن بعد غياب والده الملك، يرسل عناصر من الجيش لإعادة النظام. «وبعد مدة قصيرة استسلم العامل المتمرد، حيث وعده الجنيرال الكتاني بالأمان»، واتربوري، أمير المؤمنين ص 318).

الحكم بالإعدام على عدي أوبيهي ولحسن اليوسي في محاكمة يناير 1959، تصادف مع انتفاضة الريف بزعامة محمد سلام أمزيان، اليوسي الذي قدم له بعض زعماء الريف مساعدة، متخفيا في زي امرأة، للفرار إلى إسبانيا. في هذه السنوات التي تتوالت فيها مجموعة من الأحداث، التي تميزت باغتيال زعيم جيش التحرير عباس لمساعدي والإنتفاضات على مستوى الريف والأطلس المتوسط، عقد بعض الزعماء السياسيين الأمازيغ اجتماعات ولقاءات ، لأجل التفكير في إنشاء حزب سياسي أمازيغي. أعلن في أكتوبر سنة 1957 عن تأسيس الحركة الشعبية في مناشير تحمل توقيع حدو»الريفي» (حدو أبرقاش)، بصفته الرئيس ، وفي شهر نونبر من نفس السنة عقد المحجوبي أحرضان ندوة صحفية أعلن عن تبنيه للحزب الجديد، ما جعل وزير الداخلية ادريس المحمدي يقيل أحرضان من منصبه كعامل إقليم الرباط. ذلك هو الحدث الذي برز من خلاله أحرضان، كقائد سياسي وسيلمع اسم عبد الكريم الخطيب هو أيضا، بعد سجنهما على إثر نقل جثمان عباس لمساعدي من فاس إلى أجدير، والدعم الذي لقياه من طرف مجموعة من الشخصيات السياسية والعسكرية.

ظلت الحركة الشعبية محظورة في عهد حدو أبرقاش، إلى أن عصف هذا المنع بحكومة مبارك البكاي الذي أيد بصفته وزيرا أولا ملتمسا وقعته شخصيات سياسية، يتضمن احتجاجا ضد عدم تمتع المغاربة بكامل حقوقهم في تأسيس الجمعيات. «وكان الرهان الحقيقي للعملية يكمن في الإعتراف بشرعية الحركة الشعبية. وقدم البكاي استقالته للتعبير عن تضامنه مع الحزب الجديد»(واتربوري ص 320). لكن بقدر ما كانت الفئة المشرعة بالمغرب(التي كانت تعمل تحت وصاية وزارة الداخلية)، تريد إسكات هذه الأصوات، بقدر ما كانت ترغب في منع تأسيس أي حزب ذ و مرجعية أمازيغية. فكان ظهير رقم 1.58.376 الصادر في 15 نونبر 1958 يضبط بموجبه حق تأسيس الجمعيات، «يلغي ويعوض أي تشريع سابق متعلق بالجمعيات»، وهو «منع أي حزب أمازيغي»، وبالتالي حظر جمعية «قدماء تلاميذة كوليج أزرو». لا أحد احتج بعد ذلك؟

*** الحركة الشعبية أو حزب الأمازيغ المدافعين عن العروبة**

تعود فكرة إنشاء «الحركة الشعبية»، إلى اجتماعات كبار قادة القبائل، دفاعا عن مصالحهم بالأطلس المتوسط، وكان اجتماع زاوية أيت اسحاق، في 20 مارس 1956 والذي حضره كل من محمد أمهروق عن زيان، عدي أوبيهي من أيت إيزدك وموحا أوسعيد من أيت ويرا، ولحسن اليوسي من أيت يوسي، بعد تزايد مضايقة كبار القبائل من طرف حزب الإستقلال وأتباعه، خصوصا بعد حذف المحاكم العرفية في المناطق القروية وتعويضها بمحاكم ابتدائية (محاكم السدد)، قد حدد أهداف الحركة ووضع لائحة بأسماء أطرها. وكان حينها عدي أوبيهي عاملا على إقليم تافيلالت، في حين كان لحسن اليوسي وزيرا للداخلية في حكومة مبارك البكاي. وكان الإجتماع قد انتهى بضرورة استجماع النخبة الأمازيغية التي سبق وأن درست بالإعدادية الأمازيغية بأزرو، والتي تلتئم في جمعية قدماء تلاميذة كوليج أزرو. فبقدر ما كان يرغب القصري في تأسيس هذا الحزب من طرف «الفلاحين الأمازيغ المدافعين عن القصر»، بقدر ما كان يتخوف من إستيلاء بعض عناصر جيش التحرير، ذات المرجعية الأمازيغية، على قيادته . فكان التواطؤ الذي أودى بحياة العديد من زعماء القبائل وقادة جيش التحرير. ما جعل القصر يتحكم بإتقان في تأسيس هذا الحزب، الذي لم يكن سوى الحركة الشعبية، التي تنكرت في مرجعيتها للأمازيغية وللأعراف التي كان حذفها من المحاكم هو الدافع الأساسي لاحتجاج عديد من زعماء القبائل. كان السلطان يخشى أن تستعمل ورقة المحاكم العرفية الأمازيغية من طرف القبائل، بعدما شهد الظهير المحدث لهذه المحاكم في 16 ماي 1930، احتجاجا من قبل نخبة فاس وسلا تدعي لنفسها العروبة والإسلام. هكذا كانت بداية الحركة الشعبية المدافعة عن العرش بشعار»الله، الوطن، الملك، العروبة».

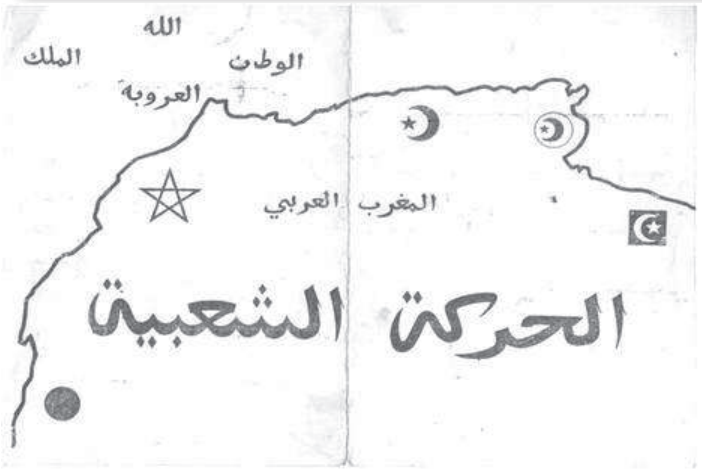

* سعيد باجي

في ندوة بالحسيمة:

حزب جديد يكرر تجربة استغلال الأمازيغية

رشيد الراخا: الأمازيغ محاربون أقوياء، لكنهم فاشلون سياسيا.

أكد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، على أن الأمازيغ تعرضوا تاريخيا للإقصاء السياسي، ولم يشاركوا يوما كفاعلين سياسيين، «وإنما يتم استغلالهم فقط كمرتزقة للسياسة لصالح إديولوجيات تتنافى مع مصالح شعبهم»، وأضاف راخا في ندوة حول موضوع «تدبير الشأن الأمازيغي بالمغرب، بين التصور الرسمي للدولة وتصور الحركة الأمازيغية»، نظمها منتدى أغوسطين في إطار ملتقى صدى المجتمع الذي نظمه بدار الثقافة بالحسيمة أيام 28، 29، 30 أبريل 2016، أضاف أن إمازيغن حاضرين بقوة على جميع المستويات الاقتصادية، العسكرية، «لكنهم لا يحسنون استغلال ذلك لخدمة مصالحهم السياسية».

وأبرز الراخا ثلاثة أوجه للفعل الأمازيغي بالمغرب، انطلاقا من دراسة لمصطفى القادري تحت عنوان «الأمازيغ والدولة المغربية»، التي أبانت على أن الدولة المغربية الحديثة، انبنت على ثلاث فئات من إمازيغن، بدأ بأمازيغ العسكر، الذين تم من خلالهم تأسيس الجيش المغربي، ثم أمازيغ المال، الذين يمتلكون أغلب الشركات المسيرة للاقتصاد الوطني، أما أمازيغ السياسة فأوضح الراخا أن «توظيف إمازيغن سياسيا»، بدأ مع حزب الحركة الشعبية، عندما أراد الحسن الثاني تكسير شوكة حزب الاستقلال، الذي كان يسعى لإقامة نظام الحزب الوحيد بالمغرب، وبدأ حينها الحركة الشعبية بتحريض المناطق الأمازيغية، خاصة منطقة الريف التي أدت الثمن غاليا سنوات 59-58.

وأضاف الراخا أن نفس الأمر حدث في فترة المعارضة الاشتراكية خلال ستينيات وسبعينيات القرن الماضي، عندما استغل هؤلاء القوميون العروبيون مناطق أمازيغية في ضرب المؤسسة الملكية، ضاربا في ذلك مثل مناطق كلميمة والجنوب الشرقي التي لا زالت تؤدي إلى الآن ثمن معركة ليست بمعركتها.

أما الآن، يسترسل راخا، فقد ظهر حزب جديد يحاول تكرار نفس التجربة في استغلال إمازيغن سياسيا، وهو حزب البام الذي هندسه وزير سابق في الداخلية، على أنقاض بقايا أحزاب الحركة الشعبية وبعض الأحزاب الاشتراكية القومية، وحسب الراخا فقد لعب حزب الأصالة والمعاصرة دورا كبيرا في إخماد الحراك الشعبي بالمغرب خلال ثورات الربيع الديمقراطي بشمال إفريقيا، خاصة مدينة الحسيمة التي عرفت خروج أكبر عدد من المتظاهرين (30 ألف محتج خرجوا للشارع)، ثورة سرعان ما تم إخمادها بإحراق خمسة من أفضل شبابها، لا زال يلفهم الصمت والتجاهل إلى الآن.

وقال الراخا بأن الحزب الذي تسيره الأجهزة المخابراتية وتجار المخدرات، مشيرا إلى البام، لا يمكنه أبدا أن يخدم مصالح الأمازيغية، ولا الشعب الأمازيغي، مبديا تخوفه من أن تكون مبادرة «حزب تامونت» فخا لإبراز الفشل السياسي الأمازيغي، وتوجيههم إلى منفذ وحيد هو البام، كما أثار الراخا قضية تدخل عدد من الأطراف لإجهاض فكرة التنظيم السياسي في مؤتمر بوزنيقة، بعدما خلص إلى ذلك لقاء 2001 بالناظور، يضيف الراخا متحسرا «لقد ضيعنا الكثير من الوقت».

سمير المرابط: لابد من التحرر من سيناريوهات المخزن القائمة على التوجيه والاحتواء.

أما الناشط الأمازيغي سمير المرابط، فقد كانت مداخلته حول موضوع، «الحركة الأمازيغية وسؤال التنظيم السياسي»، أعاد خلالها طرح سؤال ما العمل؟ والذي يستدعي بالضرورة من الأستاذ سمير المرابط، جرد كرونولوجية سؤال التنظيم السياسي، إضافة إلى تقديم إجابة عن سؤال التنظيم السياسي بين الضرورة التاريخية وواقع الحركة الأمازيغية.

وأكد سمير المرابط على أن هيمنة المخزن كانت واضحة على نقاشات سؤال التنظيم السياسي الأمازيغي مطلع الألفية الثالثة، قصد توجيه نضالات الحركة الأمازيغية، وقال المرابط بأن بيان فاتح مارس شكل قفزة نوعية في مسار الحركة الأمازيغية، حيث أفرز ظهور عدد من الأوراق والتصورات، وأضاف المرابط «كان من الأجدر ألا نذهب لبيت محمد شفيق بعد القمع الذي تعرضنا له على يد جاره حسني بنسليمان خلال مؤتمر بوزنيقة الأول» مؤكدا «كان علينا اختيار مكان عمومي لمناقشة قضية عمومية».

وأضاف المرابط أن قياديا في حزب الأصالة والمعاصرة إلى جانب أمازيغيين عن المدرسة المولوية، كانو يحاولون قرصنة النقاش السياسي الأمازيغي، وقال أنه كانت هناك إجابتين حول دخول الأمازيغية مرحلة النضال السياسي، تتجليان في حزب سياسي أمازيغي، أو حركة سياسية، قبل أن تتم قرصنتهما معا من طرف أجهزة المخابرات المغربية، مدعومة بالنخبة المولوية.

وتساءل المرابط عما إذا كان الأمازيغ فعلا ممثلين سياسيا في المشهد السياسي المغربي، وقال بأن «القصر نفسه له تخوف من عدم تمثيل إمازيغن في المشهد الحزبي»، وذلك يضيف المرابط رغم محاولات توجيه النضال الأمازيغي التي تسعى لها الدولة عن طريق تسخير أذيالها المتمثلة في الذراع الأمازيغي لحزب البام، والذراع الأمازيغي للعسكر، إضافة إلى النخب النافذة على المستوى الاقتصادي، كل هذا يأكد المرابط «يأتي في ظل غياب تصور استراتيجي للتعامل مع مستجدات القضية الأمازيغية، لدى مناضلي الحركة الأمازيغية، مضيفا «دائما نحاول التعبير عن قوة الحركة الأمازيغية في الشارع، لكن لا نستطيع أن نعبر بوضوح عن مطالبنا السياسية».

وكإجابة عن سؤال ما العمل يرى المرابط أنه لابد من التحرر أولا من سيناريوهات المخزن القائمة على التوجيه والاحتواء، وضرب الصدى الجماهيري والجامعة، إضافة إلى الاشتغال حول الأسئلة والشروط السياسية، من قبيل إثارة نقاش الفيدرالية وتكسير الهيمنة المركزية، بهدف تحديد العلاقة مع المركز وتحقيق توزيع عادل للثروة.

فؤاد أوشن: شكل دسترة الأمازيغية يوحي بأنها مرحلية.

ومن جانبه تناول فؤاد أوشن، الباحث في العلوم السياسية بجامعة الرباط، سؤال مؤسسة الأمازيغية بالمغرب، تناول من خلاله الظروف والسياق الذي جاءت فيه دسترة الأمازيغية، ثم تحدث عن طبيعة هذه الدسترة، إلى جانب إثارته النقاش حول آفاق ومستقبل هذه الدسترة التي قال بأن شكل دسترتها يوحي بأنها مرحلية جاءت لإسكات الصوت الأمازيغي في لحظة معينة.

وأكد أوشن على أن لحظة الدسترة لم تكن ديمقراطية، وكان الفاعل السياسي حينها مجبرا ومتخوفا من الحراك الشعبي الذي عرفه المغرب إلى جانب عدد من بلدان شمال إفريقيا آنذاك، فكان لابد للقصر أن يقدم حلولا، لكنها كانت ترقيعية على مقاس النظام السياسي، ومنه فلا يمكن الحصول على دستور ديمقراطي.

وعن طبيعة الدسترة، استنتج أوشن من خلال النص الدستوري وطريقة الصياغة، أن هنالك حاجة في نفس واضعي الدستور، تسعى إلى الإبقاء على الهيمنة العروبية رغم الإقرار برسمية الأمازيغية، وقال أن طول العبارات والقواعد القانونية التي نصت على رسمية الأمازيغية، من شأنه أن يأخذ تأويلات قد تنعكس سلبا على وضعية الأمازيغية مستقبلا.

وقسم أوشن نضالات الحركة الأمازيغية إلى ثلاث تيارات، الأول جذري يرفض كل ما قدم للأمازيغية، ويرى أن الأولوية للديمقراطية، وهناك جانب إصلاحي يطالب بتفعيل ما تحقق للأمازيغية، إلى جانب تيار ثالث يرى مستقبل الأمازيغية في ظل النظام الملكي، وهو التيار الذي أسست له النخبة المولوية.

وخلص أوشن إلى ضرورة فرض تصور سياسي واضح على السلطة القائمة، يتناول القضية الأمازيغية في شموليتها، والمطالبة بالديمقراطية على جميع المستويات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، كما أكد على ضرورة مواجهة المؤسسات التي تسوق للمغرب دزليا على أنه دولة عربية، والتأكيد على علمانية الدولة.

أما السياسي الأمازيغي أحمد الدغرني فقد كانت مداخلته مناقضة تماما للنقاش الذي الرائج بالقاعة، فقد كان أكثر تفاؤلا وأكثر أملا في استشراق غد أفضل، وبدأ بنقده للمداخلات السابقة التي قال عنها بأنها سوداوية ولا تتعدى مناقشة الأخطاء، وسؤال ما العمل، في حين أنه يرى الدغرني، قد تحقق الكثير للقضية الأمازيغية، وقال بتعبير ابن تومرت «لقد خرجنا إليهم وانتصرنا».

وأضاف الدغرني «يجب أن نتعلم أن نقول للناس ماذا قدمنا، وليس فقط أن ننتقد»، موضحا «منذ سبعينيات القرن الماضي ونحن نناقش في الندوات واللقاءات، لقد تجاوزنا هذه المرحلة، ووصلنا لمرحلة الخروج للانتفاض» وهو ما يحدث في سنة 2016 عندما خرج الآلاف في ذكرى أربعينية الشهيد الأمازيغي «عمر خالق»، وفي مراكش خلال مسيرة تاوادا ن إمازيغن، والرايات تعلو فوق السطوح»، إضافة إلى المحطة القادمة، وهي محطة استقبال المعتقل السياسي الأمازيغي «مصطفى أوسايا» يوم 22 ماي الجاري.

وأكد الدغرني على أن الحركة الأمازيغية على مشارف الدخول في عهد جديد، ودعا الحاظرين إلى الالتحاق بحزب «تامونت» الذي تأسس في هذه السنة باندماج عدد من الأحزاب وتذويب مختلف التصورات، والالتفاف حوله، حتى «نكون في مستوى عظمة تاريخنا ومواكبة تسارع الأحداث الأمازيغية».

وقال الدغرني أن هناك مخططا لإبعاد قبائل الريف من «تامونت»، ما اعتبره الدغرني بمثابة أزمة وامتحان، متسائلا عما إذا كان سيلتحق به الذين استمروا في انتقاد مشروع حزبه لسنوات، مضيفا، أن «هناك ثلاث وجهات سياسية بالمغرب: وحدة عربية، وحدة إسلامية، وأخيرا وحدة أمازيغية التي هي «تامونت»».

* ك. و

أمازيغ يناقشون آفاق النضال الأمازيغي المشترك، في ندوة للحركة الثقافية الأمازيغية بمراكش

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية بمراكش ندوة تحت عنوان "النضال الأمازيغي، بين اختلاف الرؤى الاستراتيجية، وآفاق العمل المشترك"، وذلك تحت شعار:"الاغتيال السياسي، مرحلة تستدعي تقييم التراكم النضالي الأمازيغي، وضرورة بلورة رؤى مستقبلية"، يوم 22 أبريل 2016.

وعرفت الندوة مشاركة أمينة ابن الشيخ التي تطرقت في مداخلتها لمشروع ميثاق تمازغا من أجل كونفدرالية ديمقراطية واجتماعية عابرة للحدود، مبنية على الحق في الحكم الذاتي للجهات، وهو المشروع الذي اعتمد من طرف "التجمع العالمي الأمازيغي".

وقالت ابن الشيخ أن الهدف من المشروع هو إيلاء أهمية أكثر لسياسة التسيير الإداري الذاتي، والمعروفة باسم الديمقراطية التشاركية، وذلك باعتماد حكم ذاتي في جميع جهات تمازغا، مع احترام الحدود السياسية لكل دولة، مشيرة في ذلك إلى الاتحاد الأوروبي كمثال مشابه، والذي يضمن لمواطنيه حرية التنقل والاشتغال في جميع دول الاتحاد.

وأضافت ابن الشيخ أن الميثاق بالإضافة إلى مبادئه الأربعة: كرامة، حريات، مساواة، تضامن، يضمن حق التدين والعقيدة وممارسة السياسة، كما أن كونفدرالية تامزغا تلتزم أيضا حسب ابن الشيخ بالانخراط وتبني المبادئ والحقوق والالتزامات المنصوص عليها في مواثيق تلك المنظمات، كما تؤكد التزامها بحقوق الإنسان كما هي متعارف عليها دوليا، وعزمها على العمل من أجل السلام والأمن في العالم.

وبخصوص اختلاف الرؤى الاستراتيجية عند الحركة الأمازيغية، أوضحت ابن الشيخ أن كل تنظيم يشتغل وفق تصوره الخاص، وبأن طرق الاشتغال تختلف، لكن يبقى الهدف واحد وهو الاشتغال وفق تصور استراتيجي غايته الأساسية خدمة القضية الأمازيغية.

وفي هذا الصدد قالت ابن الشيخ بأن التجمع العالمي الأمازيغي، أخذت مجموعة من المبادرات، كمبادرة التفعيل الشعبي لرسمية الأمازيغية، ردا على تأخر الحكومة الحالية في إخراج القوانين التنظيمية، إضافة إلى مبادرة مقاطعة إحصاء 2014، وعدد من المبادرات الأخرى التي تهدف بالأساس إلى تعزيز الفعل النضالي الأمازيغي بالمغرب وشمال إفريقيا.

وسجلت ابن الشيخ غياب التأثير الأمازيغي في الشارع السياسي، مشيرة إلى أن أغلب التيارات العروبية المعادية للأمازيغية بالمغرب، يقودها أمازيغ، والسبب في ذلك كله تقول ابن الشيخ راجع إلى غياب تصور واضح لدى خريجي مدرسة النضال الأمازيغي بالجامعة، وعدم التحاقهم بالفعل الأمازيغي على مستوى الشارع، سواء كجمعيات، أو إطارات أو أشخاص.

وقالت ابن الشيخ أن "القرارات السياسية لا يمكن أن تكون إلا داخل الأحزاب السياسية والبرلمان، شريطة استحضار المبادئ الأمازيغية دائما"، وقالت بأن جدلية الجذري والإصلاحي في خطاب الحركة الأمازيغية غير مجدية، ولا توصلنا لأية نتائج.

ومن جهته تحدث عبد الله الحلوي عما أسماه بالندبة السياسية، وأكد على ضرورة بناء تنظيم أمازيغي محكم اعتمادا على ثلاث مكونات أساسية: "المكون السوسيو اقتصادي، المكون الإعلامي والفكري والمكون الحزبي".

وقال الحلوي بأن الدولة المغربية عملت، منذ الاستقلال إلى اليوم، على الإقصاء الممنهج للأمازيغ، عن طريق سياسات التفقير والتجهيل والتهجير، حيث ذكر تقرير الخارجية الأمريكية الأخير (2015) أن المناطق الأمازيغية هي الأفقر والأكثر أمية بنسبة تتجاوز 80 في المائة، هذه العلاقة بين الأمازيغ والدولة قال الحلوي "يمكن التعبير عنها انطلاقا من آليتين أساسيتين هما الإبعاد والابتعاد".

وأشار الحلوي إلى أن هذه السياسات التي نهجتها الدولة، أفرزت "العزلة اللوجيستية للحركة الأمازيغية"، عكس الحركات القومية والإسلامية، التي كانت تجد لها دعما كبيرا من الدول القومية ودول الخليج، رغم عدم امتداد خطاباتها في المجتمع أحيانا، فتكون بذلك الحركة الأمازيغية: "الحركة السياسية الوحيدة التي عرفت عزلة تامة عن أي دعم خارج ذوات المناضلين الأمازيغ".

وأكد الحلوي على أن الحركة الأمازيغية ممتدة في المجتمع، "لكن ليس لها ما يكفي من التأثير"، وذلك راجع لضعف أبنائها في التكوين الإعلامي والفكري، وكذا المرافعات القانونية، "وهي في حاجة إلى ذلك من أجل خلق ندية سياسية للنظام القائم، تتمثل في تنظيم أمازيغي محكم.

وبخصوص التنظيم الحزبي، قال الحلوي بأن هناك عددا من التحديات، تتمثل أساسا في كسب المشروعية السياسية، وثقل المشاكل الاجتماعية التي تتسبب في قبر كل التنظيمات السياسية المغربية مهما كانت شعبيتها.

في حين طرح رشيد الحاحي خلال مداخلته عددا من التساؤلات التي تؤرق كاهل الحركة الأمازيغية في الوقت الراهن، وحاول إيجاد إجابات موضوعية، إما من خلال كتابات سابقة له في الموضوع أو من خلال الاستعانة بتصورات أخرى حول الموضوع.

وتساءل رشيد الحاحي عن الأسباب الكامنة وراء تراجع الفعل النضالي الأمازيغي، أهي ذاتية تعود إلى تقاعس المناضلين الأمازيغ عن دورهم تجاه القضية، أم موضوعية تتعلق بالشروط السياسية العامة، وبهذا الصدد قال الحاحي بأن السبب يرجع أساسا، إلى سياسة الاحتواء التي انتهجتها الدولة تجاه كل ما هو أمازيغي، إضافة إلى المجهودات المضادة لبعض الأحزاب المعادية للمشروع الأمازيغي.

وعن سؤال: "هل استطاعت الحركة الأمازيغية أن تبلور هوية اجتماعية واضحة المعالم؟ وما سبب انحصارها على المجتمع؟"، يجيب الحاحي بأن الحركة الأمازيغية لم تستطع أن تلامس الجوانب الاجتماعية على النحو المطلوب، وذلك راجع حسب الحاحي، إلى تخوين الحركة وصهينتها من طرف العديد من الذين راحوا ضحية لمقاربة السلطة والقوى المضادة، التي تحاول استهجان الخطاب الأمازيغي.

وتساءل الحاحي، عما إذا كانت لدينا جرأة في اتخاذ القرار المستقل، وقال بأن هناك مجموعة من العناصر والشروط الموضوعية المتعلقة بالحاجة الاجتماعية، التي مهدت لبروز جل التنظيمات الساسية، وأضاف "أننا في مرحلة دقيقة جدا، وأي خطوة تهورية يمكن أن تضحي من خلالها بتراكم كبير للحركة الأمازيغية.

وأبرز الحاحي بخصوص سؤال الاختيارات السياسية والصراع الاجتماعي، أن هناك استراتيجية للهيمنة على الأمازيغية لغة وهوية وثقافة.

وأشار إلى أنه يصعب التفكير في إمكانية تصحيح هذا المسار، كما يصعب انتزاع وضعية قوية للأمازيغية في ضل معادلة الأمازيغية والسلطة الحالية.

وخلص الحاحي إلى ثلاث عناصر أساسية تتحكم في مدى قوة وضعف الحركة الأمازيغية، بحيث لا يمكن الحديث عن الأمازيغية في المغرب دون استحضار الشرط العالمي والإقليمي، إضافة إلى الوضع المحلي، ثم الجرأة على اتخاذ قرار مستقل.

وقال الحاحي بأن مستقبل القضية الأمازيغية هو العمل المشترك، واقترح خيار التكامل بين المبادرات، ودعا جميع الفاعلين إلى نقاش حقيقي من أجل عمل أمازيغي مشترك، مع تحمل المسؤولية الأخلاقية والتاريخة.

وفي ختام الندوة توجت الحركة الثقافية الأمازيغية أسبوعها النضالي بمسيرة باتجاه الساحة التي اغتيل فيها شهيد القضية الأمازيغية عمر خالق إزم، ليتم فتح نقاش حول حيثيات اغتيال الشهيد وعدد من القضايا التي تهم الفعل النضالي الأمازيغي.

* كمال الوسطاني/ منتصر إثري

مناضلون أمازيغيون يجيبون عن سؤال التنظيم في ندوة للحركة الثقافية الأمازيغية بوجدة

*** أمينة ابن الشيخ: فخورة بانتمائي لجيش التحرير والمقاومة.**

من جانبها أكدت المناضلة والإعلامية الأمازيغية أمينة ابن الشيخ على أن الحركة الأمازيغية بمثابة امتداد واستمرارية لجيش التحرير، وقالت بأن إعادة كتابة التاريخ بأقلام وطنية وحدها من ستكشف لنا ذلك وتثبت أحقية كثير من الرجال والنساء الذين ناضلوا بالفعل، ما يعني حسب ابن الشيخ أن نضالنا كإيمازيغن هو نضال تحرري بالأساس، لكن تتساءل ابن الشيخ عن طبيعة هذا التحرر وعمن سنتحرر، فاتحة المجال للمناقشة والتواصل بين الحركة الثقافية الأمازيغية بالجامعة، والحركة الأمازيغية على مستوى الشارع.

وأضافت ابن الشيخ أنه لابد من تنسيق الجهود بين الإطارات الأمازيغية، من أجل وضع استراتيجية للتحرر من التهميش والإقصاء، والعقلية المحافظة العروبية، التي لا تمت بصلة للعقلية الأمازيغية الحداثية، وأكدت ابن الشيخ أنه آن الأوان لتطوير آليات التحرر، والانتقال من التنظيمات الجمعوية إلى تنظيم سياسي.

وفي معرض تقديمها إجابات عن سؤال التنظيم قلت ابن الشيخ أن الإجابة عن سؤال ما العمل، تقتضي منا أولا معرفة ماذا نريد كأمازيغ، وقالت أنه من الجيد أننا بدأنا نفكر في الإنسان الأمازيغي الذي كان المحور الأساسي في ميثاق تامزغا، الذي طرحه التجمع العالمي الأمازيغي كمشروع سياسي بديل ومتكامل، ومن أجل تحقيق ذلك ترى أمينة ابن الشيخ أنه لابد للإنسان الأمازيغي من الوصول إلى الحكم، وذلك مرحليا، إما عبر الانخراط في التنظيمات السياسية، أو تأسيس تنظيمات جديدة كما فعل مؤسسوا «تامونت»، كفكرة تنبني على إدماج الأحزاب التي تقول أنها تدافع عن الأمازيغية، وقالت ابن الشيخ أن الفكرة طرحت منذ 6 سنوات، «لو عرفت منذ ذلك الوقت طريقها لربما قلبت موازين المشهد السياسي بالمغرب».

*** أحمد الدغرني: لقد وصلنا إلى مرحلة الإنسان الأمازيغي.**

أكد الأستاذ أحمد الدغرني خلال مداخلته في ندوة نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية يوم الأربعاء 04 ماي 2016، بالحي الجامعي بوجدة في إطار برنامج أيام الشهيد، تحت عنوان «الحركة الأمازيغية بين النضال التحرري وإشكالية التنظيم»، أكد أنه آن الأوان لتقديم بعض النقد الذاتي، وتحديد الفرق بين الأمازيغية كلغة وثقافة، وبين الإنسان الأمازيغي الذي لا نجد ذكره في أي خطاب رسمي ولا في أي قانون، وأضاف الدغرني «أننا في تحول من مرحلة الأمازيغية إلى مرحلة الأمازيغي»، كما طرح أحمد الدغرني إشكالية الموارد البشرية وحقوق الإنسان الأمازيغي فيها.

وقال بأن سنة 2016 عرفت إنجازات ضخمة للحركة الأمازيغية بدأ بأربعينية الشهيد الأمازيغي «إزم» التي عرفت إقبالا كبيرا (حوالي 20 ألف مشارك) وكانت اللجنة المشرفة عليها غاية في التنظيم، وقال بأن الحركة الأمازيغية لم تشهد في تاريخها إقبالا بذلك الحجم في كل محطاتها التاريخية، حتى عندما كانت في قمة أوجها يوم توقيع بيان محمد شفيق.

وأضاف أن اللجان التنظيمية تلعب دورا مهما في نسبة التنظيم وخير دليل على ذلك قوة التنظيم الذي عرفته مسيرة «تاوادا ن إمازيغن» بمراكش.

كما نوه الدغرني بقوة الأنشطة التي تنظمها الحركة الثقافية الأمازيغية وجودتها، مشيرا إلى كونها تستفيد من شروط التحصين التي يمنحها الحرم الجامعي، حيث تنظم كافة أنشطتها وتناقش كل المواضيع دونما حاجة إلى ترخيص، وهي الميزة التي لا تتوفر لمناضلي الحركة الأمازيغية على مستوى الشارع السياسي.

*** أبوبكر الجوهري: العمل السياسي لا يعني بالضرورة المشاركة السياسية**

ومن جهته قال المناضل الأمازيغي وخريج الحركة الثقافية الأمازيغية – موقع طنجة- أبوبكر الجوهري أن موضوع التحديات الراهنة هو موضوع الساعة بامتياز «وعلى الكل أن يستجيب وطنيا نظرا لما يشهده الواقع الدولي والإقليمي من تحولات، من شأنه الشعب الأمازيغي أن يستفيد منها».

وأضاف الجوهري أن التحرر غاية إيمازيغن وهدف نضالاتهم، وأن التحرر يمتد في عمق المجتمع الأمازيغي، ليس في تاريخ المغرب المعاصر وفقط، وإنما في العمق التاريخي والعمق الاجتماعي لكافة الشعب الأمازيغي، وأجاب الجوهري عن معنى التحرر كون الإنسان الأمازيغي حرا يسعى في كل مرة وراء الحرية وأن يكون قرار مصير هذا الشعب في يده.

وأشار الجوهري في ذات السياق إلى أن التحرر هو القدرة على التطور الاجتماعي، وأوضح من جانب آخر أن إحياء الأمازيغية لغة وثقافة وشعبا لا يمكن أن تكون إلا عبر موت المخزن، كما طرح مسألة استحواذ المخزن على الثروة الوطنية وعلى ثروات إيمازيغن.

وأكد الجوهري أن التيارية هي الحل للتعامل مع السؤال المؤرق لدى الحركة الامازيغية ألا وهو إشكالية التنظيم، وأكد كذلك أن مشروع جمعية النخبة والحزب السياسي عرف تواطؤا مع الخزن لكسر الحركة الثقافية الأمازيغية عندما طرحت ورقة «إيمغناس» كجواب لسؤال التنظيم.

وخلص الجوهري إلى أن العمل السياسي لا يعني بالضرورة المشاركة السياسية، إذ أن المشاركة السياسية، حسب الجوهري هي اعتراف ضمني بمؤسسات الدولة. بينما العمل السياسي الذي تدعو له الحركة الثقافية الامازيغية هو العمل من خارج النسق وعدم الانخراط في اللعبة السياسية.

*** فؤاد الغديوي: عبد الكريم الخطابي شهيد للشعب الأمازيغي.**

أما خريج الحركة الثقافية الأمازيغية -موقع وجدة-، المناضل فؤاد الغديوي فقد استهل مداخلته بإعطاء نبذة عن عن حجم البطولات والتضحيات التي قدمها الشهيد عبد الكريم الخطابي في سبيل الشعب الأمازيغي، حاسما النقاش الذي طرح منذ أيام، بجدارة استحقاق الأمير «مولاي موحند» للقب شهيد الشعب الأمازيغي.

وقال الغديوي بأن مصطلح الاغتيال السياسي غير موجود في التشريعات المغربية، وأضاف أن معاهدة الحماية جاءت لمنع إمازيغن من الحكم، وطرح سؤال إمكانية الانخراط في أحزاب همشت الأمازيغية، وأجاب بالرفض كونها همشت الحقوق الأمازيغية في شمال إفريقيا، كما تساءل عن مصير ثروة إمازيغن ليستشف من خلالها أن المخزن هو المسؤول عن نهب ثروات هذا الوطن.

وفي ذات السياق أعطى الغديوي أرقاما حول حجم مديونية الدولة المغربية وتفشي ظاهرة الريع لدى المخزن، وقال بأن الثروة محصورة قانونيا بين الأشخاص والرعايا، وهو دليل على غياب الإرادة السياسية للمصالحة مع الشعب الأمازيغي، وقال أن القضية الأمازيغية تسائل السلطة السياسية والثروة الوطنية، وطرح أيضا سؤال «هل يمكن أن نحكم في ظل وجود الحكومة التنفيذية في يد الملك، وكون الملك يستحوذ على جميع السلط القضائية والتشريعية والتنفيذية، وهل يمكن العمل السياسي وفق هذه الشروط».

وبخصوص إشكالية التنظيم قال فؤاد الغديوي أن الحركة الثقافية الأمازيغية قدمت ورقة «حركة إمغناس» كإجابة لسؤال التنظيم، وهي أرضية للانطلاقة والإجابة، كونها تضع معالم في طريق إمازيغن للسير قدما بالنضال الأمازيغي والنضال التحرري. وقال كذلك أنه آن الأوان لطرح شروط العمل السياسي لإمزيغن في الشارع السياسي، وأكد على أن الحركة الثقافية الأمازيغية هي من أدت الضريبة الكبرى من الاعتقالات السياسية والاستشهادات.

* ك.و

L'ETAT MAROCAIN CONTRE L'AMAZIGHITÉ

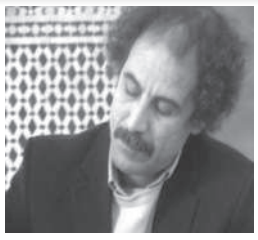

Par : Moha Moukhlis

Etat nation jacobin, centralisateur hérité du colonisateur, notre pays s'est édifié idéologiquement sur des mythes arabo-islamiques obsolètes et anachroniques, conforté par une répression et une négation qui ont fait de l'amazighité, identité, langue et culture, l'ennemi à abattre. Monolithique par essence et totalitaire dans ses fondements, l'Etat marocain a adopté une politique d'exclusion et de discrimination vis-à-vis de l'amazighité et de ses dépositaires. L'esclavagisme enrobé de religion. Le racisme et le mépris, affichés ostensiblement à l'égard de l'amazighité, ont inhibé les consciences, éreintées par les effets dévastateurs de la colonisation que les amazighes ont subi de plein fouet, formatées par un discours politique cynique, une école « arabocranisée» à outrance et des médias du tout arabe. L'Etat, qui s'est érigé en ennemi féroce contre les amazighes, en misant sur la disparition totale et définitive de l'amazighité (un ethnocide programmé), a hypothéqué son devenir. Les dégâts sont incommensurables. La gestion chaotique du dossier de l'amazighité, malgré son officialisation en 2011, a entraîné l'émergence d'une force sociale amazighe qui, tout en réhabilitant l'amazighité dans ses dimensions historique, politique, linguistique et culturelle, s'inscrit dans un cadre de lutte universel gouverné par des valeurs modernistes, en cohérence avec le fonds civilisationnel amazighe : la démocratie, la tolérance et le droit à la différence.

Le projet de l'Etat a conduit ses promoteurs vers l'impasse : l'amazighité se redéploie avec sérénité et dans la souffrance aussi. Le référentiel idéologique de l'Etat se confond avec les topiques obscurantistes et totalitaires. L'arabisation a entraîné l'intégrisme qui se recycle en terrorisme. Le mouvement amazighe avance. Les apprentis sorciers de la politique du ventre et les architectes de la nouvelle ère, frappés d'une cécité idéologique endémique, s'enfoncent dans la vase. La stabilité du pays et de ses institutions risque d'être ébranlée. La politique de l'Etat se fonde sur des critères népotistes, corporatistes, ethniques et racistes. Le modèle imposé au niveau culturel et idéologique se confond avec celui d'un groupe minoritaire dont la légitimité politique et historique est plus que douteuse. La haine de l'amazighe et de l'amazighité a atteint des proportions cliniques. Comme en témoigne la répression sauvage qui s'est abattue, il y a quelques années sur les manifestants pacifiques amazighes à Boumal n Dades, Sidi Ifni, Elhoussima, Sefrou, Imider et au sein des universités. Comme en témoigne les sévices subis par les étudiants amazighs à Meknès. La répression est perfectionnée : le militant Ouattouch Hamid détenu à la prison de Sidi Saïd de Meknès à été traité comme un animal par les barbouzes de la nouvelle ère de notre Etat de Droit : les flics ont fait preuve de création et d'innovation dans le domaine macabre de la torture. Ils l'obligèrent à se mettre nu à chaque interrogatoire mené par les limiers de l'Etat. Ils l'ont tabassée des heures durant. Ils l'ont traité d'amazighe fils de pute. Ils lui ont enfoncé le visage dans les toilettes. Parce qu'il est amazighe et veut le rester. Parce qu'il milite pour la cause d'un peuple colonisé sur sa propre terre. La panoplie des moyens de torture mis en place par les flics nous révèlent la vraie nature du pouvoir et sa conception palpable de la démocratie, de l'amazighité et des droits de l'homme.

Plus de cinq décennies après « l'indépendance », l'Etat est toujours loin d'être une réalité tangible, se limitant à un dispositif sécuritaire oppressant et un quadrillage territorial inaptes à amener l'adhésion du citoyen amazighe, qui ne peut s'identifier à un mirage idéologique « fabriqué ». La gestion du pouvoir se fait continuellement dans l'exclusion de la majorité et dans la négation de ses spécificités. Les tensions identitaires au niveau national, alimentées par l'arrogance du discours du pouvoir, et du gouvernement des barbus qui mènent une guerre sournoise contre les quelques acquis de l'amazighité, risquent de tracer des lignes de conflits, dont les symptômes sont visibles, qui seront source de déstabilisation. Car le conflit identitaire qui couve, nourri de frustrations, est le fruit de la politique d'exclusion sur des bases identitaires qui a taillé aux amazighe, un manteau « d'apatrides » sur leur propre terre. Des « apatrides » à assimiler et surtout, à exclure de l'exercice du pouvoir, réservé à une caste.

Dans beaucoup de pays, la déstabilisation s'est opérée à chaque fois qu'un groupe dominant (les arabo-islamo-andalous au Maroc), cherche à s'affirmer dans la négation et l'assujettissement des autres identités. Dans notre pays, les amazighes refusent désormais de se laisser confiner dans un statut de citoyens de seconde zone et développent des réflexes de survie, s'organisent et risquent, faute d'une réponse conséquente, rapide et palpable, d'aller loin, légitimement. Le cas des amazighes du Niger qui ont pris les armes contre le régime despotique de Niamey et celui, récent de l'Azawad devrait nous interpeller. Car derrière toute rébellion existe un soubassement identitaire.

L'Etat marocain devra prendre la question identitaire amazighe au sérieux. Faire son mea culpa et permettre aux roues de l'Histoire de tourner dans la bonne direction. La question des majorités minorisées et des minorités opprimées a pris des proportions, dans le monde, tel que les Nations Unies ont adopté, en 1992, la Déclaration sur les droits des personnes appartenant à des minorités nationales ou ethniques, religieuses ou linguistiques. Et au Maroc, les amazighes ne sont pas une minorité.

La politique biaisée adoptée par le gouvernement piloté par les barbus de Benkirane vis-à-vis de l'amazighité après son officialisation relève du sabotage. Benkirane a rêvé, soutenus par les brebis galeuses amazighes de sa corporation (Baha, Choubani, Othmani…), de l'avènement des gouvernements intégristes et a jubilé de joie pour l'Egypte de Morssi. Il a rêvé d'un Etat islamique en terre amazighe.

Le slogan déclamé par les tenants du pouvoir – du moment- quant à la coexistence dans la diversité, suppose, au Maroc, le droit, inscrit dans la constitution, des amazighes de jouir de leur propre culture sans ingérence et de participer, pleinement et souverainement, aux décisions, toutes les décisions, nationales. L'intégration des amazighe dans la construction nationale ne peut se faire sans une école qui enseigne la vraie histoire amazighe, les traditions amazighes, la langue amazighe. Une école « décrassée » de toutes les scories arabo-andalouses. Elle ne peut se faire sans une politique économique qui se fixe comme objectif prioritaire et immédiat, le développement des régions amazighes, laissées à l'abandon, enclavées par rapport à un centre qui polarise tous les investissements et les cercles de décisions, composées d'amazighophobes déclarés et gravitant autour des cercles du pouvoir.

Le problème de l'Etat-nation au Maroc est indissociable de la négation de l'identité autochtone qui rappelle au maîtres du moment la fragilité de leur légitimité. L'Etat nation marocain restera une chimère, en dépit des mesures superficielle prises depuis quelques années en faveur d'une diversité de surface, car il reste tributaire, au niveau de ses fondements idéologiques, du désire d'une minorité d'incarner l'identité nationale, en dépit d'un environnement amazighe. D'où la contestation légitime. La « marocanité » aurait pu être un creuset des multiples convergences marocaines dont l'amazighité constituerait le socle, mais cette « marocanité » telle qu'elle est perçue par la caste arabo-andalouse et les barbus de Benkirane, se développe dans l'exclusion maladive et ethnique et la xénophobie. Elle s'inscrit toujours dans la négation d'une amazighité qui s'est développée à travers des siècles.

Les convergences socioculturelles, au Maroc, peuvent encore accroître les liens de solidarité et de coexistence. Hélas, elles sont exaspérées par des politiques d'exclusion manifestes menées par les prophètes de la nouvelle ère. Dommage que la diversité, comme l'a affirmé Marie Robinson, commissaire des Nations Unies aux Droits de l'Homme, ne devienne « un potentiel d'enrichissement mutuel » et permette à notre pays de s'inscrire contre les tendances uniformisatrices stérilisantes.

La reconnaissance, par le biais d'un discours officiel, de la plus haute autorité du pays, de l'amazighité et de la nécessité de la promouvoir et de la développer, devra être suivi de décisions palpables et surtout que l'amazighe est inscrit dans l'ordre constitutionnel marocain : l'amazighe comme langue officielle. L'ordre juridico linguistique, fondé sur l'exclusion identitaire, culturelle et linguistique que l'Etat- nation marocain a opposé à l'amazighité doit changer impérativement. Il s'agit, en officialisant la langue amazighe, de mettre fin aux incohérences et contradictions des dispositions du droit positif marocain.

Enseigner l'amazighe est un droit, encore faudrait-il octroyer à l'amazighe la place qui est sienne et élaborer l'arsenal des textes législatifs relatifs à son enseignement, car, pour le moment, l'enseignement l'amazighe reste aléatoire, chaotique en dépit des efforts déployés par l'IRCAM.

Le problème de fonds, évidemment, c'est l'Etat-nation. Ce dernier, ne conçoit aucun ordre juridique, linguistique ou autre, en dehors du monopôle de l'Etat sur la production du droit et considère qu'aucune réalité culturelle ou linguistique n'a droit de cité si elle n'est admise et octroyée par les dirigeants de l'Etat. Et l'Etat-nation marocain ne répond qu'aux aspirations idéologiques d'une caste d'amazighophobes.

Une caste qui, par souci de centralisme, est allée jusqu'à codifier les toponymes et les prénoms en les règlementant, pour anéantir notre mémoire amazighe. Une caste qui traque notre passé, falsifie notre histoire. Car, pour cette caste arabo-andalouse, amazighophobe, l'amazighité est une « psychose », et à défaut de trouver dans la société fantasmée et chimérique « arabe » l'homogénéité linguistique rêvée, elle décidé de faire changer de langue aux citoyens. L'arabisation est menée comme opération de vandalisme et de saccage, appuyée par des lois iniques qui ont fait de l'arabe une obligation individuelle, un signe de souveraineté nationale assorti de sanctions pénales.

Le dynamisme de la mouvance amazighe au Maroc a acculé le pouvoir, qui tente toujours de gagner du temps. En 2001, le souverain marocain annonça la création d'une institution consultative, dédiée à l'amazighité et chargée de développer l'amazighité dans ses diverses facettes, pour l'intégrer dans les différentes institutions de l'Etat. Pour la première fois, la norme juridique au Maroc, était sollicitée pour permettre ce qui fut interdit des décennies durant. Le pouvoir, à sa façon, opère ainsi un revirement sur des positions idéologiques présentées jusque là comme irréversibles. Mais cette décision d'octroyer à l'amazighité une place dans l'ordre juridico linguistique est perçue comme une intrusion dans ce sens qu'elle ne résulte pas d'une révision claire et assumée de l'unicité (univocité) de l'ordre juridico linguistique et culturel inhérent au jacobinisme de l'Etat.

La reconnaissance de l'amazighe s'est faite avec sursis. L'inégalité avec l'arabe, en terme de norme juridique utilisée est flagrante, puisque l'acte réglementaire pour l'amazighe reste inférieur aux normes constitutionnelles et législatives qui régissent la langue arabe. L'arabophone, l'arabe se retrouvent « supérieurs » à l'amazighe, par la force de la loi. C'est pourquoi, après la création d'une institution dédiée à l'amazighité, les décisions prises par les responsables politiques, évitent de mentionner ou de se référer aux textes favorables à l'amazighité, même si les décisions concernent des questions de politique linguistique. Ils les ignorent volontairement, fidèles à la politique d'exclusion par omission, adoptée depuis « l'indépendance ». L'amazighe est ainsi cantonné dans un « monde » juridique parallèle. C'est pourquoi l'on ne peut parler d'un ordre juridico linguistique amazighe. Car un système juridique en matière de langue est un système cohérent dans lequel le statut juridique reconnu de l'amazighe dans l'Etat occupe le centre de la problématique. La reconnaissance de l'amazighe a une valeur politique mais n'a aucun statut juridique. Dans l'état actuel des choses, il s'agit d'une perturbation de l'ordre juridico linguistique de l'Etat-nation marocain par un élément d'une logique qui lui est étrangère et qui ne remet pas en questions sa nature jacobine et ses « constantes nationales ». L'absence d'une stratégie linguistique cohérente témoigne de l'inexistence d'une réelle volonté politique en la matière. En fait, les diverses réactions d'hostilités, voir de rejet de l'amazighité, émanant de dignitaires du pouvoir et de corporations politiques arabo-islamiques, même après le discours royal et la création de l'Institut royal de la culture amazighe, sont symptomatiques d'un Etat-Nation arabiste qui, même lorsqu'il concède, semble mal supporter ses reculs face à la contestation citoyenne amazighe, comme une femme qui n'admet pas les conséquences de sa ménopause.

C'est dans la nature de l'Etat-nation jacobin marocain. L'amazighe semble destiné à vivre parallèlement à l'arabe, en dépit des contradictions et des oppositions que cette situation implique, au niveau juridique. En fait, le modèle juridique de l'Etat-nation jacobin marocain, qui fait de l'arabe et des arabes les entités « supérieures » et « intouchables », se caractérise par le fait qu'il considère comme inexistante toute réalité sociale qui n'est pas intégrée et consacrée par l'ordre juridique officiel. Or l'amazighe a non seulement besoin d'un statut officiel dans la constitution, mais aussi d'une discrimination positive au non du droit à la réparation historique qui lui est due, pour contre-balancer l'ampleur de l'inégalité réelle que plusieurs siècles de négation lui ont fait subir.

La nouvelle donne est inhérente à l'assassinat politique d'un militant amazighe : Omar Khaleq. Meurtre politique qui a drainé des vagues de contestations qui ont mobilisé les activistes, les artistes et surtout les tribus. La martyre est enterré dans lieu symbolique : Ikniwen, lieu d'une résistance suicidaire amazighe contre la colonisation française.

Cet événement conforme l'éveil identitaire des Amazighes. Particulièrement la jeunesse amazighe qui a vomit les discours de surface, prônant un modèle sociétal basé sur des valeurs universelles, en conformité avec l'histoire millénaire des Amazighes.

L'assassinat d'Omar Khaleq a sonné le glas d'une politique aléatoire et d'une gestion népotiste de la chose publique. Le 5 mars, à Ikniwen, toutes les tendances amazighes seront présentes pour manifester leur dénonciation d'un meurtre prémédité et annoncer le retour du peuple amazighe.

Priant que les « maitres du moment » puissent en prendre conscience. Ikniwen annonce une rupture. Que l'Etat agisse rapidement, avant qu'il ne soit trop tard.

L'avenir de notre pays sera amazighe ou ne sera pas.

L'AMAZIGHITE EN RECOURS (I)

Au nom de l'idéologie pan-arabiste un temps rampante en Afrique du Nord, l'Amazighité a eu à subir venant de toutes parts des violences en règle exercées sous diverses formes et de multiples moyens. Déniée ou ignorée quand elle n'est pas injuriée, elle est dans tous les cas insidieusement sinon ouvertement combattue par les armes des plus déloyaux, dans ce seul objectif imbibé de sacralité d'arabiser histoire, terre, hommes et culture de Tamazgha. Mais quand bien même qu'elle peut donner l'impression de repli ou de résignation, Tamazight, pour ses connaisseurs, en a connu bien d'autres au cours de sa très longue histoire, ne l'a rendant que plus tenace aux avatars dus aux mauvaises rencontres dans la poursuite inexorable de sa fabuleuse trajectoire à travers les âges.

La ligue arabe, un héritage symptomatique

Le panarabisme, en tant qu'idéologie, est apparu au moyen orient par simple concours de circonstances historiques dont l'objectif initial n'est ni la volonté de reconstitution d'une prétendue nation arabe qui n'a jamais existé sous quelque forme que ce soit, encore moins d'une quelconque aspiration de rapprochement de peuples sous un projet de société librement choisi. Ce sont les puissances coloniales qui, comme prétexte à leur but principal de liquidation de ce qui subsistait encore de l'empire ottoman, créèrent dans la foulée de la première guerre mondiale un forum d'essence purement tribal et régional désigné sous le vocable de ligue arabe, prélude à une configuration géopolitique visant à préserver des intérêts à caractère strictement colonial et postcolonial.

L'après deuxième guerre mondiale a vu surgir au moyen orient dans le cadre de frontières improvisées par les puissances dominantes, des états autocratiques se déclarant tous adhérents à cette organisation à laquelle s'adjoindront ensuite les pays nord-africains nouvellement Indépendants, ce contre toute logique socio-historique et géographique, décisions prises en quasi-clandestinité dans le dos des populations d'essence amazighe par des nationalistes pour la plupart de dernière heure, à la faveur du climat de torpeur né du départ hâtif des anciens colonisateurs, suite à la conclusion d'accords aux contours pour le moins imprécis concernant notamment la question des délimitations territoriales, sujet de conflits toujours d'actualité.

Ce qui au départ n'était qu'une coalition circonstancielle a vu au fil des nouvelles adhésions apparaitre, sur instigation du courant baathiste, l'ambition personnelle nourrie par quelques illuminés moyen-orientaux, de récupérer l'organisation comme tremplin pour s'approprier la paternité d'un empire tout désigné, allant comme ils se plaisaient à se l'imaginer de l'Atlantique au Golf, rebaptisé golf arabe pour l'occasion. Empire qu'ils se veulent, il va sans dire, exclusivement arabe dans l'acceptation tant ethnique qu'historique et linguistique du terme, comme si on pouvait au nom d'un phantasme écarter d'un seul trait tout référent à l'amazighité d'une région de la dimension de l'Afrique du Nord, sans parler de la particularité du Kurdistan ou de la diversité culturelle et religieuse d'un pays de la grandeur du Soudan, entre autres. Les ténors de l'idéologie panarabiste ont des noms, ils s'appellent Abdelnasser, Alassad, Saddam. Kaddafi, auxquels il faut ajouter un certain Boukharrouba dit Boumédiane, pour ne citer que les plus célèbres. Concernant ce dernier, originaire des Aurès, communiquant avec ses parents exclusivement en tamazight, mais maladivement influencé par son passage par les medersas du bord du Nil, s'est béatement laissé persuader pouvoir trouver dans l'idéologie de Abdelnasser et ceux qui s'en réclament le filon lui permettant de ravir le leadership politique régional, et du même coup faire oublier que pendant toute la durée de la guerre d'Algérie, confortablement installé dans l'oriental marocain, il n'a pas tiré une seule balle sur le colonisateur de son pays, dont la libération revient sans conteste aux sacrifices consentis par de vrais patriotes comme Amirouch, Ait Ahmed, Krim Belkacem et Boudiaf, des amazighs dignes de leurs ancêtres, tous amis du Maroc.

Depuis sa création, la Ligue Arabe, comme son nom ne l'indique pas, n'a jamais brillé que par son absence à apporter la moindre réponse aux multiples conflits qui enveniment de façon récurrente les rapports entre la quasi-totalité de ses membres. A son actif, aucun accord commun d'ordre économique, social ou géopolitique digne de citation. Les engagements qu'elle suscite consistent au mieux à sceller quelques rapprochements politiques bilatéraux ou personnels. Les rencontres au sommet ne sont qu'autant d'occasions pour échanges d'accolades entre « frères » le temps

Mouna Naït Benhend

de quelquesclichés de caméras, et surtout des moments d'exhibition, qui de ses galons de maréchal gagnés pour services non rendus et guerres lamentablement perdues, et qui du keffieh dernier cri pesant son poids pétrodollars. En regard, de l'autre côté de la méditerranée, l'Union Européenne, 28 états membres, autant de cultures et de langues différentes, chez qui l'entente finit pourtant toujours par l'emporter sur les divergences. La raison des avancées réalisées par cette union est élémentaire : la volonté politique partagée d'assurer la décence économique et sociale des populations qui la composent mais dans le total respect de leurs droits humains identitaires et linguistiques.

Le panarabisme, corolaire de systèmes dictatoriaux

Tout le règne de Boumédiane est marqué par l'obsession de faire oublier l'illégitimité de son pouvoir et sa piètre prestation de moudjahid. Sur le plan intérieur, l'indépendance acquise, de retour du Maroc en 1962 à la tête de troupes fraiches, le colonel n'aura aucune difficulté à écarter les combattants de terrain et leurs dirigeants diminués par le poids de plusieurs années de guerre qu'ils ont eu à supporter seuls face à une puissance coloniale supérieure en armes et en hommes. D'abord à l'ombre de Benbella puis à la tête du régime à l'issue d'un coup d'état inspiré des pratiques baathistes, Boumédiane s'enferme dans la vision paranoïaque de neutralisation de ses rivaux historiques en imposant un système dictatorial à parti unique, assorti d'une politique d'arabisation délirante allant à contrecourant de la réalité historique et des intérêts socioéconomiques de son propre peuple, mais entrant dans la parfaite ligne directrice de ses ambitions étroites et personnelles, impliquant des gages d'arabisation pour obtenir l'appui de l' Egypte de Abdelnasser.

La politique extérieure de Boumédiane, participant du même besoin de faire diversion sur la légitimité de son régime, se résume en un seul concept, dont ses héritiers ne se départiront plus : faire du Maroc un ennemi irréductible, objet de toutes les fixations, comme pour simplement effacer de la mémoire des algériens que ce pays a hébergé le colonel armes et bagages durant la guerre d'Algérie et qu'il a soutenu sans réserve la résistance algérienne, et ce en dépit de tous les risques encourus pour sa propre souveraineté. La guerre des sables de 1963 tient de cet état d'esprit, de même la création de la chimérique « République Arabe Sahraoui Démocratique », dénomination pour le moins prémonitoire sur les accointances panarabistes du colonel, qui en bon démocrate en a décidé ainsi, en vase clos, sans doute après concertation avec l'autre colonel, bourreau du peuple libyen, qui ne se découvre d'âme généreuse que pour le prétendu peuple sahraoui.

La ligne directrice qui anime ce que les algériens surnomme la boîte noire, pour désigner le pouvoir qui les dirige depuis l'indépendance, dans sa politique de dénégation de l'intégrité territoriale du Maroc, consiste jusqu'à ce jour à se gargariser invariablement de slogans proclamant leur indéfectible attachement au droit des peuples à l'autodétermination, sans s'embarrasser le moindre du monde de noyer dans le sang toute revendication du simple droit des populations algériennes à affirmer leur identité amazighe. Les kabyles, les mzabs et les touaregs pour ne citer que ceux-là n'en savent que trop.

C'est à Staline, grande ou sinistre figure de l'histoire, selon la lecture qu'on fait de celle-ci, que les plus prétentieux des potentats pan-arabistes aspiraient à régner en maîtres absolus sur un virtuel conglomérat arabe, configuré dans leur imaginaire comme autant de châteaux bâtis en Espagne et, comme si peut être Staline qui veut, ils oublient au passage que l'Union Soviétique qui l'a généré est issue d'une grande révolution, un temps mue par l'espérance universelle d'émanciper l'humanité et de promouvoir la justice économique et sociale, dont l'écho a raisonné aux quatre coins du monde. Il n'en reste pas moins que l'Etat fondé par Lénine aller connaître, 70 ans seulementaprès sa naissance, un effondrement pathétique, pour cause : la force politique, militaire, et technologique de l'Empire Soviétique, vainqueur du troisième Reich et premier pays à avoir expédié un homme hors de l'atmosphère terrestre, s'est avéré au bout du compte impuissant à étouffer l'aspiration des peuples qui le composaient à la liberté et à l'attachement à leur identité originelle. Sans être un fervent nostalgique de l'Union soviétique, c'est tout de même lui faire injure que d'en établir un quelconque rapprochement ou parallèle avec les misérables dictatures apparues ici et là, au gré de coups d'état perpétrés par quelques capitaines, persuadés chacun en ce qui le concerne incarner l'icône que les « masses arabes » attendent comme un messie pour sceller la destinée de la grande union à qui ne manquait que l'avènement de son auguste personnage.

L'arabisation, corpus idéologique dévastateur

Souvent inculte, lunatique, complexé ou même mentalement dégénéré, quand ce n'est pas tout ça à la foi, le Président Putschiste, grisé par tant de pouvoirs trop facilement acquis, imbus d'aura que les courtisans à l'affut s'empressent de lui témoigner, il ne s'estimera pas en besoin de s'instruire sérieusement sur la diversité socioculturelle des populations dont il s'approprie la gouvernance exclusive. Déjà complexes à l'intérieur de frontières héritées de traçages coloniaux déconnectés de toute réalité d'ordre ethnique ou géographique, cette diversité que les pan-arabistes se démènent à gommer en des gestes et démonstrations burlesques, est démultipliée par le nombre de pays composant la ligue arabe que, dans la plupart des cas, rien ne rapproche si ce n'est occasionnellement ces discours officiels, lus machinalement en un arabe châtié, en usage nul part, dont le fond systématiquement tissé de langue de bois achève de les placer à des lustres des aspirations identitaires, linguistiques et sociales de populations aussi éloignées les unes des autres tant par l'histoire, la distance que les langues pratiquées.

Les méthodes d'exercice du pouvoir par les pan-arabistes comme les mobiles idéologiques par trop simplistes qui les déterminent, tournant en rond autour de symboles aussi abusifs que rocambolesques, ne tardent pas à charrier leurs lots d'échecs économiques, d'injustice, de misère, d'indigence culturelle auxquels vient s'ajouter la détérioration de pans entiers de richesses culturelles et archéologiques plusieurs fois millénaires, laissées à l'abandon par incompétence administrative quand ce n'est pas par vil calcul politique tendant à créer une amnésie sur tout ce qui est de nature à évoquer une vision de l'histoire contraire à la version officielle. Non contents des terribles dégâts causés sur l'existentiel de leurs peuples abusés de slogans démagogiques, les zaïms pan-arabistes ont ceci de très commun de précipiter les pays qui ont le malheur de tomber sous leur emprise dans des aventures guerrières à l'issue fatalement apocalyptique, néanmoins interprétées sans pudeur comme des victoires dédiées à la construction de la grande nation arabe pour ne pas dévier à la litanie consistant à rabâcher- comme une fin en soi une phraséologie tournant autour de l'idéale Arabe, le destin Arabe, l'unité Arabe, le Maghreb Arabeetc.... Autrement dit, tout ce qui de prêt ou de loin ressemble à des gages en vœux pieux aux antipodes des cris stridents émis par des peuples qui, pris au dépourvu par l'ampleur des souffrances endurées n'ont que leurs yeux pour pleurer.

Les relais du panarabisme en Tamazgha

C'est ce Moyen Orient, victime de décennies de mensonges et d'errements idéologiques érigés en profession de foi l'ayant plongé dans un chao surréaliste, aux conséquences irrémédiables sur le présent et l'avenir de vastes zones géographiques en proie à toutes les cruautés, que les relais du panarabisme n'ont de cesse cherché par tous les moyens à imposer comme modèle politique à l'Afrique du Nord mais surtout , ô comble de l'absurde, comme référence linguistique exclusive, au nom de quoi elle eut à subir une politique d'arabisation à tout égard dévastatrice, s'ingéniant à inventer aux amazighs un passé les rattachant à de lointaines contrées que ni l'histoire, ni l'anthropologie ne reconnaissent ni d'Eve ni d'Adam. Le cas de l'Algérie voisine qui a déjà accusé une terrible guerre civile et qui, pour ne pas avoir tiré enseignement de l'erreur de ses choix socioculturels, s'apprête à entrer dans une nouvelle ère d'instabilité, sans parler du sort cauchemardesque qu'a connu le régime de Kaddafi, donne- t-il- sérieusement à réfléchir aux bonimenteurs de tous crins, négateurs de l'essence Amazighe de l'Afrique du Nord, réelle garante de stabilité et rempart contre les intolérances d'où qu'elle vienne ? Il faut bien en douter quand ils s'en trouvent aujourd'hui encore sous nos cieux des pantins pour continuer à chanter sans vergogne les louanges du panarabisme, expliquant ses irréversibles échecs par de ténébreux complots contre leur nébuleuse grande nation.

❊ Chafik Abdelhamid

❊ A SUIVRE

AQBIL
•ⵇⴱⵉⵍ
Iceliben
ⵉⵛⵛⵉⵍⵉⴱⵏ

Iceliben
ⵉⵛⵛⵉⵍⵉⴱⵏ

Tayiwant n At Buyusef
ⵜⴰⵢⵉⵡⴰⵏⵜ ⵏ ⵓⵜ ⴱⵓⵢⵓⵙⴻⴼ

AQBU
•ⵇⴱⵓ
Tubirets
ⵜⵓⴱⵉⵔⵉⵜⵙ
CHEF LIEU
AQBIL
10

ⵜⴼⵙⵏⴰⵡ ⵜⵉⴼⵉⵖ
Ya
Yab
Yag
Yag ᵘ
Yad
yaḍ
Yey
Yef
Yak
Yak ᵘ
Yah
Yaḥ
Yaɛ
Yax
Yaq
Yaj
Yi
Yal
Yam
Yan
Yu
Yar
Yaṛ
Yay
Yas
Yaṣ
Yac
Yat
Yaṭ
Yaw
Yay
Yaz
Yaẓ
www.amadalpresse.com
www.facebook.com/Amadalpresse

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ
www.amadalpresse.com
تعلم جريدة «العالم الأمازيغي» قراءها أنها
أطلقت موقعها الإلكتروني الجديد والمتجدد على مدار الساعة
www.amadalpresse.com
وبإمكان متتبعي
الجريدة كذلك متابعة
كل الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
www.facebook.com/pages/Amadalpresse
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵜⴰⵙⵓⵜ
ⵜⵉⵔⵔⴰ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL «LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES
إقرأوا جريدتكم «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر

EDITIONS AMAZIGH
BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2015

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** — Exercice du 01/01/2015 Au 31/12/2015

Tableau N° 1

BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	BRUT	AMORT.-PROV.	NET	EXERC. PRECD. NET
IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)	22 000.00	22 000.00		
- FRAIS PRELIMINAIRES	20 000.00	20 000.00		
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES	2 000.00	2 000.00		
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- IMMOBILISATIONS EN RECHERCHE ET DEVELOP.				
- BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
- FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	300 000.00
- AUTRES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES				
IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	406 953.66	228 257.79	178 695.87	93 002.23
- TERRAINS				
- CONSTRUCTIONS				
- INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE	24 928.67	2 175.61	22 753.06	
- MATERIEL DE TRANSPORT				
- MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	306 226.66	152 751.60	154 475.06	91 529.40
- AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES	73 790.33	72 330.58	1 467.75	1 467.75
- IMMOBILISATIONS CORPORELLES EN COURS				
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)				
- PRETS IMMOBILISES				
- AUTRES CREANCES FINANCIERES				
- TITRES DE PARTICIPATION				
- AUTRES TITRES IMMOBILISES				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
- DIMINUTION DES CREANCES IMMOBILISEES				
- AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	728 953.66	250 257.79	478 695.87	393 002.23
STOCKS (F)				
- MARCHANDISES				
- MATIERES ET FOURNITURES CONSOMMABLES				
- PRODUITS EN COURS				
- PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
- PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	1 965 160.09		1 965 160.09	1 386 815.78
- FOURNISSEURS DEBITEURS, AVANCES ET ACOMPTES	121 560.00		121 560.00	232 560.00
- CLIENTS ET COMPTES RATTACHES	1 034 320.80		1 034 320.80	701 826.96
- PERSONNEL	200 000.00		200 000.00	200 000.00
- ETAT	265 314.71		265 314.71	171 561.02
- COMPTES D'ASSOCIES				
- AUTRES DEBITEURS	241 910.86		241 910.86	
- COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	95 853.72		95 853.72	80 867.80
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	1 965 160.09		1 965 160.09	1 386 815.78
TRESORERIE - ACTIF				
. CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER				
. BANQUES, T.G & C.P				43 571.22
. CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	385 483.78		385 483.78	110 126.24
TOTAL III	385 483.78		385 483.78	153 697.46
TOTAL GENERAL (I + II + III)	3 079 597.53	250 257.79	2 829 339.74	1 933 515.47

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** — Exercice du 01/01/2015 Au 31/12/2015

Tableau N° 1

BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECD
CAPITAUX PROPRES		
. CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)	200 000.00	200 000.00
. MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE		
CAPITAL APPELE DONT VERSE : 200 000.00		
. PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT		
. ECARTS DE REEVALUATION		
. RESERVE LEGALE	5 283.87	302.55
. AUTRES RESERVES		
. REPORT A NOUVEAU (2)	94 645.00	-97 506.59
. RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)		
. RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)	198 816.67	197 132.91
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)	498 745.54	299 928.87
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)		
. SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT		
. PROVISIONS REGLEMENTEES		
DETTES DE FINANCEMENT (C)		
. EMPRUNTS OBLIGATAIRES		
. AUTRES DETTES DE FINANCEMENT		
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)		
. PROVISIONS POUR RISQUES		
. PROVISIONS POUR CHARGES		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)		
. AUGMENTATION DES CREANCES IMMOBILISES		
. DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT		
TOTAL I (A + B + C + D + E)	498 745.54	299 928.87
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	2 325 743.87	1 633 586.60
. FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHES	1 410 354.65	941 203.42
. CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES		
. PERSONNEL	31.00	
. ORGANISMES SOCIAUX	30 405.23	27 313.60
. ETAT	875 571.31	663 137.94
. COMPTES D'ASSOCIES	9 381.66	1 931.66
. AUTRES CREANCES		
. COMPTES DE REGULARISATION PASSIF		
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)		
TOTAL II (F + G + H)	2 325 743.87	1 633 586.60
TRESORERIE - PASSIF		
. CREDITS D'ESCOMPTE		
. CREDITS DE TRESORERIE		
. BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	4 850.33	
TOTAL III	4 850.33	
TOTAL GENERAL I + II + III	2 829 339.74	1 933 515.47

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** — Exercice du 01/01/2015 Au 31/12/2015

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS EXERCICE (1)	OPERATIONS EXERC.ANT(2)	TOTAUX EXERCICE (1+2)	TOT. EXERC. PRECED.
PRODUITS D'EXPLOITATION				
. VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT				
. VENTES DE BIENS ET SERVICES	2 594 729.61		2 594 729.61	1 570 273.45
CHIFFRE D'AFFAIRES	2 594 729.61		2 594 729.61	1 570 273.45
. VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)				
. IMMOB. PROD. PAR L' ESE PR ELLE MEME				
. SUBVENTION D'EXPLOITATION	492 800.00		492 800.00	1 088 826.81
. AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION				
. REPRISES D'EXPLOIT. ; TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL I	3 087 529.61		3 087 529.61	2 659 100.26
CHARGES D'EXPLOITATION				
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE				
- ACHATS CONSOMMES DE MATIERES ET FOURNITURES	1 391 912.49		1 391 912.49	1 377 576.29
- AUTRES CHARGES EXTERNES	782 760.10	589.50	783 349.60	539 841.31
- IMPOTS ET TAXES	10 183.30		10 183.30	10 244.18
- CHARGES DE PERSONNEL	625 635.12		625 635.12	492 285.44
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION				
- DOTATION D'EXPLOITATION	32 136.36		32 136.36	24 007.79
TOTAL II	2 842 627.37	589.50	2 843 216.87	2 443 955.01
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)			244 312.74	215 145.25
PRODUITS FINANCIERS				
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.				
- GAINS DE CHANGE				
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS				
- REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL IV				
CHARGES FINANCIERES				
- CHARGES D'INTERETS				
- PERTES DE CHANGE				
- AUTRES CHARGES FINANCIERES				
- DOTATIONS FINANCIERES				
TOTAL V				
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)				
RESULTAT COURANT (III+VI)			244 312.74	215 145.25
RESULTAT COURANT (REPORTS)			244 312.74	215 145.25
PRODUITS NON COURANTS				
- PRODUITS DE CESSION D'IMMOBILISATION				
- SUBVENTION D'EQUILIBRE				

(1) Variation de stock: Stock final - stock initial) augmentation (+) diminution (-)
(2) Achats revendus ou achats consomés = Achat - variation de stock

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SNC** — Exercice du 01/01/2015 Au 31/12/2015

Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS EXERCICE (1)	OPERATIONS EXERC.ANT(2)	TOTAUX EXERCICE (1+2)	TOT. EXERC. PRECED.
- REPRISES SUR SUBVENTION D'INVESTISSEMENT				
- AUTRES PRODUITS NON COURANTS	0.24		0.24	
- REPRISES NON COURANTES TRANSFERTS CHARGES				
TOTAL VIII	0.24		0.24	
CHARGES NON COURANTES				
- VALEURS NETTES D'AMORT. IMMOB. CEDEES				
- SUBVENTIONS ACCORDEES				
- AUTRES CHARGES	21 053.31		21 053.31	3 408.34
- DOTATIONS NON COURANTES AUX AMORT. & PROV.				
TOTAL IX	21 053.31		21 053.31	3 408.34
RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)			-21 053.07	-3 408.34
RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)			223 259.67	211 736.91
IMPOTS SUR LES RESULTATS	-24 443.00		-24 443.00	-14 604.00
RESULTAT NET (XI - XII)			198 816.67	197 132.91
TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)			3 087 529.85	2 659 100.26
TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)			2 888 713.18	2 461 967.35
RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.			198 816.67	197 132.91

٢٤١٠٣٤٥١ ٥ ٢٣٥٠١٥٤٥٢ ٢٢٧٠٧٣١٢ ٥ ٢٤٠٣٤٢

* ٠٧٠٤٤ ٤٧٥٠И ٤٤٥٠И١
٢٦٠ «٧٠٤٤» ٢٠٤١٣٤٠И٢ ٢٠٤٣٤٠٤٠٨٢٠ ٠٣٤٠
٢٠٣٣٥٠٧ ٥٥٥٠١ ١١٥ ٧ ٥٥٥٥٢٠ ٠ ٤٢٥٥٠٥١
٢٨٤٤٥ ٥ ٤٨٨٤ ٤٧٢٢ ٢٠٨٨٠٧٢ ٢٠٨٨٠٧٢
٤٠٧٨٤

+ɔoɔƨi+ ƨiИɔoʌi ƐZ-
ɵƨoo ƨчoooʞ oɔoʞɛч
ƨʞoƨ

ƨiN ϫ +ɛʞWUƐOƐ ◦ IOOoO, ɛ⊙ Λ, ʍƨϫ 23 lƨ⊙ 1940, ◦ƨΛ ɛ+++Uo⊙ƨ ◦ƨΛ ⊙ƨIИ%ƨiN IO, ⊙ ⊙ƨ⊙ƨIИƨi ʍϫϫ ɛIU+ʞIИ I +ƨʌO+ IO⊙I, Λ ƨ⊙⊙ɛIUO ɛ ɛϛɛOOoI ɛIƐWioƐ, ƨ⊙IO ⊙ƨ⊙ƨIИ%ƨiN ◦ƨΛ ⊙ƨIИ%ƨiN ◦ƨΛ ⊙ƨIИ%ƨiN ◦ƨΛ

L'INSTITUT DES CULTURES DE LA VILLE AUTONOME DE MELILLA A RENDU UN HOMMAGE À L'ANTHROPOLOGUE AMÉRICAIN DAVID MONTGOMERY HART

L'Institut des cultures de la ville autonome de Melilla a organisé à l'Hôpital del Rey une conférence sur la diffusion de la culture amazighe, en rendant un hommage à l'anthropologue américain David Montgomery Hart, qui a vécu pendant des années dans la région du Rif et était un grand connaisseur de la culture locale.

La vice-présidente de la ville autonome de Melilla, Paz Velazquez, qui est aussi présidente de l'Institut des Cultures, a été la première présenter les participants à la dite conférence.

Comme elle l'a souligné, l'une des lignes d'action de l'institut est «la sauvegarde et la promotion de la culture amazighe ». Velazquez a remercié la présence de Rachid Raha, président de la Fondation Méditerranéenne David Montgomery Hart des Etudes Amazighes, qu'il a définit comme une «éminence» dans cette culture.

Protagoniste de l'hommage

Velazquez a distingué le travail de l'anthropologue américain, qui est mort en 2001 après avoir consacré une grande partie de sa vie professionnelle à la diffusion de la culture Amazighe. À cet égard, il a souligné le rôle de Rachid Raha, qui est un disciple de Montgomery Hart et qu'actuellement il est devenu le principal promoteur de son héritage.

Collection de ses travaux

"Raha a recueilli tous les travaux deMontgomery Hart et les a étudiés" comme l' a souligné la présidente de l'Institut des Cultures. Elle a également ajouté que l'entité qu'elle préside attend "continuer à travailler" avec Raha, qui sont en train de mener des négociations avec sa fondation pour que «une partie de l'héritage de la bibliothèque de David Montgomery Hart" reste à Melilla. Velazquez avait exprimé que cet expert du monde Amazigh est venu à Melilla pour nous raconter "des choses sur la culture rifaine que nous ne savons pas".

La présidente de l'Institut des Cultures a annoncé que le débat d'hier a été le commencement d'une série de séminaires axés sur la diffusion en rapport avec les Amazighs, mais préfère ne pas avancer le contenu exact des prochaines conférences.

Le débat d'hier a été animé par Vicente Moga, directeur des Archives de Melilla. En dehors de Rachid Raha, ils ont participé Mimoun Charqi, président d'honneur de l'Assemblée Mondiale Amazighe, et José Antonio González Alcantud, professeur d'anthropologie à l'Université de Grenade.

Source : El Faro de Melilla

Rifaine, Amazighe à part entière !

Iman Lihi

Rifaine, en m'éloignant je me découvre.

Je m'identifie de plus en plus à ma Rifaineté !

Le Rif, Porte de la Méditerranée, carrefour des paysages paradisiaques et la bonté humaine.

En m'éloignant, je comprends combien je suis hantée par ma culture et mon origine, je me reconnais qu'en tant que Rifaine, pure et dure.

Etre Rifaine englobe plusieurs aspects : être humain, femme berbère appartenant à un pays appelé Amurakuc, soit disant Maghrébin. Cette appartenance n'est pas évidente. Seule une femme engagée humanitairement, culturellement, socialement pourra comprendre de quoi s'agit-il, elles ne sont pas nombreuses, mais au moins elles existent. Cette appartenance compliquée à comprendre sur le plan sociétal m'a inlassablement poussé à militer, d'ailleurs ça n'a jamais été suffisant, la bataille est immensément longue.. !

Vous savez qu'appartenir à une tribu comme le Rif, avec toute son histoire méconnue et manquant d'une certaine réconciliation me donne bizarrement des frissons ?

Dhar u baran, Sellam Rifi[1], Milouda[2], tafryunt[3], lalabuya[4], taynuat …etc. Ces mots n'existent pas par hasard, ils constituent la légende rifaine Amazighe.

Vous savez que ce qui me surprend chaque fois que je croise des personnes, et il me demande d'où je viens ? Où se situe le Rif…La première réflexion est autour de la drogue, terrorisme, ou par exemple, ils disent « Ah comme les chleuhs » !! Sérieusement !! Réveillez-vous et lisez un peu !!

Durant toutes ces années loin de ce pays, je ne fais que creuser pour comprendre comment cette identité me siège farouchement, comment Izran[5] me donne la chair à la poule ? Comment Biya demeure la ville dont je ne m'éloignerais jamais ni spirituellement ni géographiquement ?

Vous savez que quand t'es Rifaine, plusieurs étiquettes cicatrisent ton front, quelques soit ton niveau, ton appartenance, tes croyances …

Je crois, en longueur et en hauteur, en ce qui m'a été enraciné, gardant l'essentiel et débarrassant de ce qui nuit la base, le cœur de mon histoire.

Je suis actuellement ce que je suis en train d'être, avec une accumulation particulière et un bagage subséquemment amorcé.

Je pense que l'identité peut être individuelle ou collective, mais jamais semblable, c'est des appartenances multiples qui s'accumulent, s'intériorisent. Et qui, par ailleurs, peuvent être contradictoires… !

[1]Chanteur rifain connu par son style

[2] Chanteuse connue par ses Izran, années 60

[3]Tatouages berbères

[4] Légende local, la plupart disent que c'est une reine mythique d'une beauté et générosité envers son peuple exceptionnelle…/ Très chantée dans la musique rifaine.

[5]Poèmes traditionnels rifains, chantés lors de diverses occasions. Cette tradition très répandue dans le Rif était considérée comme un élément phare de la poésie berbère. Généralement, Izran c'est des louanges, des récits amoureux ou des déclarations sentimentales que tant hommes que femmes chantent et dansent lors des mariages. Ils servent souvent à donner la réplique à l'interlocuteur.

M. OTHMAN BENJELLOUN ET MME DR. LEILA MEZIAN REÇOIVENT LE 'ROCKEFELLER BRIDGING LEADERSHIP AWARD' POUR LES RÉALISATIONS DE LA FONDATION BMCE BANK À NEW-YORK

Mercredi 4 mai dernier dans la cité de New York aux Etats-Unis, en présence de plusieurs centaines de personnalités américaines et internationales issues du monde politique, diplomatique philanthropique et des Affaires, M. David Rockefeller, Président de la Fondation Rockefeller et Mme Peggy Dulany –Rockefeller Présidente de la Fondation philanthropique Synergos, ont remis conjointement au Dr Leila Mezian Benjelloun, Présidente de la Fondation BMCE Bank et à M. Othman Benjelloun, Président du Groupe BMCE Bank of Africa, le " Bridging Leadership Award ".

Cette distinction vient rendre hommage à l'œuvre de la Fondation BMCE Bank, créée en 1995 et, plus particulièrement, aux réalisations du programme "Medersat.Com" qu'elle mène depuis plus d'une quinzaine d'années, de construction et de gestion d'Ecoles Communautaires dans le monde rural au Maroc et ailleurs en Afrique.

Les noms de M. et Mme Benjelloun viennent s'ajouter aux récipiendaires de ce prestigieux Prix qui fut, lors de précédentes éditions de cet événement annuel, décerné à des Anciens Chefs d'Etat –Bill Clinton et son épouse Hillary Clinton, Nelson Mandela- ainsi qu'à des Entrepreneurs et philanthropes de dimension planétaire tels que Bill et Melinda Gates, Richard Branson, Ratan Tata (Inde) SA Karim Aga Khan ou encore M. Michael Bloomberg.

Au courant de cette soirée d'hommage à M. et Mme Benjelloun, fut projeté devant la nombreuse assistance, un film d'une dizaine de minutes qui retrace l'essentiel des réalisations du programme éducatif Medersat.Com et ce, en présence de la productrice du film, Mademoiselle Dounia Benjelloun, Présidente de Dounia Productions et de M. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur de la Fondation BMCE Bank.

Mme Peggy Dulany-Rockefeller a indiqué que ce prix représente "l'hommage à des Leaders" tels M. et Mme Benjelloun " qui ont témoigné de leur engagement de lutter contre la pauvreté et d'autres fléaux de la société par l'innovation et le partenariat entre plusieurs secteurs et à travers les frontières ".

En réponse, Dr Leila Mezian Benjelloun a rappelé les principaux éléments du bilan de la Fondation BMCE Bank, considérant cette illustre distinction comme "une motivation supplémentaire de poursuivre cette œuvre qui permet une éducation de qualité accessible à tous" avant de conclure par la conviction que "l'Education pour chacun à travers le monde, est la promesse d'un avenir meilleur". Pour sa part, le Président Othman Benjelloun a indiqué que " cette alchimie du sens de l'efficacité allié à la recherche du bien collectif, la détermination à mettre en œuvre une approche partenariale et à associer l'ensemble des parties prenantes à ce programme éducatif, ont représenté les principaux ingrédients du succès de l'œuvre de la Fondation". Elle représente, a confié M. Benjelloun, " la réalisation qui nous a donné, à Leila et à moi-même durant toute notre vie, la plus grande satisfaction professionnelle et humaine".

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⴰⵣⵉⵖⵉⵏ
www.amadalpresse.com

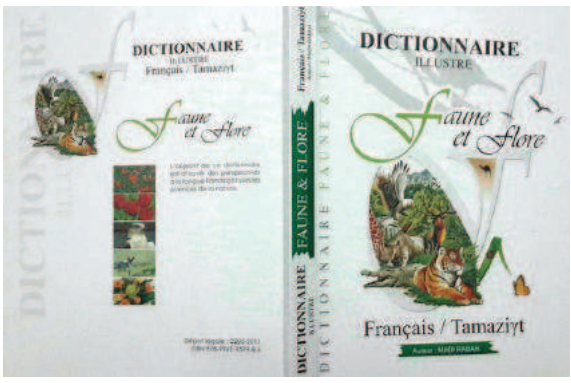

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISNN: 1114 – 1476 – N° 185 / 13 Mai 2016 – 1 ⵎⴰⵢ 2966 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

L'Assemblée Mondiale Amazighe dénonce la continuation des politiques de ségrégation des états de «Tamazgha» à l'encontre des Amazighs

Les Amazighes de Tamazgha (Afrique du Nord) et du monde ont célébré au mois d'avril passé le trente-sixième anniversaire du Printemps amazighe, dans un contexte caractérisé par la continuation des politiques de ségrégation et de racisme contre ses constituants, ainsi que la poursuite des systèmes politiques d'apartheid anti-amazigh des Etats d'Afrique du Nord « Tamazgha », de la répression des Amazighes en les privant de leurs droits, comme ce qui suit :

* En Algérie :

En dépit de l'officialisation de la langue amazighe, suite aux amendements constitutionnels algériennes annoncées fin décembre 2015, le pouvoir perpétue sa politique de ségrégation et de répression contre les Amazighs et qui se manifeste comme suit :

– La continuation de la répression du Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie (MAK) et la liquidation de ses militants, en plus du refus total de réponde à ses revendications, en dépit de sa popularité au sein des Amazighs de la Kabylie. Et nous, au sein de l'Assemblée Mondiale Amazighe, nous dénonçons fermement la politique du système algérien et exprimons notre solidarité et notre soutien total au Mouvement pour l'Autodétermination de la Kabylie.

– La continuation de l'arrestation de trente militants amazighs des droits humains dans la région du M'Zab, depuis six mois, sans qu'ils soient déférés par les autorités algérienne au tribunal ou procédés à leur relaxation. Et en dépit de la souffrance qu'un nombre d'entre eux endure en raison de maladies chroniques, ils ne reçoivent pas les soins nécessaires. Figure parmi eux le Docteur Kamal Eddine Fekhar qui souffre d'hépatite, sans oublier la souffrance d'autres militants quant à la détérioration de leur situation psychologique, en particulier les plus âgés et qui dépassent les soixantaines.

– Les militants amazighes arrêtés appartiennent au Mouvement de l'Autonomie du M'Zab et sont objet de dix-huit accusations, dont certaines conduisent à la prison à perpétuité ou à la peine de mort. Les autorités algériennes, jusqu'à présent, n'ont présenté de preuves accablant les détenus.

– Le pouvoir algérien n'a entrepris, durant les années passées, aucune démarche pour améliorer la situation de l'amazighe et son intégration dans les départements de l'Etat, en opposition avec ce qu'il a fait pour les langues arabe et française.

–L'Algérie exploite son conflit avec le pouvoir marocain sur la Sahara, comme moyen pour piéger les militants amazighes d'Algérie qui sont contre le système. Elle accuse les militants qui participent aux activités du Mouvement amazighe au Maroc de collaboration avec la Maroc et de traitrise. Dans la cadre d'une guerre préventive contre l'émergence d'organisations amazighes fortes au sein de l'Algérie.

Nous réaffirmons, au sein de l'Assemblée Mondiale amazighe, que le choix unique du pouvoir algérien, pour garantir un avenir prospère du peuple, est l'application du système fédéral. L'option sécuritaire et répressive ne mène qu'à la dégradation de la situation qui menace l'avenir du peuple et l'unité du pays.

* En Libye :

En Libye, en dépit de notre soutien à la signature de plusieurs parties libyennes, d'un accord politique pour résoudre la crise que connaît le pays à Skhirat, mi décembre 2015, nous constatons, avec grand étonnement, l'exclusion des Amazighs du dialogue politique libyen par l'ONU et par les pays qui parrainent ce dialogue. Nous constatons également le refus de l'instauration des droits amazighes et la reconnaissance de l'identité amazighe de la Libye.

Malheureusement, nous ne constatons aucun intérêt des Nations Unies quant à l'imposition des droits linguistique et culturels des Amazighes de Libye dans la constitution post-révolutionnaire, en plus de la garantie relative à leur représentativité au sein des organes de l'Etat libyen ainsi que ses impacts. Ce qui met en relief cette situation sont les pourparlers de l'Instance d'élaboration de la constitution libyenne, qui se sont déroulé au Sultanat d'Oman, fin mars et début d'avril courant, et qui ont conclu à l'adoption de la constitution libyenne post-révolutionnaire qui ignore l'Amazighe en tant que langue officielle.

Nous sommes attristés que les Nations Unies n'exercent de pression sur les parties concernées, de sorte que la Libye d'après Kadhafi, soit un Etat fédéral et démocratique, respectueux des chartes et pactes internationaux des droits de l'homme et des peuples.

* En Tunisie :

Nous avons déjà noté, concernant la république de Tunisie, notre dénonciation quant à la marginalisation totale et absolue de l'identité amazighe dans la constitution post-révolutionnaire. Excepté l'autorisation donnée à un certain nombre d'associations amazighes. Nous constatons l'absence de décisions étatiques en relation avec l'amazighité et nous notons ce qui suit :

– La république tunisienne ne reconnaît pas officiellement aucune forme d'existence amazighe dans le pays ;

–Les différents secteurs ministériels de tous les gouvernements

tunisiens, depuis la révolution, n'ont initié aucune décision relative à la protection et à la promotion de la langue et de la culture amazighes, en dépit de la réalité lamentable s'y afférent ;

– Les responsables politiques de la Tunisie continuent à classer leur pays parmi les pays dits « arabes », il en est de même de la majorité des partis politiques et des associations tunisiennes, alors que c'est un pays africain et amazigh.

–L'Etat tunisien ne reconnaît pas toujours aucun droit des droits amazighes, tels que revendiqués par les Amazighes de Tunisie, conformément aux pactes et conventions internationales des droits de l'homme et des peuples ;

En Azawad :

–Evoquant le refus d'octroyer à la région de l'Azawad une autonomie élargie, nous avons constaté, depuis la signature de l'accord de paix et de réconciliation entre le Mali et la Coordination des mouvements azawadiens, issus du processus algérien en mai 2015, suite à des pourparlers globaux, par l'intermédiaire international, présidée par l'Algérie, un gel dans la situation. Et nous n'avons pas observé de progrès relatif à la solution des différents problèmes dont souffrent les citoyens touarègues ou à l'intégration des leaders azawadiens au sein des structures de l'Etat conformément à leurs ambitions légitimes et à l'ouverture de négociations relatives au traité de paix ;

–Bien que la coordination des mouvements de l'azawad ait confirmé que sa signature en lettre sur le pacte de paix et de réconciliation, conformément au processus algérien, le 01 mars 2015, issu du processus algérien, diffère du pacte définitif juridiquement, et que le document du 01 mars 2015, ne doit pas être considère comme « pacte définitif », et son exécution ne devrait être appliqué avant « un pacte définitif ». Son application ne devrait pas se faire avant d'aboutir à un pacte accepté par les deux parties. Mais de nouvelles négociations n'ont pas eu lieu entre les azawadiens et le Mali, après signature dudit pacte, Jusqu'à aujourd'hui, pour valoriser les revendications des azawadiens, en dépit de l'engagement du gouvernement malien et de l'intermédiation internationale, quant à la mise en ouvre.

– Nous réitérons la nécessité d'ouvrir un dialogue relatif aux détails du pacte sus mentionné, entre les azawadiens et le Mali, supervisé internationalement, ainsi que la célérité quant aux opérations relatives aux aspects humanitaires et sociaux, qui ont fait l'objet d'un consensus pour leur application dans la région de l'azawad, de la part des parties engagées.

– Nous insistons sur le fait que la continuation de la paix et de la stabilité dans la région de l'Azawad, ne peuvent se concrétiser sans la réponse totale aux aspirations du peuple azawadien. Particulièrement, que le Mali soit un Etat fédéral et que la région de l'Azawad bénéficie d'une autonomie politique avec des prérogatives larges.

Au Maroc :

Au Maroc, l'amazighité est toujours objet de discrimination, cinq ans après la reconnaissance officielle de l'amazighe comme langue officielle dans la constitution. Jusqu'à aujourd'hui, la loi organique pour sa mise en ouvre fait face à un destin inconnu, quelques mois avant la fin du mandat du gouvernement actuel.

En plus de ces faits, la situation de l'amazighité a reculé au sein de l'enseignement et des médias par rapport à sa situation d'avant son officialisation dans la constitution marocaine en 2011. Seuls les deux secteurs sus cités, ont intégré l'amazighe de manière mitigée (depuis 2003 pour l'enseignement et depuis 2010 par la création de la chanine amazighe). Fait marquant, le gouvernement actuel, durant son mandat, n'a pris aucune décision pour améliorer la situation de l'amazighité dans ces deux secteurs, ni son intégration dans d'autres secteurs. Au contraire, des projets stratégiques qui excluent l'amazighité, ont été avalisés par le gouvernement, sous prétexte que la loi organique relative à l'amazighe n'est pas encore promulguée. Fait qui mobilise les institutions de l'Etat pour l'exclusion de l'amazighité.

A côté de cela, nous notons ce qui suit :

– L'Etat marocain a fait recours, plusieurs fois, à la violence et à la force délibérée contre des marches de contestation pacifiques amazighes, dans différentes régions du Maroc, sans avancer d'explications officielles quant aux raisons de la répression. L'Eta marocain a aussi fermé les yeux sur la répression violente du Mouvement Culturel Amazighe (MCA) au sein de l'université, fait qui a abouti à l'assassinat d'un des militants : Omar Khaleq « IZM », assassiné par des milices estudiantines qui prônent la violence, le 23 janvier 2016. Et continue l'incarcération des détenus politiques de la cause amazighe : Hamid Ouadouche et Mustapha Oussaya.

– Les autorités marocaines continuent de violer la loi des associations, refusant de délivrer les dossiers de constitutions de cadres amazighes, les reçus et l'autorisation d'exercice juridique.

– L'Etat marocain ne reconnaît pas toujours les droits symboliques des Amazighes, particulièrement, la reconnaissance du nouvel an amazighe comme fête nationale officielle, bien qu'il reconnaisse les nouveaux ans grégorien et hégirien.

En définitif, nous appelons tous les Amazighs à renforcer l'action militante pour consolider le « nationalisme amazighe », conformément au contenu du « Manifeste de Tamazgha, pour une confédération démocratique et sociale transfrontalière, basée sur le droit à l'autonomie des régions ».

Nous insistons pour que tous les cadres du mouvement amazighe renforcent leur coordination, multiplient leurs actions et renouvellent leurs moyens de lutte, tenant en compte les intérêts suprêmes du peuple amazighe en tous lieux, sans perdre de temps dans des questions marginales pour devancer les événements. Particulièrement la situation actuelle qui, en principe, connait des prises de décisions fondamentales concernant l'amazighité. Il faudrait que le contenu des décisions soit en conformité avec les ambitions des Amazighs, et basé sur la référence internationale des droits de l'homme et des peuples.

Ainsi, nous rappelons notre appel à tous les Amazighs d'Afrique du Nord et de la Diaspora, pour profiter l'occasion de l'organisation du Congrès Internationale sur le Climat, à Marrakech – Maroc – pour faire réussir la manifestation, auquel avait déjà appelé l'Assemblé Mondiale Amazighe, le 12 novembre 2016, parallèlement à la célébration de la COP22, qui connaîtra une présence internationale conséquente, pour dénoncer et mettre fin aux violations et atteintes criantes et continues des droits des Amazighs. Et pour consacrer le travail unitaire amazighe pour des actions de terrain.

رشيد الراخا : أمغار محمد عبد الكريم الخطابي مؤسس القومية الأمازيغية ومدرسة التحرر العالمية

أكد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن الكثير ممن يتجرؤون على مهاجمة الرئيس محمد بن عبد الكريم الخطابي، لا يعرفون عنه الكثير ولا عن حرب الريف التحريرية، التي صدرت عنها مئات الكتب بمختلف لغات العالم، وأضاف راخا في محاضرة له بجامعة قاضي قدور-الناضور، تحت عنوان «أمغار محمد بن عبد الكريم الخطابي والقومية الأمازيغية»، نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية موقع سلوان يوم 16 ماي الجاري، أضاف أن «مؤسسة دافيد هارت» لوحدها توفر أكثر من 100 كتاب موضوعها محمد بن عبد الكريم الخطابي وحرب الريف، وقال الراخا أنه حتى نتمكن من فهم أمور وقعت في الماضي، والتي لها انعكاسات ونتائج على الحاضر والمستقبل، لا بد من قراءة التاريخ وفهمه جيدا.

وقال الراخا أن بداية ولعه بتاريخ الريف تعود لسنة 1984 عندما كان طالبا بكلية الطب في بوردو، حيث حصل من المكتبة البلدية على كتاب «محمد عبد الكريم الخطابي وجمهورية الريف»، يقول الراخا «فبدأت أقرأ تاريخ الريف الذي اندهشت لعظمته، وأدركت آنذاك حجم الحضر والتزوير الذي تعرض له تاريخ الريف المعاصر».

عبد الكريم الخطابي مؤسس أول جمهورية أمازيغية

وأكد الراخا أن كثيرين يعرفون عبد الكريم الخطابي فقط كمقاوم للاستعمار الإسباني، من خلال معارك «حرب العصابات» التي خاضها ضد الإسبان في مختلف مناطق الريف الكبير، من وجهة عسكرية، لكن ما لا يعرفونه، أن محمد بن عبد الكريم الخطابي كان رجل دولة وسياسة، استطاع توحيد قبائل الريف المتناحرة، وأسس جمهورية أمازيغية، على غرار تجربة الثورة التركية، حيث كان عبد الكريم قد تأثر بتجربة مصطفى كمال من خلال مداومته على قراءة جريدة «تلغراف الريف» التي كانت تصدر بمليلية، والتي كانت تنقل أحداث الثورة التركية التي حملت مبدأ فصل الدين عن الدولة، إضافة إلى كون «مولاي موحند» قاضيا للقضاة بمليلية، ومدرسا للغة الأمازيغية هناك.

وأضاف الراخا أن كل هذه العناصر ستأهل عبد الكريم الخطابي لبناء مشروع سياسي قوي ينبني على القومية الأمازيغية، حيث كان هذا الأخير مولعا باللغة الأمازيغية، وكان أول مدرس لها، ولطالما دافع عنها وكان معتزا بها في كل تصريحاته الإعلامية، وحتى عندما قام سنة 1922 بمراسلة عصبة الأمم من أجل الاعتراف بدولته، قال «بلادنا تشكل جزءا من إفريقيا، ومع ذلك فهي تشكل جزءا منفصلا بصورة واضحة عن الداخل، وكذلك تختلف لغتنا بصورة بينة عن اللغات الأخرى، المغربية أو الإفريقية أو سواها». هنا ينبه الراخا إلى أن محمد بن عبد الكريم الخطابي كان يعتمد على قضية اللغة من أجل تحديد هوية بلده.

الخطابي رجل الحرب ومدرسة التحرر العالمية

وأوضح الراخا أن محمد بن عبد الكريم الخطابي انتهج حرب العصابات خلال أغلب معاركه التي خاضها ضد الاستعمارين الفرنسي والإسباني، مذكرا بمعركة أنوال التي شكلت صدمة للعالم الإمبريالي، وكانت سببا في قلب النظام الإسباني، وخلال هذه المرحلة استطاع عبد الكريم بناء دولة حداثية عن طريق خلق شبكة للمواصلات بين قبائل دولته، وخلق دينامية اقتصادية، وحسب الراخا فقد كان عبد الكريم الخطابي يأكد في خرجاته الإعلامية على أهمية فصل الدين عن الدولة في العالم الإسلامي من أجل تحقيق تقدم كبير وإقلاع اقتصادي ، مع علمه أن من كان يحيط به من عامة الشعب لا يستطيعون فهم ذلك، لذا فقد قال جملته الشهيرة «ولدت في جيل غير جيلي، سيأتي جيل يفهمني».

وأورد الراخا أن كثيرا من الثوار الذين برزوا خلال القرن 20 كقادة تحررين استفادوا من تجربة «مولاي موحند»، فقد أخذ منه هوشي منه فكرة حرب العصابات وطبقها في حرب الفيتنام، إذ كان هوشي منه سنة 1921 عاملا في مدينة بوردو، حيث كان ينتمي لنقابة عمالية تابعة للحزب الشيوعي الفرنسي الذي طالما ساند الحرب التحريرية لعبد الكريم الخطابي، وهذا ما ساعده بعد عودته إلى الفيتنام في إعلان ثورته ضد الاستعمار الفرنسي. وكذلك ماوتسي تونغ الذي أحدث ثورة الصين، وألبيرتو بايو الذي كان كولونيل معاديا للجنرال «فرانكو» خلال الحرب الأهلية الإسبانية، وكان يدعو المواطنين الإسبان إلى حرب العصابات ضد الوطنيين، الأمر الذي لم يوفق فيه بإسبانيا، فعاد بعد ذلك ألبرتو بايو إلى موطنه الأصلي المكسيك حيث سيلتقي بفيديل كاسترو ورفاقه الذين أبدو رغبة في مواجهة نظام الجنرال باتيستا، ليلتحق بهم بعد ذلك الثائر تشي غيفارا الذي ترك مهنته كطبيب في الأرجنين، والتحق بالعمل الثوري في خدمة المظلومين.

تحالف القوى الاستعمارية وإجهاض مشروع «مولاي موحند»

وأضاف الراخا أن أكبر المعارك التي خاضها محمد بن عبد الكريم الخطابي هي تلك التي واجه فيها فرنسا سنة 1924، إذ بالرغم من كون الجنرال اليوطي قد تنبأ منذ معركة أنوال إلى حجم التهديد الذي يشكله عبد الكريم الخطابي على التواجد الاستعماري بالمنطقة ككل، ففكر بإقامة حدود من أجل حصار الثورة الريفية، ومنع امتدادها إلى المنطقة الجنوبية، فقام بإقامة الحصون والحاميات العسكرية على امتداد الشريط الرابطة بين تاوريرت، صاكا، وتازة فاس، رغم ذلك فإن كل هذه القلاع والحصون لم تصمد في وجه المد الريفي الذي لم يتوقف إلا على بعد 25 كيلومتر من مدينة فاس، حيث لم يشأ عبد الكريم أن يدخل المدينة نظرا لما يتطلبه تسيير المدينة من نخب عالمة، حينها يضيف الراخا: «قام المارشال بيتان، بتحريك حوالي 44 جنرال، وأزيد من 700 ألف جندي بينهم مجندين مغاربة وجزائريين وأفارقة، لم تحركها فرنسا حتى في أكبر معاركها خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية».

وحسب الراخا فإن الهدف من كل هذا العنف تجاه الريف، هو إيقاف هذه التجربة الفريدة التي استطاع خلالها عبد الكريم الخطابي في ظرف وجيز، إقامة دولة حديثة بعلمها وحكومتها ومؤسساتها، على غرار تجربة مصطفى كمال بتركيا كما أورد ذلك المارشال بيتان في مذكراته، ويضيف رشيد راخا أن هذه التجربة كانت تشكل تهديدا للتواجد الاستعماري ليس في المغرب فقط، بل في إفريقيا كلها، وحتى آسيا، حيث كانت التجربة الريفية مثلا يحتذى به في كل بقاع العالم، ومنه، حسب الراخا، فإن القوى الإمبريالية في العالم، سارعت لإقبار هذه التجربة في مهدها وتحالفت عليه كل القوى الاستعمارية، حيث شنت عليه فرنسا الحرب من الجنوب، بينما كانت إسبانيا تقصف الشمال بالغازات السامة، ودول أخرى كانت تمدها بالذخائر والموارد البشرية المؤهلة، إلى أن استسلم محمد بن عبد الكريم الخطابي سنة 1927، حفاظا على العرق الريفي من الانقراض، كما صرح بذلك عبد الكريم لإحدى الصحف المصرية.

عبد الكريم الخطابي رجل مواقف

وأكد راخا أن عبد الكريم الخطابي كان يؤكد في جل تصريحاته على أن معركته فقط ضد الاحتلال العسكري للريف، أما المواطنين الإسبان الذين يأتون لأغراض تجارية واقتصادية، من شأنها أن تساهم في تقدم الريف على المستوى التكنولوجي وغيره فلم يكن يرى الخطابي في ذلك مانعا، وهذا، يؤكد راخا، خير دليل على أن حرب عبد الكريم لم تكن جهادية بين المسلمين والكفار، وإنما حربا تحريرية عصرية.

وكان عبد الكريم الخطابي دائما، يضيف الراخا، في خلاف مع الوطنيين المغاربيين الذين كانوا يسعون إلى تحقيق الاستقلال عن طريق العمل السياسي، ومن بينهم (الحبيب بورقيبة، علال الفاسي وعبد الخاق الطريس)، وكان الخطابي يصر على أن الاستعمار الذي دخل بالقوة لا يمكن أن يخرج إلا بالقوة، وهكذا أشرف عبد الكريم الخطابي على تأطير نواة جيش التحرير المغربي بالريف، ونفذت أولى عملياتها بالأطلس.

وكذلك يضيف الراخا كان موقف الخطابي واضحا من مفاوضات إكس ليبان مع المستعمر الفرنسي، وكذا من الاستقلال الشكلي الذي قال عنه عبد الكريم «خرج المستعمر من الباب ودخل من النافذة» أو كما كان يسميه اختصارا «الاحتقلال». ونفس الشيء يضيف راخا كان الموقف من دستور 1962 الممنوح.

وختم رشيد الراخا محاضرته بالقول: «هذه هي المرجعية التي نستمد منها إيماننا بالقومية الأمازيغية ودفاعنا عن رموزنا وأبطالنا الذين ضحو من أجلنا».

* ك.و

القيم الأمازيغية تواجه الإرهاب في تغدوين بمراكش

أكد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، أن المنظومة التربوية المغربية مسؤولة بشكل مباشر على إنتاج التطرف والإرهاب، وهو الموضوع الذي كان قد تطرق له الراخا في مقال سابق نشر له باللغة الإسبانية، وترجم إلى لغات أخرى، تحدث فيه عن دور المدرسة المغربية في إنتاج الأفكار المتطرفة، وهو ما أكده فيما بعد وزير التربية الوطنية بلمختار، حين قال أن 78 في المائة من التلاميذ المتخرجين من المدارس العمومية لا يكتسبون شيئا مما تعلموا، وأن 90 في المائة من الحاصلين على الباكالوريا لايعرفون تاريخ بلادهم.

وفي دراسة ألمانية حول أبناء المهاجرين الذين يجدون مشاكل في المدارس الألمانية تعود لسنة 1992، تعرض لها الراخا أثناء مداخلته بندوة نظمتها جمعية ياكر للثقافة والتنمية بتغدوين، مساء اليوم 23 أبريل 2016، حول موضوع "القيم والأعراف الأمازيغية، وظاهرة الإرهاب"، قال أن نتائج الدراسة أبانت أن مشاكل التلاميذ في المدارس الألمانية هو عدم تلقيهم لتعليمهم الأساسي بلغتهم الأم، ونفس الأمر تأكده دائما نصائح اليونسكو بضرورة التدريس باللغة الأم، حتى يتمكن التلاميذ من الفهم وتطوير مكتسباتهم.

وأكد رئيس مؤسسة دافيد هارت، أن أبناء الريف يأتون في مقدمة من يتم استقطابهم من طرف الجماعات الإرهابية بأوروبا، وحمل رشيد الراخا، في ذلك، المسؤولية كاملة للحكومة المغربية، التي لم تعمل على تعليم اللغة والثقافة الأمازيغية التي من شأنها أن تتصدى للأفكار الإرهابية، فمن خلال سياسة طمس تاريخ ومعالم الهوية الأمازيغية، التي نهجها العروبيون بشمال إفريقيا على غرار ما حدث مع الرومان والبيزنطيين من قبل، أصبحت المدارس المغربية مصدرا للعنف والأفكار الإرهابية، وتم تغييب القيم والثقافة الأمازيغية التي تقوم على التسامح والمساواة بين الجنسين، وكانت أقصى العقوبات في أحكامها النفي من القبيلة، على خلاف الثقافة العربية التي قامت على الدماء والعنف واحتقار المرأة.

وتعرض رشيد الراخا في معرض مداخلته لمجموعة من المحطات المشرفة في التاريخ الأمازيغي، بدأ من المماليك الأمازيغية التي عرفت ازدهارا فكريا وثقافيا كبيرا رغم الحصار الروماني، كما أن الأمازيغ حكموا روما وأحدثوا بها ثورة سياسية حول حقوق المواطنة الكاملة والمساواة بين المواطنين، مرورا بشراسة المقاومة الأمازيغية لكل أشكال الاستعمار بما فيها الغزو العربي الذي تصدت له بشجاعة الملكة ديهيا، وتحدث الراخا أيضا عن الحضارة المعمارية التي عرفتها الإمبراطوريات الأمازيغية التي حكمت شمال إفريقيا وبنت أعظم مدينة بأوربا وهي مدينة غرناطة، قبل أن يخلص رشيد الراخا إلى الدور المهم الذي من شأنه أن تلعبه القومية الأمازيغية في رد اعتبار الأمازيغ لذواتهم وثقافتهم وقيمهم، وبالتالي تحقيق نهضة أمازيغية تعيد إلى تامازغا مجدها.

ومن جهته تطرق الباحث في الشؤون الأمازيغية ورئيس جمعية إمدغاس، محمد أيت عيسى، خلال مداخلته إلى أربعة عناصر هي القيم والمجتمع، ترابطية العلاقة بين القيم والإبداع، مكانة الذاكرة بوصفها قيمة لا تقبل التناسي، ثم دور القيم في مواجهة الإرهاب.

وذكر أيت عيسى في مداخلته مجموعة من القيم التي تميز الشعب الأمازيغي من تيويزيوتكدال وأزراك، وتاضا، وكلها قيم وأعراف ومنظومة تميز العلاقات الاجتماعية بشمال إفريقيا، وترتكز أساسا على مبادئ السلم والتآخي وتوطيد أواصر التعاون والمؤازرة القوية والديمقراطية المبنية على التداول والتقاسم العادل للثروة والسلطة.

ولاحظ أيت عيسى أن هناك تطورا سريعا لضرب منظومة القيم الأمازيغية، وضرب المقدمات الحضارية للهوية الأمازيغية لشمال إفريقيا التي ساهمت بقدر كبير في تطور الإنسانية، وكمثال على ذلك ذكر أيت عيسى كلا من ابن خلدون الذي وضع أسس نظرية العمران وابن رشد الذي أسس لفلسفة منطقية وحجاجية ترتكز على العقل وتنطلق من القيم، عوض الارتكاز على النقل.

واعتبر أيت عيسى أن الاتجار بالدين واستغلاله في السياسة، من بين الآليات والوسائل التي تمهد وتقوم بإعداد أرضية خصبة لمنطلقات الظاهرة الإرهابية، ويتم ذلك عن طريق إطلاق العنان لمؤسسات الدولة وتمويلها لكي تمرر فيها خطابات تكفيرية وإقصائية، دون رقيب أو حسيب، والدليل على ذلك: "ما يمرر في وسائل الإعلام ومقررات التعليم، بل وحتى في خطب الجمعة ودروس الوعظ والإرشاد الآتية رياحها من مذاهب الشرق.

وقال الباحث الأمازيغي، أن إقصاء الأعراف الأمازيغية التي تتلاءم في أغلبها مع المعتقدات الدينية السليمة والقيم الكونية للإنسان من التواجد ورصد ميزانيات للتعريب والأسلمة من تمويلات مشبوهة أحيانا، إنما يدل ذلك على التهميش والإقصاء الممنهج لهذه القيم، ومن أجل التمهيد لهيمنة العقلية الإطلاقية.

وفي ختام مداخلته دعأيت عيسى إعمال العقل والفكر الحداثي والنسبي الذي ينبني على فصل الدين عن السياسة، وتبني مذهب الديمقراطية التشاركية التي تضمن استمرار القيم الأمازيغية وتقضي بفصل السلط وتوزيع عادل للثروة، هكذا فقط "يمكن مواجهة التشدد والتطرف والظلم والإقصاء الاجتماعي، التي هي أساس الإرهاب.

وأكد الكاتب والناشط الأمازيغي خميس بوتكمنت، القيم الأمازيغية تعتبر سباقة ومرجعية لعدد من الحقوق التي جاء بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، إلا أن الغزو العربي لشمال إفريقيا، مع ما أضفاه من قدسية دينية على اللغة والثقافة العربية، أدى إلى اندثار هذه القيم التي صمت أمام كل الغزاة السابقين، وحلت محلها قيم العنف، والقتل والإرهاب.

وفي محاولة لتعريف الإرهاب قال بوتكمنت أنه تعبير عن الرغبة في الهيمنة وفرض إديولوجية معينة، وهو محاولة إبادة تختلف مستوياتها، إنطلاقا من دوافع ناتجة عن الإحساس بالنقص والاحتقار، أو ناتج عن نرجسية مفرطة، وأشار منسق الحركة الأمازيغية بوسط الريف إلى أن الدولة المغربية ارتكبت أول جريمة إرهابية من خلال محاولة استئصال الهوية الأمازيغية لشعب عرف الحضارة في مهدها، واستبدالها بهوية من لم يعرفوا التنظيم إلا مع ابتداءا من عام الفيل.

وتحدث بوتكمنت عن الشرعية الدينية للنظام المغربي، الذي يعتمد على النسب الشريف، إلى جانب ثنائية العروبة والإسلام، وارتباط ذلك الوثيق بإنتاج مناخ يحرض على الإرهاب، وقال خميس أن المقاربة الأمنية بمثابة استثمار للدولة المغربية في الإرهاب، وقال بأن جميع الأنظمة المستبدة في العالم ترعى في الإرهاب وتعيش في كنفه (الخطر الأجنبي، أو نظرية المآمرة).

وقال خميس أن المنظومة التربوية بالمغرب كانت تبدي عداءا كبيرا للأمازيغية، نظرا لما تحمله من قيم مناقضة لما تسعى كانت تسعى إلى تكريسه تلك المنظومة، وأضاف أن المغرب يخسر الكثير من أجل فرملة المنظومة التربوية، فيما أن الحركات الإرهابية نفسها انتبهت إلى أهميت الأمازيغية، وبدأت في استعمالها في بعض أشرطتها الدعوية.

وخلص بوتكمنت إلى أنه "يجب على الحركة الأمازيغية أن تعمل في مواجهة الإرهاب على وسائل جديدة، للتأثير على الشعب والخروج من النخبوية، وإلا فإنها ستعيد نتاج القومية العربية، وقال بأن سؤال التنظيم يتطلب التركيز على سيكولوجية الحركة الأمازيغية، وتشخيصها، باتباع المنهج الفيزيائي، وجرد الهيمنة، وتحديد ماذا نريد.

وفي ختام مداخلته أكد خميس بوتكمنت على ضرورة الحسم مع الإسلام السياسي، الذي بات يشكل حاجزا حقيقيا أمام الديموقراطية، كما دعى كل الإطارات المدنية إلى العمل، حسب الاستطاعة، على تنوير الرأي العام.

ك.و/ م. إ

تاوادا إيمازيغن بمراكش توحد الأمازيغ في الذكرى 36 لتافسوت إمازيغن

شهدت ساحة باب دكالة بمدينة مراكش صبيحة اليوم 24 أبريل 2016، توافد الآلاف من النشطاء الأمازيغ، الذين انتظموا في مسيرة تاوادا ن أمور ناكوش، جابت مختلف شوارع المدينة، منددة بالاغتيال السياسي لشهيد القضية الأمازيغية عمر خالق، وكذا سياسة الإقصاء والميز المستمر ضد حقوق الأمازيغ اللغوية والثقافية والاجتماعية، في وطنهم.

ورفع المحتجون، خلال المسيرة التخليدية للذكرى 36 للربيع الأمازيغي، شعارات قوية تطالب بالديموقراطية والتوزيع العادل للتروات، ورفع التهميش الاقتصادي الممنهج ضد المناطق الأمازيغية، وإطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين للقضية الأمازيغية .

كما شهدت المسيرة حضور مناضلين مزابيين وأكراد أعلنوا تضامنهم مع أمازيغ المغرب في نضالاتهم من أجل استعادة الحقوق المسلوبة منهم، ورفعوا لافتات يطالبون من خلالها النظام الجزائري بالإفراج الفوري عن المعتقل السياسي كمال الدين فخار وكل معتقلي قضية أت مزاب.

وعلى هامش المسيرة استقينا لكم ارتسامات بعض المناضلين حول تاوادا

نمراكش، وفي هذا الصدد أوضحت تونارز مختاري عن تنسيقية طنجة لتاوادا ن إمازيغن، أن حركة تاوادا "في إطار تخليدها للذكرى 36 للربيع الأمازيغي، خرجت اليوم بمسيرة وطنية شعبية، جاءت في ضرفية اغتيال المناضل الأمازيغي عمر خالق، وقد شارك في هذه المسيرة تضيف تونارز "آلاف الأمازيغ ممن يؤمنون بالقضية الأمازيغية، للمطالبة بحقوقهم الثقافية واللغوية المشروعة، إلى جانب المطالب الاجتماعية".

سكوتي خضير الناطق الرسمي باسم الحركة من أجل الحكم الذاتي لمزاب، قال بأن مشاركة أمازيغ المزاب في هذه المسيرة الناجحة، جاءت للتنديد بالممارسات العنصرية ضد الأمازيغ من طرف الأنظمة العروبية بشمال إفريقيا، مضيفا "وتأتي مشاركتنا نحن حركة "مام" تنديدا بالضغوطات التي تمارسها السلطات الجزائرية في تغريديت منذ أزيد من ثمانية أشهر، إضافة إلى الاعتقالات المستمرة لشباب أت مزاب، بطريقة استفزازية، وإعطاء الشرعية للسلطات المحلية لتنفيذ جرائم أخرى ضد شعب أت مزاب، ومطالبة بالإفراج عن معتقلي الحركة الأمازيغية في مزاب، على رأسهم الدكتور فخار كمال الدين وأقدم سجين سياسي محمد بابانجار.

ومن جهتها أكدت رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، أمينة ابن الشيخ، على أن مسيرة مراكش استطاعت أن توحد جميع الفعاليات والإطارات الأمازيغية، وهذا دليل على أن الحركة الأمازيغية لا تعرف خلافات كبيرة بين إطاراتها، وهذا ما بينته الشعارات التي رفعت في المسيرة، والتي وجهت رسائل قوية وواضحة للمخزن والحكومة المغربية، و"أبان إمازيغن في هذه المسيرة" تضيف ابن الشيخ "أنهم مستعدين للخروج بأساليب أكثر قوة، ما يعطي الأمل أن تكون وقفة 22 نونبر ل cup22، ناجحة بالتام كل هذه الفعاليات حول هذه الفكرة.

عبد الرحمان الراضي عضو حركة تاوادا، وجه نداءا للحركة الأمازيغية، حيث دعى الراضي كل الغيورين على القضية الأمازيغية إلى ضرورة الوعي باللحضة التاريخية التي تعيشها الحركة الأمازيغية، وقال أن هناك تكالبا من طرف جميع القوى الإقصائية والظلامية والمخزن، على إقبار القضية الأمازيغية، وأكد على ضرورة رص الصفوف والإيمان بمبدأ الوحدة الأمازيغية.

منعم أسنفاي الناشط الأمازيغي بالريف، أكد على ضرورة النضال من أجل إلغاء الحدود السياسية بين مناطق تمازغا، ونبه أسنفاي إلى نقطة مهمة أثارتها مسيرة تاوادا ن إمازيغن بمراكش، وهي ضرورة الوقوف على مهربي أموال الشعب الذين تناولتهم أوراق باناما.

وأكد موحى مخلص أن مسيرة تاوادا هذا الصباح كانت ناجحة، واستطاعت أن تحشد ما بين خمسة آلاف وستة آلاف أمازيغي من مختلف مناطق المغرب، وأضاف أن المسيرة كانت سلمية، هدفها الأساسي هو تكريم الشهيد عمر خالق إزم، كما رفعت عددا من المطالب التي تستند إلى المرجعيات الكونية لحقوق الإنسان.

وفي تصريح للمناضل الكوردي كاوا بوتاني قال بأنه مسرور لتواجده بتاوادا مراكش التي اعتبرها ناجحة، وهي المرة الثانية التي يحضر فيها كاوا لتوادا ن إمازيغن، وسادس زيارة له للمغرب، وأكد كاوا أن الحضور الكردي في مسيرة تاوادا واجب من أجل مساندة الشعب الأمازيغي في الدفاع عن حقوقه، وأشار إلى أن القومية الأمازيغية بدأت تتنامى، قبل أن يختم كلامه ب"عاشت الصداقة الأمازيغية الكوردية".

* ك. و

«أيت تفراوت» ينتفضون احتجاجا على «سلب أراضيهم وممتلكاتهم»

بدعوة من فعاليات مدنية حقوقية وتنموية بتافروات، وتزامنا مع الاحتفال بعيد العمال الأممي الذي يصادف فاتح ماي من كل سنة، احتشد المئات من ساكنة تافراوتوأهالي أدرار في مسيرة غاضبةجابت أهم شوارع المدينة، معبرين من خلالها عن اعتراضهم ورفضهم المطلق لتهجير ساكنة المنطقة من أراضيها والسطو على ممتلكاتها تحت ذريعة تحديد الملك الغابوي،وفي مقدمتها شجر أركان بقوانين وظهائر تعود إلى عهد الإستعمار.

وطالب المحتجونالذين انطلقوا من أمام الثانوية الإعدادية الأطلس بطريق أملن مرورا بالشارع الرئيسيبتافراوت وصولا إلى الساحة المقابلة لمقري البلدية والباشوية ومندوبية المياه والغابة، (طالبوا)بإلغاء ما وصفوها بالقوانين والظهائر الاستعمارية و مراسيم الظلم و الإهانة المسماة مراسيم التحديد الإداري للملك الغابوي، مؤكدين عزمهم الاستمرار في الأشكال الاحتجاجية التصعيدية وكل أشكال النضال حتى يتم التراجع واسقاط المرسومين القاضيين بنزع أراضيهم وممتلكاتهم وجردهم من مصدر عيشهم، باستعمال القوانين التي سنها الاستعمار انتقاما من القبائل الأمازيغية التي قاومته بشرسة في الحقبة السوداء من الإستعمار.على حد تعبيرهم.

ورفع المتظاهرون شعارات غاضبة من الدولة المغربية ويافطات تحمل شعارات غاضبة من الحكومة أبرزها: « الحق في ملكية الأراضي أساس وجود الإنسان الأمازيغي» و « أهل قبائل أدرار ينددون بسياسة نزع الأراضي بسوس الكبير التي تنهجها الحكومة» محذرين في السياق ذاته، من أن نزع أراضيهم وممتلكاتهم قد يهدد السلم الاجتماعي والاستقرار العام، كما رفعوا شعارات تستنكر سياسة الدولة اتجاه ساكنة تافروات وعموم قبائل أدرار من قبيل « علاش جينا واحتجينا أكال اللّي مشى لينا» و «بوغابة سير فحالك تافراوت ماشي ديالك.. « واصفين التحديد الغابوي بالتهجير القسري للساكنة، وفي تصريح «للعالم الأمازيغي» أوضح الناشط والشاعرمحمد فريد زلحوض، بأن» مسيرة اليوم الأحد فاتح ماي تأتي للتأكيد على رفض الساكنة المطلق للمرسومين اللذين تحاول من خلالهما الحكومة المغربية نزع أراضينا وممتلكاتنا» وأضاف: « مسيرة اليوم شاركت فيها جل القبائل والمناطق المتضررة» مؤكدا على أن الساكنة عازمة عن المضي قدما في الدفاع والترافع عن أراضيها بما في ذلك رفع دعاوي قضائية ضد الحكومة المغربية.

بدوره، قال عضو اللجنة التنظيمية للمسيرة، محمد القاسمي «للعالم الأمازيغي» بأن اليوم «نظمنا مسيرة إحتجاجية سلمية ضد المرسومين الاستعماريين الجائرين اللذين تستعملهما المندوبية السامية للمياه والغابات،محاولة منها لنزع أراضينا وشجر أركان» لهذا يضيف المتحدث « خرجت اليوم الساكنة التفراوتية لكي نقول للجميع بأننا أصحاب حق وأصحاب هذه الأرض ولكي نقول لبوغابة وللمخزن، لا لسلب أراضينا وتجريدنا من ممتلكاتنا ومصدر وجودنا، وفي ردّه عن سؤال ماذا لو لم يتم إسقاط هذه الظهائر قال القاسمي بأن « الساكنة وكل المتضررين مستعدون لتنظيم أشكال نضالية تصعيدية إلى أن يتم التراجع وإسقاطهما».

بدوره، أشاد الناشط والفاعل الجمعوي، خالد عقيلي، بالنجاح الذي حققته مسيرة فاتح ماي بتافراوت قائلا: لأول مرة تخرج فيه الساكنة بهذا العدد الهام من أبناء المدينة، وأضاف في تصريح «للعالم الأمازيغي» بأن ساكنة قبائل أدرار وعموم سوس الكبير ترفض المرسومين القاضيين بنزع أراضيهم، وزاد على مثني ذات التصريح « نطالب الحكومة المغربية بإسقاط هذه الظهائر وهذه القوانين التي يتم بموجبها نزع أملاكنا وممتلكاتنا».

وعلى منوال عقيلي صار الناشط حسن رضوان وقال «للعالم الأمازيغي» بأن «الساكنة خرجت اليوم في مسيرة سلمية تنديدية بالمرسومين المشؤومين القاضيين بنزع أراضينا، و لكي لا يسجل علينا التاريخ السكوت والخمود كما سجله على البعض من أبناء المنطقة الذين نلومهم بالمناسبة على بيعهم أراضي تافراوت للمندوبية السامية للمياه والغابات وقاموا بتفويت أملاكنا التي دافع عليها اجدادنا» وأضاف «نحن اليوم بمتابة حائط سد لهؤلاء ولكي نقول لأصحاب هذين المرسومين باننا لن ولم نعترف بهما «.

الفاعل الجمعوي الحسين الحسيني، أكد بدوره أن المشاركة في مسيرة اليوم إلى جانب باقي تنظيمات المجتمع المدني بتافراوتتأتي من أجل التنديد بسياسة نزع آراضي الساكنة المحلية تحت ذريعة التحديد الملك الغابوي، وصافا، المرسومين الحكوميين رقم 2.13.939 والصادر بتاريخ 10 فبراير 2016 والمرسوم الثاني رقم 2.14.769 والصادر بنفس التاريخ 10 فبراير2016، بأنها مراسيم مجحفة في حق الساكنة، وزاد قائلا «مشاركتنا اليوم جاءت لكي تصل رسالتنا للمسؤولية على المياه والغابات وللحكومة ولكل المسؤولين

عن هذا الملف» وأضاف «الأراضي التي يتم نزعها تعود للساكنة بمقتضى قوانين وأعراف وهي أملاك الخواص لا تتوفر عليها معايير الملك الغابوي»، وأبرز المتحدث أن ملف «الأراضي يهم جميع التفراوتينوالتفراوتيات بعيدا عن أي مزايدات». على حد تعبيره

جدير بالذكر، أن رئيس الحكومة المغربية صادق مؤخرا على المرسومين الحكوميين رقم 2.13.939 والصادر بتاريخ 10 فبراير 2016 المتعلق بتحديد ما أسمته مندوبية المياه والغابات بـــقسم " تافراوت " الواقع بتراب الجماعات أملن وتهالةوتافراوت، والمرسوم الثاني رقم 2.14.769 والصادر بنفس التاريخ 10 فبراير 2016 المرتبط بتحديد ما أسمته المندوبية المذكورة بقسم "إغشان" الواقع بتراب جماعات تهالة وتارسواط وأيت وفقا بدائرة تافراوت؛ ومراسيم أخرى متعلقة بمناطق متعددة بإقليمي تيزنيت وسيدي إفني، وهذا ما دفع بساكنة جهة سوس ماسة للاحتجاج تنديدا بما قالت عنه محاولة نزع أراضيهم وممتلكاتهم من طرف مندوبية المياه والغابات.

* م.إ

الجامعة الصيفية بأكادير تناقش الأمازيغية في الوسط الحضري

أعلنت جمعية الجامعة الصيفية عن تنظيم دورتها الثانية عشرة في موضوع "الأمازيغية في الوسط الحضري, التمظهرات والتحولات وتحدي التمرير الثقافي" أيام13 و14 و15 و16 يوليوز2016 بأكادير بشراكة مع المجلس البلدي لأكادير والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وبدعم من المجلس الجهوي لسوس ماسة وجامعة ابن زهر ومؤسسات خاصة.

ومن المنتظر أن تعرف هذه الدورة حسب بلاغ الجامعة مشاركة العديد من الباحثين الجامعيين من مختلف التخصصات (اللسانيات الاجتماعية والدراسات الأدبية والفنية والتاريخ والأنتربولوجية والسوسيولوجية...) من المغرب والجزائر وفرنسا وهولاندا.

ويهدف هذا اللقاء الدولي إلى مناقشة العديد من القضايا المرتبطة باللغة والثقافة الأمازيغيتين من خلال تطورهما التاريخي وخاصة الإشكالات المتعلقة بالتداخل اللغوي في تاريخ شمال إفريقيا والتنافس بين اللغات في المجال الحضري وسياق انقراض بعض اللغات وكيفية التدبير الديمقراطي للتعدد اللغوي. كما يسعى لإظهار أنواع "المقاومة الثقافية" التي تمارسها الثقافات الشفوية وطرق تأقلمها مع السياقات السوسيو-تاريخية المعاكسة لها.

وتعد جمعية الجامعة الصيفية التي تأسست سنة 1979 من أقدم الجمعيات المهتمة بالتعدد اللغوي والثقافي بالمغرب من خلال جعلها من البحث العلمي الأكاديمي مدخلا للمطالبة بالديمقراطية اللغوية والحفاظ على التنوع الثقافي وضرورة الاعتراف بالحقوق اللغوية و الثقافية الأمازيغية.

وقد عرفت دوراتها السابقة مشاركة أسماء لامعة في مجال البحث العلمي ومنهم المرحومين علي صدقي ازايكو وعبد الكبير الخطيبي ومحمد ابزيكا وقاضي قدور والجشتيمي... كما كانت دوراتها فضاء لإنتاج أوراق ساهمت في تغيير الخطاب الحزبي والرسمي إيجابا في المغرب اتجاه احترام التعدد اللغوي والثقافي وأهمها "ميثاق أكادير حول الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية" لسنة 1991.

ومن ميزات الجامعة الصيفية التزامها بطبع أعمال كل دوراتها السابقة مما جعل منها مرجعا أساسيا لكل باحث في اللغة والثقافة الأمازيغيتين كما تعد لقاءاتها فرصة لمختلف المهتمين بقضايا اللغة والثقافة الأمازيغيتين للقاء والتشاور حول آخر مستجدات هذا الموضوع والتفكير في الآفاق المستقبلية. وسيتم الإعلان عن البرنامج التفصيلي لهذه الدورة لاحقا.

بنكيران يحيل قانون الأمازيغية على الأمانة العامة للحكومة !!!

في غياب أي بلاغ رسمي حكومي تكفل موقع حزب العدالة والتنمية بنقل مستجدات القانون التنظيمي للأمازيغية بعد أشهر من إعلان الحكومة عن تخصيص بريد إلكتروني لتلقي مقترحات الإطارات المدنية بخصوص مضامينه، ونقل موقع حزب العدالة والتنمية منتصف شهر ماي الجاري عن مستشار لرئيس الحكومة عبد الإله بنكيران أن هذا الأخير قد أحال القانون التنظيمي للأمازيغية على الأمانة العامة للحكومة من أجل التدقيق.

وكشف محمد الحمومي مستشار رئيس الحكومة المغربية المكلف بالشؤون القانونية لموقع حزب العدالة والتنمية أن رئاسة الحكومة أحالت مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية على الأمانة العامة للحكومة من أجل التدقيق، مضيفا أنها ستحيله بدورها على المجلس الحكومي في غضون أسابيع قليلة من أجل المصادقة عليه.

وأوضح الحمومي، أن رئاسة الحكومة قامت بدراسة مقترحات جمعيات المجتمع المدني وعدد من المواطنين، بالإضافة إلى مقترحات القوانين التي جاءت من قبل البرلمان، وأيضا مقترحات عدد من المؤسسات الرسمية واعتمدت إلى جانب ذلك على الدراسات الأكاديمية التي أعدت في الموضوع، وحوالي 200 تجربة في العالم همت ترسيم اللغات، مع مراعاة الخصوصية المغربية. حسب ذات المتحدث.

وعلى خلفية هذا القرار الحكومي المفاجئ قالت أمينة إبن الشيخ رئيسة "التجمع العالمي الأمازيغي المغرب" في تصريح للموقع أن "الحكومة المغربية تجاهلت مقترحات ومطالب الأمازيغ كما جمدت لأزيد من أربع سنوات تفعيل رسمية الأمازيغية، قبل أن تشرع في صياغة القانون التنظيمي لها بشكل بعيد جدا عن المقاربة التشاركية وقبل أشهر من نهاية ولايتها، ما يؤشر على أن حكومة عبد الإله بنكيران ظلت لسبب ما تناور منذ تنصيبها في نهاية سنة 2011 وتركت أمر ذلك القانون حتى الدقيقة الأخيرة من عمرها لغرض في نفس يعقوب. وأضافت ذات المتحدثة أنه "إذا استحضرنا الكيفية التي صاغت ومررت بها الحكومة مشروع قانون "هيئة المناصفة ومكافحة كافة أشكال التمييز ضد المرأة" فإننا نتخوف من إقرار قانون تنظيمي للأمازيغية لا يرقى لما ظل الأمازيغ يناضلون من أجله لعقود".

وشددت إبن الشيخ على أن أي قانون تنظيمي للأمازيغية لا يرقى لطموحات الأمازيغ سيجابه بكل الوسائل الممكنة، وأن الحكومة الحالية إذا كانت أخرت القانون التنظيمي حتى نهاية ولايتها لكي توفر لنفسها مهربا وتتجنب رد الفعل، فإنها إنما تنهج خطة فاشلة إذ بذلك تترك مشكلا كبيرا ستكون له تداعياته على علاقة الأمازيغ بالدولة وكل المؤسسات بما فيها الحزبية.

يشار إلى أن عددا من إطارات الحركة الأمازيغية في المغرب كانت قد قاطعت مبادرة الحكومة بتلقي المقترحات بخصوص قانون الأمازيغية، واتهمت تلك الإطارات حكومة عبد الإله بنكيران بالإنفراد بصياغة قانون على المقاس قبل أشهر من نهاية ولايتها، وذلك بعد رفضها وتأخيرها صياغته لما يقارب الخمس سنوات.

* س.ف

خبراء وأكاديميون يشخصون موقع الأمازيغية في التعليم العمومي

خلفي : يستعرض المكتسبات والصعوبات والآفاق وممثلي الأكاديميات الجهوية يشتكون

نظم المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، يوم 18 مايو 2016، يوما دراسيا حول موضوع «موقع الأمازيغية في منظومة التربية والتكوين نحو مقاربة شمولية لتحقيق التعميم والتجويد» شارك فيه ثلة من الجامعيون والخبراء والباحثين وممثلي الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين.

وفي معرض مداخلته، قال عبد السلام الخلفي، «معلوم أن الأمازيغية من سنة 2001 إلى غاية 2003 لم تكن تتوفرلا على مناهج ولا برامج تم بعد ذلك توفرت على منهج يحدد الأهداف والغايات والاختيارات الكبرى للتعليم الابتدائي، كما أصبح لها برامج تعليمية لكل المستويات الابتدائية والآن الإعدادي الثانوي باعتبار أن المعهد ألف في هذا الصدد كتابا مدرسيا».

وزاد الخلفي، في معرض تقديمه للمكتسبات التي تحققت للأمازيغية في التعليم، على أن المكتسبات التربوية سواء الادوات البيداغوجية والديداكتيكية، تم توفيرها بفضل المعهد وبشراكة مع وزارة التربية الوطنية حيث أصبحت الأمازيغية تتوفر على كتب مدرسية ودلائل ابتداءا من السنة الأولى إلى المستوى السادس، كما اصبحت تتوفر على فرصة الادماج في مختلف المستويات التعليمية بالإضافة إلى عدّة بيداغوجية خاصة، وكل هذا العمل الذي قام به المعهد الملكي لم يكن له وجود إلى حدود سنة 2001، وعلى مستوى أعداد التكوين، قال المتحدث بأن هناك عدة من الأستاذات والأساتذة للتكوين موجهة للمؤطرين والمكونين للأساتذة وعدّة لتكوين المفتشين والمفتشات، واساتذة التعليم الثانوية الاعدادي ودليل المكون بالمراكز الجهوية لمهن التربية والتكوين.

ويضيف المتحدث بأنه «بفضل الشراكة التي تجمع بين المعهد ووزارة التربية الوطنية ومع مراكز التكوين فإن مؤسسة المعهد ساهمت إلى جانب الأساتذة والمكونين في تكوين الطلبة والأساتذة على صعيد المراكز الجهوية وخاصة بعد إحداث شعبة التخصص منذ 2012و 2013 وإدراج التكوين في أربع مراكز جهوية في اللغة والديداكتيك والحضارة الامازيغية كما تم إدماج الامازيغية في حوالي 22 مركز على الصعيد الوطني من بين 34 مركز منذ سنة 2008 وعلى مستوى الموارد البشرية فمؤسسة المعهد وإلى جانب الجامعات تم إحداث مسلك ومستر بكلية الآداب والعلوم الإنسانية منذ 2006 وساهم بتكون الطلبة بأكثر من 30 في المئة وقام بالإشراف على البحوث والأطروحات الجامعية بمختلف التخصصات على صعيد الجامعات التي دمجت اللغة الامازيغية».

وشدّد الخلفي على أن الصعوبات التي تواجه منظومة التربية والتكوين المغربية في مجال تدريس اللغة الامازيغية يعود إلى ضعف الإستثمارفي الموارد البشرية التي تم تكوينها منذ سنة 2003، مبرزا أن مؤسسة المعهد الملكي قامت بدور أساسي وكبير بشراكة مع وزارة التربية الوطنية في عملية تكوي آلاف الأساتذة والمؤطرين في هذا المجال لكن مع الأسف عملية الاستثمار لم تكن كما كنا نبتغي، كما تحدث عن تكوين حوالي 14 ألف من المدرسين والمدرسات، ولكن في الواقع نجد أن العدد لا يتجاوز حوالي 5133 مدرس ومدرسة، وإلى حدود 2014 كان عدد الأساتذة لا يتجاوز 294 أستاذ، ورغم قلتهم إلا أنهم أسندت إليهم مهمة تدريس اللغات الأخرى غير الأمازيغية.

وأبرز المتحدث أن الأمازيغية تحتاج الى حولي 200 أستاذ وأستاذة سنويا لتعميمها في الإبتدائي في حدود ثلاث ساعات أسبوعيا خلال الخمس سنوات المقبلة.

وأبرز الخلفي أن من بين الإكراهات والصعوبات التي تواجه تعليم الأمازيغية هي ضعف تعميم تدريسها أفقيا وعموديا، وكذا عدم الالتزام بثلاثة ساعات الخاصة بتدريسها، يعني أنها لا تدرس على الاطلاق أو تدرس جزئيا، أضافة إلى ضعف تتبع وتأطير ومواكبة العملية التربوية والتأطيرية على الصعيد المدرسة الإبتدائية، وكذلك على مستوى مراكز التكوين والجامعات، إلى جانب عدم إدراج الأمازيغية في التعليم الثانوي الإعدادي والتأهيلي، وهذا ناتج عن غياب وضعف الموارد البشرية، وعدم إدراج تدريس الأمازيغية في مخططات ومشاريع وزارة التربية الوطنية وفي المخطط الإستعجالي، لغياب رؤية واضحة حولها.

وأضاف بأن هناك تخلي عن المقاربة الاندماجية التي تم اعتمادها منذ سنة2003 الى 2007 بحيث لا حظنا على مستوى التكوين خفوت دورات التكوين الأساتذة وأستاذة اللغة الأمازيغية».

ودعا خلفي إلى ترسيخ تجربة توسيع التكوين الأساسي وأدراج وإحداث شعبة خاصة بالأمازيغية وتزويد الشعبة والماسترات بالموارد البشرية الكفؤة، وضرورة اعتماد المقاربة التواصلية، وطالب بإحداث جهاز إداري وقانون بمعية وزارة التربية الوطنية من اجل تتبع ومواكبة والدفع بالأمازيغية، مستدلا بتجربة البنك المغربي للتجارة الخارجية معتبرا إياها تجربة مهمة واجب ان نأخذ بها».

وأكد الخلفي في نهاية مداخلته والتي عنونها ب «عرض حول رؤية المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية لتعميم وتجويد تدريس اللغة الأمازيغية» على ضرورة إدراج البعد الحضاري الأمازيغي في برامج التعليم الوطنية والجهوية والمحلية».

بدوره، قام عبد الله قاسي، رئيس الوحدة المركزية للارتقاء بتدريس الامازيغية، بعرض تجربة تدريس اللغة الأمازيغية في المدرسة العمومية منذ سنة 2003، أبرز من خلالها مجموعة من المعطيات التي تم اكتسابها على مستوى تدريس الأمازيغية وبعد آفاق مستقبلها وما صدد القيام به على مستوى وزارة التربية الوطنية، وأرجع قاسي ما أسمه بالتردد والخفوت الذي يعيشه التعليم الأمازيغية إلى انتظار القرار السياسي عبر إصدار القوانين التنظيمية الخاصة بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية.

ووصف قاسي، النقص الحاصل في الموارد البشرية بالمعضلة الكبيرة سواء في تجربة البنك المغربي للتجارة الخارجية أو في التعليم العلي والتعليم والمدرسي وهذا إشكال كبير، مضيفا بأن غياب التدبير الأمثل للموارد البشرية تسبب في تراجع الأمازيغية في التعليم، وأضاف بأن من أبرز الإكراهات والصعوبات التي تطرح اليوم تعود للفرق الكبير بين الجهات،و»اليوم نترقب أن يكون في كل جهة مركز، وهذا هو مبدأ تكافؤ الفرص بين الجهات، وفي السنة المقبلة س تكون لنا امكانية لفتح ثلاثة شعب في السنة المقبلة بكل من واد نون كلميم، الدار البيضاء سطات، وطنجة الحسيمة في افق أن تتوفر كل جهة على شعبة اللغة الامازيغية»يورد المتحدث.

من جانبه، تحدثحسن بوزيت مكون بالمركز الجهوي بمراكش، عن تجربة التكوين على مستوى المراكز الجهوية، وقدم نبذة عن مهام المراكز، كما تحدث عن أصناف التكوين الذي تقدمه هذه المراكز والتكوين المستمر وعرج على منهاج التكوين على مستوى هذه المراكز.

وأجمعت جل مداخلات ممثلي الأكاديميات الجهوية، على أن الأكاديميات الجهوية لمهن التربية والتكوين تعاني من نقص في الموارد البشرية المؤهلة، كما أجمعوا على أن هذا النقص أثر سلبا على تعميم وإدراج الأمازيغية في التعليم.

م. إثري

بوكوس يدعو البرجوازية الأمازيغية للاستثمار في الإعلام الأمازيغي

دعا أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، ما أسماها بالبرجوازية الأمازيغية، للاستثمار في مجال الإعلام والصحافة قائلا بأنه «مجالا مربحا»، جاء ذلك في تصريح لجريدة «العالم الأمازيغي» على هامش ندوة « الإعلام في خدمة التنوع الثقافي» التي نظمها المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية مساء يومه الأربعاء 4 ماي 2015، بمناسبة اليوم العالمي لحرية الصحافة، دورة الراحل محمد امزار.

وقال بوكوسبأن مفهوم المقاولة الإعلامية مفهوم لا يزال غريب عند الطبقة البرجوازية الأمازيغية التي تتوفر على راس المال، والذي يمكن أن يساهم في الاستثمار في مجال الاعلام، مشدّدا على أن البرجوازية الامازيغية غير واعية بهويتها الامازيغية عكس بعض النخبة المثقفة التي وصلت إلى مرحلة أخرى، أي مرحلة الوعي الحداثي بالأمازيغية، وهذا لم تصل له بعد البرجوازية الامازيغية حتى يدفع بها هذا الوعي للاستثمار في الاعلام الامازيغي وهذا عامل اساسي.»

ويضيف عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية أن العامل الثاني هو أن الدولة عليها واجب دعم الإعلام الأمازيغي، واذا نريد أن تحدث عن التنوع الثقافي في الاعلام والتنوع في المنابر الإعلامية فلابد أن تقوم الدولة بمجهود ضروري لمواكبة ترسيم الامازيغية في أرض الواقع وتقديم الدعم المالي والدعم في مجال التأطير والتتبع والتكوين للإعلام والإعلاميين الأمازيغين».

وأكد بوكوس في رده حول مدى إبراز التنوع الثقافي في الإعلامي العمومي المغربي أنه»من الصعب جدا القول بأن التنوع الثقافي شيء بارز في الحقل الاعلامي الوطني، أو أنه فرض وجوده في الإعلام السمعي البصري وفي الصحافة المكتوبة لسبب بسيط هو أننا عندما نعاين الواقع نصطدم به، وإلى حد الساعة لا نتوفر ولا على جريدة وحيدة متخصصة بأكملها في الأمازيغية، باستثناء عدد ضئيل من الجرائد التي تكتب بعض صفحاتها باللغة الأمازيغية وحرفها تيفيناغ، وهذا لا يكفي يقول بوكوس، ويضيف من «المفروض أنه بعد ترسيم اللغة الأمازيغية والاعتراف الرسمي بالثقافة الأمازيغية في دستور 2011،كان من المفروض أن نكون نتوفر على أكثر من جريدة متخصصة في الأمازيغية».

وأضاف بوكوس في حديثة «للعالم الأمازيغي» أن واقع الأمازيغية لا يرتفع ولا يتقدم أكثر بالرغم من أننا أصبحنا اليوم نتوفرعلى عدد ولو قليل من المنابر الإعلامية التي تهتم بالأمازيغية، كما أصبحنا نتوفر على نخبة واعية بأهمية الإعلام وضرورة حضور الأمازيغية في المشهد الإعلامي الوطني، وهذا لا يمكن إلا أن نصفق له ونتمن وجود نخبة من الشباب الذين يحاولون التخصص في مجال الإعلام الامازيغي»، وبالرغم من ذلك يضيف بوكوس، فالواقع لا يرتفع، والواقع هو أننا نسجل نوع من «البؤس» في مجال الإعلام ويطال بالدرجة الأولى الإعلام الأمازيغي، «أقصد البؤس المادي، لأننا اذا لم نتوفر على الأقل على جرائد أسبوعية وهذا ما لم نتوفر عليه ولا نتوفر على مقاولات إعلامية التي تستطيع أن توفر العيش الكريم للعاملين بها من الصحافيين والتقنيين، ولا على المؤسسة التي لا تتوفر على وسائل لوجيستيكية ووسائل تقنية لكي تشتغل في راحتها فهذا يعتبر من علامة البؤس «. يورد المتحدث

وحول مدى رضاء المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية على ما تحقق حتى الآن للأمازيغية في مجال الإعلام، قال أحمد بوكوس على أن أنه غير راضي بالمرّة على ما تحقق حتى الآن للأمازيغية، مضيفا « رغم أن هناك بعض الوسائل التي تم تحقيقها إلا أنها لا تسمو إلى أن تشكل مثلا قاعدة صلبة للمرور إلى مرحلة أخرى، المرحلة التي تكون فيها حقيقة مأسسة الأمازيغية لغة ثقافة حضارة وهوية على أرض الواقع».

بدوره، أبرز براهيم بنحمو رئيس المصلحة الأمازيغية في وكالة المغرب الرسمية، ما قال عنه التنوع الثقافي الذي تجسده «لاماب» مضيفا بأنها تتوفر على مصلحة وبوابة أمازيغية تقوم بتغطية أنشطة لها علاقة بالشأن الأمازيغي،سواءامنها الأنشطة التي ينظمها المعهد الملكي للثقافة الامازيغية أو الجمعيات والفعاليات والمؤسسات الوطنية، وأوضح بنحمو في تصريحه «للعالم الأمازيغي» أن «لاماب» تقوم بتقديم هذه الأنشطة باللغة الامازيغية وبحرفها تيفيناغ، كما أنها هي أول وكالة أنباء في شمال إفريقيا بادرت إلى إنشاء بوابة خاصة بالأمازيغية وبحرفها تيفيناغبالإضافة إلى تقديمها كل الانشطة المتعلقة بالشأن الأمازيغي باللغتين العربية والفرنسية».

وأضاف بنحمو، أن وكالة المغرب الرسميةتعمل كل ما في وسعها لإشعاعالشأن الأمازيغي في وسائل الاعلام الوطنية بحكم أن الوكالة لها امتداد والقوة في بث الأخبار الوطنية والدولية بالأمازيغية والعربية واللغات الاجنبية وأضن بأنها تقوم بالتعريف بالتعدد اللغوي والثقافي الذي يميز الهوية المغربية».

من جانبه تحدث الصحافي عزيز أجهبلي، ممثل النقابة الوطنية للصحافة المغربية، عن غياب الأمازيغية في وسائل الإعلام العمومي، مبرزا أن اللغة الأمازيغية أصبحت رسمية بقوة الدستور، مضيفا أنه يمكن تطوير الاعلام العمومي انطلاقا من القناة الامازيغية عبر تخصيص دعم مواتي لتطوير هذه الثقافة وتطوير الإعلام العمومي انطلاقا من القناة الامازيغية لأنها هي القناة الوحيدة التي تدبر التنوع الثقافي بالمغرب، بالأضافة كذلك الى الإذاعة الأمازيغية، وهنا يضيف المتحدث، لا نتحدث عن الموارد البشرية لأن القناة والإذاعة الأمازيغيتان تتوفران على طاقات،وهناك حاجة إلى تطويرهما من قبيل البث على مستوى 24 ساعة في القناة الأمازيغية لأن البث المستمر للقناة الأمازيغية لايزال من بين الاشكال التي تمنع من تدبير التنوع في الإعلام العمومي».

وشخص أجهبلي في مداخلته بندوة «لبركام» واقع الصحافة المكتوبة بالمغرب مبرزا أبرز المعاناة التي تعاني منها، وحول التنوع الثقافي في الصحافة المكتوبة، قال أجهبلي بأن هناك بعض الجرائد التي تهتم بالأمازيغية كجريدة «العلم» التي تهتم بالأحداث التي يعرفها المغرب بخصوص الثقافة الأمازيغية وتصدر كل أربعاء، وتعمل على مواكبة جل الانشطة الجمعوية وأنشطة المعهد الملكي والقناة الأمازيغية، قبل أن يعود ويقول بأن جريدة «العالم الأمازيغي» هي الجريدة الوحيدة المتخصصة والمهتمة بالأمازيغية.

هذا، وعرفت ندوة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، تكريم مجموعة من الوجوه الإعلامية الأمازيغية التي ساهمت في تطوير الإعلام الأمازيغي في الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة المغربية، كما عرفت الندوة تقديم عدد من الشهادات في حق الإعلامي المحتفى به المرحوم محمد أمزار، أشادت بالدور الذي لعبه المرحوم في التعريف بالإعلام الأمازيغي وبالثقافة والحضارة الأمازيغية.

* م.إ

المملكة المغربية
المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية

ⵜⴰⴳⵍⴷⵉⵜ ⵏⵍⵎⵖⵔⵉⴱ
ⵉⵎⴰⵡⴰⵙⵏ ⵏⵜⵣⵔⴼⵜ
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ

إعـلان عن تمديد
أجل إيداع طلبات الترشح من أجل تنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015، صنف الفيلم
بشراكة مع المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
خاص بالجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالثقافة الأمازيغية

في إطار برنامج الشراكة بين المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية والجمعيات الوطنية العاملة في مجال النهوض بالأمازيغية، وفي سياق التحضير لتنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015، يعلن عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية عن تمديد أجل إيداع طلبات الترشح من أجل تنظيم جائزة الثقافة الأمازيغية برسم سنة 2015، صنف الفيلم، بشراكة مع المعهد، وذلك في إطار تظاهرة أو مهرجان خاص بالصنف المذكور.

فعلى الجمعيات الراغبة في تنظيم الجائزة المذكورة، أن تتقدم بطلبها إلى عمادة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية وفق الشروط التي يمكن تحميلها من موقع المعهد www.ircam.ma، (باب الإعلانات، باب الجمعيات).

ترسل ملفات الترشح إلى عنوان المعهد المذكور أسفله، أو تودع، مقابل وصل، لدى كتابة الضبط، في الفترة الممتدة من 26 أبريل إلى غاية 30 ماي 2016، على الساعة الثانية عشرة والنصف، كآخر آجل.

المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية
شارع علال الفاسي ، مدينة العرفان حي الرياض ص ب 2055 الرباط
الهاتف: 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09
الفاكس: 037 68 05 30
البريد الإلكتروني : www.ircam.ma

INSTITUT ROYAL DE LA CULTURE AMAZIGHE (IRCAM)
شارع علال الفاسي، مدينة العرفان، حي الرياض، ص. ب. 2055، الرباط. الهاتف : 037 27 84 00/01/02/03/04/05/06/07/08/09، الفاكس : 037 68 05 30
Avenue Allal El Fassi, Madinat Al Irfane, Hay Ryad, B. P. 2055 - Rabat. Tél. : 037 27 84 00 à 09 - Fax : 037 68 05 30

إعداد منتصر إثري

في حوار حصري مع « العالم الأمازيغي» شدّدكانيوار برزان، مسؤول العلاقة الخارجية في منظمة كتائب شهداء قامشلو، بسوريا، ومديرها العام،على أن الكوردأثبتوا أنهم القوة الوحيدة القادرة على مواجهة الارهاب وكل التنظيمات الإرهابية على رأسهاتنظيم داعش، متهما تركيا بتسهيل دخول الإرهابين إلى سورية، وكشف برزان على موقف كورد سورية من نظام بشار الأسد والتدخلات الإقليمية والدولية في الصراع الدائر في سورية، وعن موقف كورد سوريا من قيام دولة كوردستان الكبرى، كما تحدث المتحدث عن العلاقات الأمازيغية الكوردية وعن تعزية منظمة شهداء قامشلو لشهيد القضية الأمازيغية «إزم» ووصفهم للبوليساريو بالمنظمة الإرهابية، كانيوار برزان وصف القضيتين الأمازيغية والكوردية بأنهما شقيقتان توأمتان، مردفا القول « أنتم ونحن نناضل ونكافح لأجل حقوقنا وحريتنا نحن وأنتم من أكبر الشعوب في العالم والمنطقة الذين يعيشون على أرضه باقل من حقوقه».

كانيواربرزان مسؤول الاعلام والعلاقات الخارجية بمنظمة كتائب شهداء قامشلوالكوردية بسورية في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الكورد هم القوة الوحيدة القادرة على مواجهة «داعش» وتركيا تحاول أن تسترجع أمجاد العثمانيين للقضاء عليهم

القضيتان الكوردية والأمازيغية شقيقتان توأمتان نملك ثقافة وتاريخ ولغة تعتبر الأقدم في المنطقة كلها

*** من هي كتائب شهداء قامشلو؟ كيف تأسست؟ وما هي مطالبها بالذات؟**

** منظمة كتائب شهداء قامشلو هي منظمة كوردية قومية تسعى أولا لنيل الحقوق الكوردية في غرب كوردستان الجزء المضاف إلى سوريا بعد اتفاقية سايكس بيكو، ومساندة اخوتنا الكورد في باقي الأجزاء حسب الضرورة إن لزم الأمر أي أنها تعمل ضمن نطاق الأمن القومي الكوردي بالدرجة الأولى بكل الوسائل المتاحة ولدينا أقسام عدة منها الأمنية والسياسية والإعلامية والعسكرية، تأسست في أواخر 2004 بعد الانتفاضةالكورديه في غرب كوردستان التي ثارت ضد النظام البعثي في سوريا، و من أبرز القادةوالمؤسسين لمنظمتنا هو الشهيد «فارس دوكش» (ابو دلو) الذي اغتاله النظام السوري في محافظة حلب بتاريخ 2006/6/25،مطالبنا حتى عام 2010كانت هي عبارة عن الحكم الذاتي والاعتراف بالكورد دستوريا كقومية ومكون أساسي والمشاركة في الحكم والقرارات والموارد والثروات في المنطقةالكوردية، وعدمإجبار الكورد وتجنيدهم في الخدمة العسكرية الالزامية في غير المناطق الكوردية، ولكن الآن اختلف الوضع بعد الثورة السورية وما نراه من معارضة التي أصبحت عميلة لجهات اقليمية على رأسها تركيا فقد تغير الوضع، وأصبح مطلبنا هوا الحرية التامة بدون اي نقاش أو تفاوض مهما كلّف الأمر وبأي شكل من الأشكال وبكل الطرق المتاحة.

*** هل أنتم مع البقاء تحت دولة فيدرالية سورية موحدة التي أعلن عنها مؤخرا؟ أم تسعون إلى الإنفصال والإنضمام إلى قيام دولة كوردستان الكبرى؟**

** ان كانت هاتـه الفيدرالية ستعطينا حقوق كاملة أظن أنها مرضية بعض الشيء وبشكل مؤقت يعني مرحلة تجريبية أما إن أعلنت الدولة الكوردية فبكل تأكيد لن نرضى بغير دولة كوردية فهي الأم الحاضنة والأمن والامان واتحادنا مصدر قوتنا.

* هل أنتم مع بقاء أو تغير نظام بشار الأسد ؟

لم ولن نكون يوما مع بقاء مجرم مثل بشار الأسد، ولكن ما يقلقناهو أن يأتي من بعده من هو مجرم وبعثي أكثر منه إجراما، أعترف أن المعارضة فيها أشخاص مخلصين ولكن الأغلبيةلا يقلإجراما عن الأسد، وكما ذكرت عملاء لأردوغان ومخابرات اقليمية حتى أنهم اصبحوا أبواق مع أعداء الكورد ضد الكورد، بالأخص مايسمى الائتلاف السوري وبصراحة لايوجد ضمانات لأمن النظام ولا من يدعون المعارضة بشائن الكورد لذلك نعتمد على أنفسنا وقوتنا لنيل حقوقنا المشروعة.

*** تركيا تشن هجوما على الكورد لمنعهم من التقدم باتجاه اعزاز شمال سورية، هل في نظركم تركيا تخشى من الأكراد الى هذا الحد أم هناك أشياء نجهلها تدفع بتركيا للقيام بذلك؟**

** تركيا هي وليدة الدولة العثمانية كما هومعروف التي حكمت واحتلت واستعبدت كل أطياف والقوميات لأربع قرون تحت اسم الخلافة والإسلام وتاجرت بدين لأغراض قومية خاصة بهم واستعمرتوحكمت بالحديد والنار، وهنا يمكن أن نستنتج كما هو ظاهر للكل أن السياسة التركية هي فقط إجرام وقتل وتهجير ما ورثته عن العثمانيين تاريخيا،و تركيا لا تخاف من الكورد بصراحة بل انها ترتعب وترتجف خوفا من اسم الكورد وهم حتى نائمين، فهم يعرفون من هم الكورد فنحن الكورد أبناء الشمس والنار احفاد كاواالحداد وإن متنافسوف نموت ونحن شامخون مثل أشجار الزيتون، صعب جدا ان تقتلعه من أرضه، وللعلم معروف للكل مجازر وإجرام الأتراك ضد الأرمن والكورد ولكن الأن تغير الوضع، وعلى تركيا أن تعيي جيدا أن صحيح صلاح الدين الأيوبي توفي ولكن أحفاده باقون.

إن كان اقليم كوردستان العراق خنجر في خاصرة تركيا العثمانية، اليوم غرب كوردستان هو الخنجر الثاني، وللتذكير ان غرب كوردستان لن تكون خنجر في خاصرة تركيا فقط، بل ستكون المقصلة التي ستقطع يد الأتراك وتحرمهم من ما يسمى الارث العثماني لما يسمى»الوطن العربي» على الاقل جغرافيا.

هناك من المعارضة السورية من يدعم التدخل التركي في سورية ولا يخفون صرحة هذا الدعم؟

هناك من يدّعون المعارضة منهم سياسيين ومنهم قاده عسكريين يهللون لتدخل تركيا والسعودية في سوريا عسكريا والهدف منه ضرب الأكراد ومنجزاتهم، ولكن هم وتركيا ومن خلفها أجبن من تورط بهذا الحجم وانا أقول لهم هل اشتقتم للخازوق (الة تعذيب من اختراع العثمانيين اجداد الأتراك كان يعذب بها العرب طوال 400 سنه تدخل في مؤخرة اجدادهم وتخرج من اعناقهم).

*** كيف تنظرون الى التدخل الروسي الإيراني في سورية من جهة والتدخل التركي الأمريكي الغربي من جهة أخرى؟**

** ان التدخل الروسي والايراني في سوريا هو عبارة عن التقاء مصالح مشتركة مع النظام السوري، روسيا لديها مصالح مشتركة مع النظام منها المصالح العسكرية واستراتيجية واقتصادية مع النظام السوري وانا بصراحة لا أثق بوعود الروس لأنها خانت الكورد سابقا، هي تريد مصلحتها إن كانت استثمارات على مدى الطويل من نفط وغاز أو تسويق وتفريغ ترسانتها المتعفنة من أسلحة او تجربة الأسلحة الحديثة على أرض الواقع وطبعا من يدفع الفاتورة من كل النواحي هو الشعب السوري.

أما إيران لا يجمعها مع النظام السوري إلا المصالح المالية والاقتصادية،كما تجمعها العقيدة أو المذهب الشيعي يعني تعقد وترابط المصالح أكثر، طبعا لايخفى أن الإيرانيين مجرمين يعني ليس لها أمان أو عهد أو مصداقية وهي قوة محتلة للجزء الشرقي من كوردستان ولاننسى أن أعلن عن دولة كوردية في الجزء الكوردي من ايران في السابق وكانت جمهورية مهاباد ولكنها انهارت بسبب المحتل الإيراني من جهة ومن خيانة روسيا وبعض الدول العظمى من جهة أخرى، وأنا واثق وكلي إيمان انها ستتحرر بدون شك، الأياماالقادمة ستثبت ذلك وهنا اتذكر كلمة الشهيد قاضي محمد الذي أعلن قيام جمهورية «مهاباد» في أخر اللحظات قبل إعدامه على يد المحتلين الإيرانيين قال(انا سعيد لان حين اعدامي سيكون حذائي فوق رأس جلادي)

*** وماذا عن التدخل الأمريكي الأوروبي ؟**

** التدخل الأمريكي أو الغربي الأوروبي اعتبره جيدا نوعا ما هذا ان كان يضمن حقوق الكورد واظن أن تدخلهم سيكون صِمَام الأمان للقضية الكوردية في سوريا والمنطقة عموما وبكل صراحة أي حل ليس في سوريا بل في المنطقة كلها إن لم يشمل حقوق الكورد من المستحيل ان تهدئ او تستقر المنطقة بأي شكل من الأشكال وحقوقنا لا تنازل عنها مهما كلّفنا الامر.

*** الأكراد أو الكورد بمعنى أصح كانوا طرفا في المفاوضات الأخيرة بجنيف على أي مكاسب تفاوضون؟**

** بالنسبة لجنيف كان الكورد يفاوضون عن نيل حقوقهم أو الاعتراف بحق الإخوة والتعايش ضمن سوريا ولكن أظن أن المعارضة ترفض ان تأخذ بعين الاعتبار لا الحقوق الكوردية ولا القومية الكوردية ولاتعتبر الشعب الكوردي من الشعب السوري أصلا، وآخر التصريحات المقززة كانت من السيد الزعبي رئيس مفاوضي المعارضة في جنيف لذك كل الخيارات أصبحت مفتوحة أمامنا.

*** وبماذا تفسر الفيتو التركي إزاء مشاركة الكورد في مؤتمر جنيف الأخير؟**

** الفيتو التركي أمر طبيعي فتركيا هي العدو اللدود للكورد مثلها مثل ايران ولكن لن ينفعها الفيتو لأن الكورد قوة فعالة على الأرض وفي المحافل الدولية والإقليمية عسكريا وسياسيا واقتصاديا وأصبحنا رقم مهم في المعادلة والحسابات الإقليمية والدولية.

*** أمريكا والغرب عموما يعتبران تركيا رقما مهما أيضا في الشرق الأوسط وبأنها يمكن أن تلعب دورا هاما في استتباب الأمن في المنطقة، كيف تنظرون إلى هذا الأمر؟**

** ذكرت مسبقا أن تركيا أفعى خبيثة لا يهمها الأمن في المنطقة ولايهمها الشعب السوري وهذا ما ثبت بدليل قاطع في دعمها وتسهيل ومساعدة دخول الإرهابيين الى سوريا بشكل علني وشراء النفط منهم وإنشاء تنظيمات إرهابية خاصة بها وعلى رأسها اللواء سلطان مراد «الإرهابي»،

وهاهي منذ أيام اتفقت مع أوربا على منحة ب3 مليار دولار بحجه اللاجئين فقط لتتاجر بألم الشعب السوري ماديا.

ما يهم تركيا أولا وأخيرا عودة هيمنتها على المنطقة التي تعتبرها إرث العثمانيين والأهم هو القضاء على الكورد ولكن لا أظن أننا سنكون ضمن معادلة أو لعبة سهلة لان كل قوى العالم تعرف أن إذا لم يقدم ضمانات للكورد والحقوق الكاملة قبل إنهاء الصراع في المنطقة فلن يكون هناك أمن ولا استقرار في المنطقة، لأن الكورد أثبتوا انهم القوى الوحيدة القادرة على مواجهة الإرهاب وعلى رأسه تنظيم داعش والنصرة والكثير من التنظيمات الإرهابية.

*** هل تتابعون القضية الأمازيغية بشمال إفريقيا؟**

** نعم نتابع القضية الأمازيغية بشمال أفريقيا وبشكل عام كما نتابع كل التطورات التي تحدث في بلاد الأمازيغ «تمازغا».

*** هل هناك تشابه بين القضيتين الأمازيغية والكوردية؟**

** نعم هناك تشابه كبير جدا بين القضيةالكوردية والقضية الأمازيغية بنسبة 90 بالمئة وأنا اعتبرالقضيتين توأمتين لنيل الحقوق المشروعة، فمثلا لدينا ولديكم ثقافتين وتاريخين ولغتين من اقدم الثقافات ولغات وتاريخ في المنطقة كلها، فهو يمتد الى آلاف السنيين قبل الميلاد وليس قبل الاسلام، نحن موجودين وحين أقول نحن أقصدكم واقصد أنفسنا قبل الاسلام ولنا حضارات عريقة، أنتم ونحن محتلون ومظلومون أنتم ونحن نناضل ونكافح لأجل حقوقنا وحريتنا نحن وأنتم من أكبر الشعوب في العالم والمنطقة الذين يعيشون على ارضه باقل من حقوقه بكثير، ومضطهدين جدا، ولكن للأسف لدينا ولديكم نفس المشاكل فنحن وأنتم نعاني من كثرة التيارات والتنظيمات والأحزاب والحركات ولكنها لاتتفق على شيء تبعد بعدا طويلا عن الهدف القومي، أتمنى من كل الأطراف القومية الكورديةوالأمازيغيةأن تتحد وتتفق لخدمة شعبها وحريتها واستقلالها انسوا المصالح الشخصية او الحزبية الفئوية الضيقة الرخيصة وعملوا يدا بيد من اجل القومية والقضية من أجل أرض الأجداد واحتراما للشهداء ليذكركم التاريخ بإجلال بشكل منير لأحفادنا ولأولادنا مستقبلا.

*** في تعزيتكم للطالب الأمازيغي المغتال في مراكش وصفتم جبهة البوليساريو الإنفصالية بالمنظمة الإرهابية، هل هذا يعني أنكم مع مغربية الصحراء؟ أم مع الأمازيغ الذين يدافعون عن أمازيغية شمال إفريقيا خالية من الأنظمة العربية ؟**

** في برقية تعزيتنا للشهيد عمر خالق-آزم رحمة الله نددنا بعملية الاغتيال ونحن ضد اغتيال او اعتقال أو الاعتداء على النشطاء والاعلاميين والمناضلين الشرفاءالذين يدافعون عن قوميتهم وأهلهم وثقافتهم وعلى أرضهم ضد أي محتل او غازي باي شكل من الأشكال وحين وصفنا جبهةالبوليساريو بالمنظمة الإرهابية، لان ما قامت به بحد ذاته عمل إرهابي إجرامي، اغتيال النشطاء والمثقفين والاعلاميين والمناضلين عمل اكثر من ارهابي يستحق اكثر من ادانة او استنكار ويجب ان يكشف كل ما حدث بدون تستر وان يأخذ العدل مجراه.

أما عن رأيي الشخصي أقولها بكل صراحة وبشكل أوضح أن منطقة امازيغية نقية وصافية من أي شوائب بعثية أو عربية أفضل، وذلك لمصلحتكم على المدى القريب والبعيد لأن من يقمع ويقتل أصحاب الأرض الأصليين والشرعيين على مر سنوات وعقود من الزمن من المستحيل التعايش معه باي شكل من الأشكال وهناك مثل ورثناه من تراث اجدادنا يقول (اللحية تصبح شبر والعدو لا يصبح صديق) فهل تتوقع من محتل يعتقل ويقتل الإخوة والصداقة بعد مئات السنيين ان يصبح أخ او صديق لا أعتقد، وبالتأكيد هذا يعود لكم ومابينكم من تيارات وحركات ومنظمات امازيغية،على الجميع أن يعمل من اجل أولاده وأحفاده والأجيال القادمة وليس من اجل حلول موقتة وبسيطة على المدى القريب فالمسكنات لم ولن تشفي الالم وتداويه بل يجب العمل بشكل منظم بيد واحدة وباستراتيجية على المدى الطويل.

*** ما موقفكم من كورد كوردستان ومن مسعود برزاني ؟وماذا عن كورد تركيا وإيران هل هناك تواصل بينكما؟**

** موقفنا، هم إخوتنا ونحن إخوتهم في السراء والضراء، في الافراح والاطراح،وفي كل زمان ومكان، وهذا ليس بالنسبة لكورد اقليم كوردستان العراق فقط، بل يشمل ذلك بدون اي شك الأكراد في باقي الأجزاء المحتلة من قبل الأعداء فنحن الكورد جسد واحد لن يعيش بدون أي جزء ناقص من جسد.

أما عن موقفنا من السيد مسعود البرزاني فهو نفس موقفنا من السيد جلال طالباني وعبدالله اوجلان، كلهم رموز قيادية لايجب المساس بها بأي شكل من الأشكال لافرق بين القادة الكورد، نحترم البرزاني لأنه عمل بشكل ممتاز على النطاق الخارجي من علاقات ونتمنى له التوفيق ونحترم السيد أوجلان المعتقل لدى الحكومة التركية الفاشية ونتمنى ان يطلق سراحه من المعتقل بشكل عاجل ولدينا بكل فخر أيضا الرئيس جلال طالباني ذلك الرجل السياسي المناضل العريق نتمنى له الشفاء العاجل هم قاده نفتخر بهم، و لدينا ايضا شهداء نفتخر بهم وهم قدوتنا، لن ننسى نضالهم على مر الزمان مثل قاضي محمد وشيخ سعيد بيران والشيخ معشوق الخزنوي والقائمة طويله جدا جدا الرحمة عليهم جميعا، وبصراحة الأحزاب لاتفرقنا لأن ان كانت هناك حساسيةأوتباعد بسبب مصالح حزبيه ضيقه فحب الوطن والحريّة يجمعنا اولا وأخيرا لامفر من الوحدة لأنها سبب قوتنا وذلك لكي نحافظ على ما انجزه قادتنا وأجدادنا ونحقق حلم اجدادنا وشهدائنا ونمسح دموع امهات وأبناء الشهداءالكورد.

*** سنة 2016 منوية اتفاقيات سايكس ـ بيكو التي جزأت، إن صح التعبير، كوردستان إلى أجزاء، ألم يحن الوقت بعد لإنهاء هاته الاتفاقيات وإعادة بناء الوطن الكوردي؟**

فعلا لقد حان الوقت لمحو الحدود التي رسمتها اتفاقية سايكس-بيكو لأنه من حقنا ان نحكم أرضنا وأرض أجدادنا وهذا من حقناوهنا اذكر الشيخ الشهيد معشوق الخزنوي رحمة الله عندما قال: (إن الحقوق لا يتصدق بها احد إنما الحقوق تأخذ بالقوة)، وإن لم تنفع السياسة والدبلوماسية حينها سنستخدم القوة وهي موجودة، ونحن لها إن لزم الأمر وأثبتنا ذلك سابقا والآن ايضا وإن لزم الامر مستقبلا أيضا، للتذكير نحن الكورد شعب مسالم وتحمل الكثير من الظلم ولكن حق الدفاع عن النفس حق مشروع ونحن لم نتنازل سابقا حتى نتنازل لأي كان عن حق من حقوقنا مهما كلّف الامر.

*** كلمة أخيرة لك عبر «العالم الأمازيغي» ؟**

** أحي الشعب الامازيغي المناضل وأتمنى له الحرية والرحمة لشهداء الحرية جميعا من الكورد والأمازيغ وكل المناضلين الذي كافحوا وناضلوا في سبيل الحرية ونيل حقوقهم المشروعة على ارض اجدادهم.

أمازيغ ليبيا يقاطعون مؤسسات الدولة ويهددون بالتصعيد بسبب «مسودة الدستور»

إعداد ساعيد الفروخ

تزامنا مع تسليم الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي المسودة النهائية لمشروع الدستور إلى رئيس مجلس النواب، أورد بيان للمجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا يوم الأربعاء 11 ماي الجاري أنه ونظرا لتطورات العملية الدستورية في البلاد وبالنظر لما أسماه بالفشل الذريع والمتنامي لنتائج ما سمي بلجنة إعداد الدستور ومخرجاتها المهينة، واستمرارها في المضي قدما لفرض دستور شرعي على البلاد بتحايل ومباركة بعثة الأمم المتحدة في ليبيا، ضاربة بعرض الحائط جميع المواثيق والمعاهدات الدولية، فإن المجلس يؤكد على استمرار الأمازيغ في مقاطعة ما يسمى الهيئة التأسيسية لصياغة مشروع الدستور، ومجلس النواب وأي سلطة تشريعية أخرى.

وشدد المجلس على أن قراره بمقاطعة تلك مؤسسات سيظل بدون أي تغيير إلى حين تعديل المادة 30 من الإعلان الدستوري الليبي ومشاركة الأمازيغ مشاركة فعلية في مشروع الدستور، مؤكدا أن قرارات المقاطعة ومواقف المجلس المعلنة تؤكد سداد رؤيته، ونضج طرحه المبكر، والذي دعا فيه إلى البحث عن طريق ثالث لا مكان فيه للأطراف المتورطة في الصراع، وأشار المجلس إلى أن محاولات تمرير ما يسمى بمسودة الدستور وتجاهلها المتعمد للأمازيغ وإقصاؤهم سيترتب عليه بالضرورة وضع خيارات أخرى سيقررها الأمازيغ من أجل الدفاع عن كيانهم (هويتهم وثقافتهم).

وحذر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا كل متحايل متلاعب بهذا الخيار الشعبي من مغبة ذلك، ودعا ناخبيه إلى الثبات والجلد على حقوقهم التي أريقت من على جنابتها الدماء، والاستمرار ولو تطلب الأمر المزيد من الأرواح والتضحيات.

هذا وكان المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا قد أعلن تخليده للذكرى السادسة والثلاثين للربيع الأمازيغي إيمانا منه بتضحيات الشهداء الأمازيغ عبر العقود بكل بلدان شمال إفريقيا عامة وليبيا بصفة خاصة.

وعبر المجلس عن أن قراره يأتي في ظل الانتهاكات التي تمارسها بعض الجهات التابعة للدولة للنيل من المكاسب التي حققها الأمازيغ عبر نضالهم، مؤكدا على الاستمرار في النضال وعدم التفريط في المكاسب التي ضحى من أجلها الشهداء والجرحى والمعتقلين من أجل تجذير الوعي الحقيقي وإرساء الحقوق المشروعة لأمازيغ ليبيا.

من جانب آخر استنكر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا، رفض وكيل ديوان المحاسبة في طرابلس، التعاقد مع معلمين لتدريس مادة اللغة الأمازيغية في المناطق الناطقة بها، بزعم أن هذا الإجراء يتطلب اعتماد اللغة الأمازيغية في الدستور، واستصدار القوانين والتشريعات بالخصوص.

واستهجن المجلس الأعلى لأمازيغ عرقلة تدريس الأمازيغية مؤكدا أن ذلك مخالف لنصوص القانون، واصفا إياه بالتمييز العنصري المنهج، مطالبًا وبشكل عاجل بتوضيح الأسباب.

يشار إلى مسودة الدستور الليبي لا تنسجم مع مطالب الأمازيغ إذ تعتمد اللغة العربية وحدها لغة رسمية للدولة في جميع المخاطبات والمعاملات الحكومية والرسمية والمناهج الدراسية، وفي المقابل تم اعتماد اللغات الأخرى، ومنها الأمازيغية والطوارقية والتبوية لغات معترفا بها في ليبيا يسمح باستعمالها للمنتمين لها، ومن حقهم أن يهتموا بها ثقافيا.

الجزائر تسارع الخطى لتفعيل رسمية الأمازيغية والتعليم في مقدمة الأولويات

أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية، سي الهاشمي عصاد، يوم الخميس 12 ماي 2016 من العاصمة الفرنسية باريس على ضرورة "توفير جميع الظروف من أجل إنجاح تعميم تعليم الأمازيغية في الجزائر".

وقال السيد عصاد في حديث نقلته وكالة الأنباء الجزائرية بمناسبة زيارته للمدرسة الدولية الجزائرية بباريس أن "هناك عمل كبير يتعين القيام به تجاه أولياء التلاميذ في مجال التحسيس من أجل توفير جميع الظروف الكفيلة بضمان تعميم تعليم الأمازيغية في الجزائر" مضيفا "أن ولايات أخرى ستكون معنية السنة المقبلة بتعليم الأمازيغية".

وأضاف ذات المتحدث ل "واج" أن الجزائر تتوجه نحو التعميم التدريجي للتعليم عبر التراب الوطني خاصة من خلال توسيعه ابتداء من السنة المقبلة إلى ولايات أخرى على غرار تبسة وتندوف وميلة وبذل الجهد اللازم من أجل تعزيز هذا التعليم في فرنسا.

وأشار نفس المتحدث إلى الطابع الإختياري لتعليم هذه اللغة والذي يبقى كما قال "عائقا يجب تجاوزه".

وقال في ذات السياق أن "هناك عمل يجري القيام به في إطار اللجنة المختلطة بن المحافظة السامية للأمازيغية ووزارة التربية وأن اقتراح المحافظة يتمثل في تعديل القانون التوجيهي (التربية) من أجل إلغاء الطابع الإختياري لتعليم اللغة الأمازيغية".

وذكر نفس المتحدث أنه تم منذ 2014 تمت إقامة جسر بين المحافظة السامية للأمازيغية والوزارة وتم التوقيع على بروتوكول بين الطرفين يحدد هذه الإستراتيجية، مؤكدا على ضرورة تجاوز هذا العائق من خلال عمل تحسيسي من أجل تعديل القانون والعمل على تقديم اقتراحات، وفي انتظار ذلك تم الاتفاق بإقتراح من محافظة الأمازيغية على التعميم التدريجي لتعليم الأمازيغية، لكن "عصاد" يشير إلى أنه يجب التفكير حاليا "منح غير الناطقين بالأمازيغية إمكانية تعلم لغة أخرى".

وفي سياق تعليم الأمازيغية كذلك كشف ذات المتحدث بالمناسبة عن تسطير المحافظة السامية للأمازيغية لبرنامج لتعليم هذه اللغة للكبار الراغبين في ذلك وذلك بمساهمة الديوان الوطني لمحو الأمية وتعليم الكبار وجمعية "إقرأ".

وفيما يخص زيارته إلى فرنسا قال الأمين العام للمحافظة السامية للامازيغية ل"واج" أنها تندرج في إطار إطلاق بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية برنامج لمتابعة تدريس الأمازيغية في الجزائر وفي فرنسا من خلال مؤسسة تعليم اللغة والثقافة الأصلية (ايلكو-الجزائر) والمدرسة الدولية الجزائرية بباريس وهما مؤسستان تابعتان لوزارة التربية.

واعتبر "عصاد" أنه منذ سنة 2014 والأمور تتقدم في مؤسسة تعليم اللغة والثقافة الأصلية وفي المدرسة الدولية الجزائرية، وهو ما يعتبره فرصة للحديث مع مسؤولي هاتين المؤسستين والمعلمين والتطرق إلى المشاكل البيداغوجية وبحث سبل تدعيم هذا التعليم، مضيفا أن المحافظة السامية للأمازيغية "يمكنها أن تدعم هذا التعليم انطلاقا من الجزائر من خلال زيادة عدد المعلمين وتمكينهم من الاستفادة من الدورات التكوينية التي تنظمها المحافظة".

وقال ذات المتحدث ل"واج" أن المحافظة السامية للأمازيغية حددت 24 موعدا تكوينيا لفائدة معلمي الأمازيغية، وأنها تعمل منذ سنة 2014 مع وزارة التربية الوطنية على وضع برنامج توافقي في مجال التكوين نظرا للطلب الكبير لمعلمي الأمازيغية مشيرا إلى أنه تم إحصاء2600 معلم للغة الأمازيغية خلال سنة 2016، وأنه سيتم تنظيم دورات تكوينية استعجالية هذه السنة بالنسبة للمعلمين الجدد علما أنه تم فتح حوالي 500 منصب مالي للسنة المقبلة.

وشدد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية كذلك على التكفل بطلب المعلمين الذين يمارسون في فرنسا، موضحا أن وجوده في باريس سيسمح له بإجراء اتصالات مع الشخصيات الفنية والحركة الجمعوية من أجل إعطاء "رؤيا أوضح" فيما يخص الجهود التي تبذل لتدريس هذه اللغة.

هذا وفي إطار تفعيل رسمية اللغة الأمازيغية بالجزائر سبق للمحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر أن أشارت إلى عزمها اقتراح مشاريع لمراجعة وتعديل عدد من القوانين العضوية بما فيها تلك المتعلقة بالمعلومات التي تتطلب إعلانات باللغة الأمازيغية، وقانون التربية الوطنية وخاصة في الجانب المتعلق بالطابع الاختياري لتدريس الأمازيغية.

وأطلقت المحافظة السامية للأمازيغة ورشات الترجمة المتخصصة خاصة مع ما يطرحه ترسيم الأمازيغية كلغة وطنية من وجوب ترجمة كل شيء إلى تلك اللغة، كما فتحت المحافظة ورشات أخرى بما في ذلك إعداد المعاجم بالتعاون مع الجامعات والوزارات المختلفة من بينها الداخلية والجماعات المحلية والاتصال والتربية الوطنية والنقل والتضامن الوطني والثقافة.

وتعمل المحافظة السامية للأمازيغية على إعداد معجم وطني للأسماء والقرى وسجل وطني للأقواس والعلامات باللغة الأمازيغية ومعجم مشترك لجميع الصحفيين إلى جانب قيامها بترجمة مختلف رسائل الترحيب والاستقبال عبر وسائل النقل المختلفة إلى الأمازيغية.

وكان الأمين العام للمحافظة قد أشار إلى أن برنامج المحافظة يتضمن كذلك عملية تحيين قائمة الأسماء الأمازيغية التي سيتم نشرها وإرسالها إلى جميع السلطات المحلية لمعالجة مشكلة رفض بعض الأسماء المعينة، كما يتضمن تنظيم يوم تكويني على مستوى فروع صندوق التأمين الوطني حول استعمال اللغة الأمازيغية.

يشار إلى أن الجزائر قد أصدرت منتصف شهر ماي الجاري النسخة الأمازيغية لدستورها الذي جرى تعديله في فبراير 2016، وتقع تامنداوت (الدستور باللغة الأمازيغية) في 45 صفحة وتتضمن 218 مادة موزعة على 4 عناوين و 11 فصلا من الدستور.

ونص الدستور المعدل في مادته الرابعة على أن تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية وأن الدولة تعمل على ترقيتها وتطويرها بكل تنوعاتها اللسانية المستعملة عبر التراب الوطني، بالإضافة إلى استحداث مجمع جزائري للغة الأمازيغية يوضع لدى رئيس الجمهورية، ويستند إلى أشغال الخبراء ويكلف بتوفير الشروط اللازمة لترقية اللغة الأمازيغية.

وفيات واعتداءات وسط العشرات من معتقلي أمازيغ المزاب في السجون الجزائرية

شدد مندوب التجمع العالمي الأمازيغي بالجزائر الذي حصل على حق اللجوء السياسي في المغرب من طرف مفوضة الأمم المتحدة على أن معتقلي "آت مزاب" يعانون من المضايقات والتحرشات الجنسية داخل السجون الجزائرية .

وأورد سكوتي خضير في بيان مفصل أنه ومنذ اعتقال الدكتور فخار كمال الدين ورفقائه يوم 09 يوليوز 2015، وهم يتعرضون للمعاملة العنصرية وللمضايقات من طرف كل من إدارة سجن المنيعة وغرداية من جهة ومن طرف السجناء الخطيرين المحكوم عليهم نهائيا من جهة أخرى، الذين جندهم النظام الجزائري لتنفيذ مخططاته الدنيئة والخبيثة لإذلال المعتقلين السياسيين المزابيين .

وأضاف البيان أنه في شهر غشت من العام الماضي الذي تشهد فيه درجات الحرارة ذروتها، منعت إدارة سجن المنيعة الدكتور كمال الدين فخار من استعمال مادة السكر في الماء وهو مضرب عن الطعام في يومه الحادي عشر، في محاولة منها لاغتياله ولم تكتفي بذلك فقد حرمته من استغلال ماء الشرب البارد وكان يتناول ماء حنفية المرحاض الساخن، وأوقفت تشغيل مكيف الهواء في خطوة انتقامية منه، كما حرموه من حقه في تلقي الرعاية الطبية, ولم يستطع المقاومة أكثر أمام هذه الوضعية الخطيرة فأخبر لتوقيف إضرابهم عن الطعام في اليوم الثاني والعشرين .

وأورد البيان ذاته أن سنة 2015 شهدت وفاة كل من السيد عفاري بعوشي والشيخ عيسى في السجون الجزائرية في ظروف غامضة، بعد تعرضهما لسوء المعاملة من طرف حراس السجن، بحيث لم يتلقيا الرعاية الصحية الكافية .

وحول وضعية ولاية غرداية أورد البيان أنه بعد تمديد حالة الطوارئ في تغرديت (غرداية) تشهد الأحياء التي يقطنها المزابيون مزيدا من المضايقات، وتم تعزيز عدد الحواجز الأمنية داخل الأحياء، بالإضافة إلى موجة من المداهمات من طرف الشرطة العنصرية للبيوت وحتى الواحات، واعتقال الكثير من الشباب والزج بهم في السجون، حيث عرفت قاعات سجن غرداية اكتظاظ كبير للنزلاء الذين لا تستوعبهم زنازنها، حسب ما صرح به الأستاذ صالح دبوز رئيس الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الإنسان، ومحامي المعتقلين الأمازيغ في سجني المنيعة وتغردايت، الذي أفاد بأن عدد من المعتقلين أطلعوه على تعرضهم للتحرشات الجنسية من طرف مجرمين خطيرين محكوم عليهم نهائيا داخل السجن، وإثر هذا التصريح في قناة تابعة للنظام الجزائري تم إيفاد لجنة إلى سجن المنيعة لإجبار المعتقلين على الإمضاء على وثيقة تنفي ما أدلى به الأستاذ صالح دبوز .

وارتباطا بذلك أشار سكوتي خضير في بيانه الموقع باسم التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر أن خروقات النظام الجزائري التي طالت كل قوانين الدولة الجزائرية، وخرقت مواد الدستور والمواثيق والمعاهدات الدولية التي صادقت عليها, منذ الاعتقال التعسفي للدكتور فخار كمال الدين ورفقائه بعد الساعة الثامنة مساءا، وفرض حالة الطوارئ من طرف لجنة دون المرور على هيئات الدستورية وتمديدها من طرف الوزير الأول والتمييز العنصري، والانتقائية في اعتقال الشباب المزابي من طرف الدرك وأعوان الأمن الجزائري وتسليط عقوبات ثقيلة من طرف جهاز العدالة الذي كانت أحكامه مرتبطة بقرارات السلطة التنفيذية لولاية غرداية .

كل هذه الممارسات تعتبر حسب القانون الدولي جرائم ضد الإنسانية، وعليه على الهيئات الأممية أن تتحرك وتتحمل كامل مسؤوليتها في إنقاذ شعب مورست ضده عدة أشكال من القمع والتمييز وهذه الجرائم يعاقب عليها القانون الدولي واتفاق روما .

وطالب سكوتي خضير من الأمم المتحدة أن ترسل بعثات أممية للتحقيق على أرض الواقع في هده الجرائم بالإصغاء المباشر للمتضررين في الداخل وخارج الوطن وتوثيق شهاداتهم، كما طالب من منظمة العفو الدولية والصليب الأحمر الدولي زيارة ومعاينة المعتقلين السياسيين المزابيين في سجن المنيعة وسجن غرداية وسجن السعيدة .

الجمعيات النسائية مستاءة من المنحى التراجعي الذي تحذوه الحكومة في تمريرها مشاريع قوانين منافية للدستور في زمن قياسي

بعد تمرير الحكومة واغلبيتها في لجنة القطاعات الاجتماعية مشروع القانون 79-14المتعلق بهيئة المناصفة ومكافحة كل أشكال التمييز ضاربة عرض الحائط بكل مقترحات الحركة النسائية، وباقي مكونات المجتمع المدني والهيئات الوطنية التي تمت استشارتها من طرف مجلس النواب ورافضة بشكل منهجي كل تعديلات فرق المعارضة، معتمدة تأويلا غير ديمقراطي وغير مستحضر للحقوق الإنسانية للنساء للفصول 164-19و171 من الدستور وذلك للالتفاف على المكتسبات التي ناضلت من اجلها الحركة النسائية بكل مكوناتها مدعومة بالقوى الديمقراطية، أعلنت كل من الإتحاد العمل النسائي وفيدرالية الرابطةالديمقراطية لحقوق المرأة وجمعية جسور ملتقى النساء المغربيات والجمعية المغربية لمناهضة العنف ضد النساء والائتلاف المدني حول الفصل 19 ، عن تنديدها بهذا المنحى الذي اتخذه النقاش وبالتراجع الخطير عن المكتسبات الدستورية التي حققتها النساء والمغرب بصفة عامة.

وأعلنت رفضها المطلق لهذا الإجهاز على الحق في المساواة كما أقره الدستور وعبرت عنه المؤسسات الوطنية كالمجلس الوطني لحقوق الإنسان والمجلس الاقتصاديوالاجتماعي والجمعيات النسائيةوالحقوقية.

وحملت المسؤولية للأحزاب السياسية التي أخلت بالتزاماتها ووعودها بدعم مقترحات الجمعيات النسائية.

ودعت كل المناضلين والمناضلات الحقوقيين والحقوقيات والديمقراطيين والديمقراطيات في هذا البلد إلى الوقوف أمام هذه التراجعات التي تهدد الاختيار الديمقراطي الذي نهجه المغرب وسار فيه.

وأعلنت بأنها ستواصل النضال والتصدي لأي محاولة للنيل من حقوقها الإنسانية،وأنها تحتفظ بحقها في مواجهة ذلك بكل الأساليب الممكنة والمشروعة.

وفي موضوع تشغيل الاطفال نددت نفس الجمعيات بـ"تخلي الحكومة عن مسؤوليتها في القضاء على الفقر والهشاشة وتحميل الطفلات والأطفال عبئ ومآسي ذلك بتحديدها 16 سنة عوض 18 سنة كسن أدنى للتشغيل".

واعتبرت ذات الجمعيات أن "مشروع القانون 19. 12 بتحديد شروط الشغل والتشغيل المتعلقة بالعمال المنزليين" لا يراعي المصلحة الفضلى للأطفال، "بمبرر إعالةأسرهم، وهو ما يعد استعبادا لهم، وتخليا واضحا للدولة عن مسؤوليتها في القضاء على الفقر والهشاشة". وتنادي الجمعيات النسائية الخمس بـ"تدارك هذا المنزلق الخطير اثناء الجلسات العامة"وتهيب "بالبرلمانيات والبرلمانيين الغيورين على حقوق الطفل بتصحيحه ورفع السن الادنى للتشغيل إلى 18سنة".

وعبرت الجمعيات النسائية عن"استيائها الشديد من المنحى التراجعي الذي تحذوه الحكومة في تمريرها مشاريع قوانين منافية للدستور، في زمن قياسي، وعلى بعد اشهر من اجراء الانتخابات التشريعية"،مضيفة أن ذلك "قد يرهن قضايا حيوية ومصالح الفئات الاجتماعية المختلفة في حسابات انتخابوية ضيقة عوض إعمال المصلحة الفضلى لتلك الفئات ويعطل التنمية الحقيقية للبلاد".

كما تعهدت الجمعيات النسائية الأربع في بلاغهاالذي توصلنا بنسخة منه أنها "لن تصمت أمام هذا التمادي المنهج في ضرب الحقوق والحريات وكل ما تمت مراكمته من مكتسبات عبر مسارات طويلة وستتصدى له بالفضح والتعبئة بمختلف الأشكال المشروعة وتنادي كافة القوى المعنية إلى تكثيف الجهود من أجل وقف التراجعات".

سلوى الغربي..

مغربية تتربع على عرش حقوق الإنسان في إسبانيا

سلوى الغربي، امرأة مغربية وهبت حياتها للنهوض بوضعية حقوق الإنسان، والتنوع الثقافي ومكافحة العنصرية والتمييز، طيلة عقدين من الزمن في الجارة الشمالية إسبانيا، وبالضبط في إقليم كتالانيا.

سلوى، كرست منذ أن استقرت بالعاصمة الكاتالونية «برشلونة» في سنة 1994، حياتها للنضال الحقوقي والثقافي ومحاربة العنصرية والدفاع عن ترسيخ حقوق الإنسان، وهي الخصال التي جعلت مختلف الحساسيات السياسية والاجتماعية الكتالانية تلتف حولها، واستطاعت أن تنتزع من خلال مواقفها وصدق سريرتها احترام الكتالانيين.

الذود المستمر في الدفاع عن التنوع الثقافي وحقوق الإنسان ومحاربة العنصرية والميز لسلوى الغربي، دفع بالحكومة الكتالانية إلى تعينها في منصب مديرة قسم حقوق الإنسان والتنوع الثقافي ما بين 2002 و2012، ثم على رأس المجلس الوطني لنساء كتالونيا، فاللجنة الدائمة للمجلس الإجتماعي للغة الكتلانية، طاولة التعدد للمجلس السمعي البصري الكتلاني، فالمجلس الأمنياليكتلاني، وصولا إلى تعينها في المجلس الإستشاري للتعدد الديني بكتالونيا، وجميعها مجالس رسمية تابعة للحكومة الكتلانية والتعيين يتم بمصادقة رئيس الحكومة الكتلانية، كما تم تعينها كمسؤولة عن قسم إدارة التنوع في مركز اليونسكو بكاتالونيا.

مسار سلوى الغربي والتي تنحدر من مدينة طنجة لم يتوقف عند الحد، بل تمّ تعينها مستشارة لدى الحكومة الكاتالونية، ولدى عمودية برشلونة، كما اشتغلت في مجموعة من المؤسسات أبرزها مؤسسة جاوميبوفيل، ومؤسسة إيارروري، والمعهد الأوروبي للبحر الأبيض المتوسط، وهذا ما اكتسبها تجربة مهنية دولية مهمة.

كما استطاعت رئيسة جمعية أفكار، أن تألف مجموعة من المنشورات والبحوث حول مواضيع مختلفة مثل «التقاليد والحريات» و«الإسلام والمرأة في التقاليد الإسلامية» و «الخطابات الإعلامية حول الهجرة» و«الهوية والآخر» و«الهجرة والأزمة الاقتصادية» ، بالإضافة إلى تنظيمها لمجموعة من المحاضرات والندوات واللقاءات الثقافية بإسبانيا وخارجه.

* م . إ

مريم يوسفي :

فوزي بجائزة مهرجان «إصوار» إنجاز عظيم

وصفت الفنانة الصاعدة مريم يوسفي،الفوز الذي حظيت به في مهرجان اصورا للسينما في دورته الثانية بمدينة الحسيمة، والذي نالتفيه ذراع المهرجان، كأحسن تشخيص نسائي في مسابقة الافلام القصيرة، وصفته بالإنجاز العظيم وتحفيز مشجع في مسارها المهني.

وأوضحت الفنانة مريم في حديثها مع "العالم الأمازيغي" أن الدور الذي أوصلها للفوز بأحسن تشخيص نسائي في مسابقة الأفلام القصيرة، ونال اعجاب لجنة التحكيم، هو دور الراعية(لويزة)، مضيفة أن حبها الكبير للتمثيل جعل منها موهبة صاعدة "فأتقنت وعشت ذلك الدور الذي قمت به".

وأضافت في معرض حديثها قائلة: الدور الذي لعبته هو دور "لويزة" الراعية،أي بطلة الفيلم، وانا بطبيعتي اجتماعية، و يمكن لي أن أتقن أي دور يعرض عليا رغم انني ترعرعت في محيط حضري " وزادت المتحدثة "منذ صغاريأهوى التمثيل إلا أنني لم اكتشف هذه الموهبة إلا عند انضمامي لجمعية "ثانوكرا" وذلك بفضل أستاذ و الممثل القدير سعيد المرسي".

وحول الإكراهات التي واجهتها في مسارها الفني، قالت مريم يوسفي "بصراحة لم تكون هناك أي إكراهات إلاأن مشوار الدراسي أخذ مني المرتبة الأولى"، أما عن الصعوبات التي تواجه الأمازيغيات عموما في مجال الفن، تقول المتحدثة " من الصعب جدا دخول المرأة عالم التمثيل وهي تنحدر من أصول أمازيغية لأسباب كثيرة، إلا ان لحسن حظي والدتي امرأة عاملةو جمعوية تعرف قيمة الفن الامازيغي فسندتني". تورد المتحدثة وعن المشاكل التي تعترض الفن والتمثيل الأمازيغي عامة وبمنطقة الريف بالخصوص، أبرزت المتحدثة أن "التمثيل الامازيغي بشكل خاص لا يزال تعترضه تحديات كثيرات من أبرزها عدم وجود أعمال كافية في الساحةالفنية رغم وجود فنانين موهوبون،أما بشكل عام فعدم وعي المجتمع بالسينما جعلهم غير واعين بقيمتها، مضيفة أن "التمثيل في الريف تنقصه أشياء كثيرة من بينها الإهتمام من طرف شركات الانتاج وايضا وجود مواهب لا يتماكتشافها وصقلها من اجل ولوج عالم التمثيل".

م . إ

نزهة بنعتابو نموذج في النضال الأمازيغي

عندما نلاحظ عن كتب آولئك الرجال و النساء المحسوبين على الحقوقيين، نجد أنهم ينقسمون بصفة عامة إلى قسمين. قسم الذين يتظاهرون بالدفاع عن حقوق الآخرين، و يرعدون و لا يمطرون كما قال مطران، لكنهم في الأصل يفعلون ذلك حفاظا على امتيازات يتمتعون بها و حماية لمصالح يخشون فقدانها. و قسم اللواتي و الذين يستميتون في الدفاع عن حقوق الناس بكل ما أوتوا من قوة و بكل قناعة و إيمان. و هؤلاء للأسف قلة قليلة. و لا يختلف الأمر في ذلك عند الحديث عن الدفاع في مجال الأمازيغية بصفة عامة او المرأة الأمازيغية بصفة خاصة.

و فيما يلي سأتحدث عن مناضلة يمكن على حق وصفها بالنموذج في النضال الأمازيغي برمته، و من أجل حقوق المرأة الأمازيغية على وجه الخصوص. مناضلة تستحق منا أولا و قبل كل شيء الإعتراف لها بما أسدته و تسديه للأمازيغية لغة و ثقافة، و للمرأة الأمازيغية في الحاضرة و في البادية. و في إقرارنا لها بهذا الجميل و هذا الفضل، نكون قد اعترفنا للمرأة الأمازيغية بدورها في المجتمع و بمشاركتها في الدينامية التي تسعى إلى توطيد الثقافة الحقوقية. إنها الأستاذة نزهة بنعتابو.

و إذا كان لنا، في المغرب من الرجال في هذا المجال أهرام مثل محمد شفيق أطال الله عمره، و علي صدقي أزايكو تغمده الله بواسع رحمته، فإن المناضلة نزهة بنعتابو تكاد تكون فريدة كامرأة مجاهدة و مقاومة في هذا الميدان. بثقافتهاالواسعة و معرفتهاالغزيرة، و بتواضعهامنقطع النظير. يشهد لها الجميع بتميزها و تفوقها. أو ليست متوجة لعدة مرات بجائزة الثقافة الأمازيغية؟ و بهذا تستحق، في غياب امرأة منافسة و منازعة لها، شرف المدافعة عن حقوق المرأة الأمازيغية.

نحن الأمازيغ بصفة عامة و الأمازيغيات بصفة خاصة، نتشرف بأن نكون ممثلات بمثل هذه المرأة العظيمة في كل شيء. في إنسانيتها، و في خلقها و في تاريخها و في نضالها.

فأنت من قال فيك الشاعر الأمازيغي عن حق:

Tga nzha amm wayur a yinjda
.Llat tann m adday tili g yiÄ ibrdan
تثريت إيليس ن الأطلس

* لبنى أيت مغتير

الملتقى الوطني الأول لنساء ازطا امازيغ

في إطار الدينامية ا لتنظيمية و ا لإ ستر ا تيجية ا لنضا لية للشبكة الأمازيغية من أجل المواطنة، وتعزيزا وتقوية لعمل اللجن ا لو ظيفية للجمعية ، نظمت أزطا امازيغ الملتقى الوطني الأول لنساء ازطا أمازيغ، بالمركز الجمعوي التضامني –بوقنادل وذلك مابين 14و15ماي 2016، وبدعم من الصندوق العالمي لحقوق الإنسان.

ويهدف هذا الملتقى الوطني، الذي حضرته عضوات اللجن المحلية بمختلف المدن والجهات، التابعة للجنة الوظيفية لنساء أزطا أمازيغ إلى مأسسة عمل اللجنة الوظيفية للنساء ووضع المخطط الإستراتيجي للتكوين وتقوية القدرات والمرافعة النضالية والمناصرة التشريعية من أجل تعزيز الحقوق الإنسانية والقانونية للمرأة، وكذا تنمية الدينامية التنظيمية للجنة وسبل امتدادها على كافة المستويات، وإمكانات العمل، التنسيق والتشبيك مع باقي الديناميات النسائية الديمقراطية التقدمية العاملة في مجال النضال والمرافعة من أجل المساواة والمناصفة الفعلية.

الفنان الأمازيغي أمناي باند في حوار مع «العالم الأمازيغي»

المؤسسات الرسمية تحتقر «إيمازيغن» وتعتبرهم مواطنين من الدرجة الثانية

يُعتبر عبد الهادي أمناي، من أحد أبرز الوجوه الفنية التي تزخر بها الأغنية الأمازيغية الملتزمة سواء في المغرب، أو في عموم بلدان شمال أفريقيا، في ظرف وجيز استطاع «أمناي باند» أن يؤسس لفعل توعوي تنويري قائم على قيم تيموزغا ويحمل حمولات قيمية انسانية على حد تعبيره، أمناي في حواره مع «العالم الأمازيغي» قال بأن الثورة الفنية الحاملة لهموم الأمازيغ والأمازيغية التي وقعت في الجنوب الشرقي في الآونة الأخيرة جاءت بعد محاولات تعريب البقر والحجر ومنع الكتابة بالأمازيغية في التسعينات والزج بمناضلين في السجن لمجرد كتابتهم بحروف تيفيناغ، وأصبحت الموسيقى والغناء الملتزم بالأمازيغية أحسن قناة لنشر الوعي بضرورة الحفاض على موروثنا الأمازيغي، وفي سؤال لمؤسس مجموعة «أمناي باند» حول التأخير الحاصل في التفعيل الرسمي للأمازيغية، قال المتحدث بأن غياب ارادة حقيقية رسمية للدفع بإرساء الطابع الرسمي للأمازيغية هي السبب.

*** نبدأ بالسؤال الكلاسيكي، من يكون أمناي ؟**

** أمناي هو الاسم الفني الذي اخترته للمشروع الفني الذي اشتغلت عليه رفقة ثلة من الشباب المبدع الذي اختار الموسيقى طريقة للتعبير واختار مجموعة امناي كمدرسة فنية تؤسس لفعل توعوي تنويري قائم على قيم تيموزغا وبحمولات قيمية انسانية أيضا، لان الفن ليس له حدود ولا لغة. وهذا هو ما حاولت الاشتغال عليه رفقة كل من أثرو تجربة امناي الفنية كتابة وموسيقى واداء عبر عقد من الزمن مند 2005.

*** قلت منذ 2005، حدثنا عن هذا المسار الفني وكيف بدأته ؟**

** انجذبت الى الموسيقى وعمري لا يتجاوز 13 سنة ، وما حفزني أكثر لسبر اغوارها هو عثوري على آلات موسيقية داخل منزل العائلة، لكن اختياري وقع على الة الگيتار وكانت تلك الالة لا تتوفر على اوثار مما جعلني ابتكر لها اوثارا من خيوط فرامل الدراجات رغم انها كانت تتقطع بسهولة الا انها كانت كافية لعزف نغمات، وكان مشواري وإلى حد الأن عصاميا من حيت تعلم الموسيقى.

في يناير 2005 وبفضل الفنان القدير عمر نايت سعيداتيحت لي فرصة ملاقات الجمهور اذ بعد أن أسمعته أولى أغاني تمت دعوتي للغناء بمناسبة راس السنة الامازيغية الذي كان من تنظيم جمعية امل دادس، كان هذا الحفل بمثابة الشرارة التي اوقدت شعلة مساري الفني، كانت نقطة اللارجوع، لان اداءالموسيقى بالنسبة لي كان واجبا والتزاما قبل ان يكون
متعة.

*** وكيف استطعت أن تؤسس مجموعة . أمناي باند.؟**

** كنت في الأول اؤدي أغاني بشكل فردي ولمدة ثلاث سنوات تلاهاإصدار البوم « ارماني» سنة 2008 بعدها انتقلت للإتمام دراستي الجامعية باكادير حيت التقيت بالعديد من الفنانين الذين اتقاسم معهم النمط الموسيقي واهتمامات الاشتغال على النص الشعري حتى يبلغ الرسالة الاجتماعية والفنية التي نحملها، من هنا بداء الاشتغال على تكوين المجموعة واضافة الات موسيقية أخرى كما العمل على انماط موسيقية أخرى لتطويعها لخدمة القضية والإنسان الإمازيغين .

*** ماهي الصعوبات التي واجهتك أثناء وبعد تأسيسها وفي مسارك الفني عموما؟ وكيف استطعت تجاوزها؟**

** أظن أن تكوين مجموعة موسيقية والعمل على انجاحها هو بمثابة عبئ كبير على قائدها خصوصا في سن الشباب وكثرة الإغراءات وكل ما يفرضه التأثيروالتأثر من عبئ اضافي على كاهل أعضاء المجموعة زيادة على الإرهاصات المادية واللوجستيكية، وعيا بكل هذه العوارض حاولت جاهدا الحفاض على الاسم الفني «امناي» الذي لا يعود لي شخصيا لكنه اسم لظاهرة موسيقية برزت من قلعة مكونة واسست لنمط موسيقي جديد ورؤية جديدة للحقل الفني بالمنطقة،أعطت إشعاعها على المستوى الوطني والدولي وكانت مدرسة ومحطة عبور لعديد من المجموعات الموسيقية الاخربولطاقات ابداعية نفتخر بها.

*** حدثنا عن الثورة الشبابية التي وقعت فيمجال الفن الملتزم بالجنوب الشرقي؟**

** نعم انها ثورة بكل المقاييس، فبعد محاولات تعريب البقر والحجر ومنع الكتابة بالأمازيغية في التسعينات والزج بمناضلين في السجن لمجرد كتابتهم بحروف تيفيناغ، أصبحت الموسيقى والغناء الملتزم بالأمازيغيةأحسن قناة لنشر الوعي بضرورة الحفاض على موروثنا الثقافي، وكانت تجربة الفنانين موحا ملال من دادس و حمو كموس من گلميمة وليد ميمون من الناضور وعموري مبارك من سوس العالمة من التجارب الرائدة في مجال الغناء الملتزم بالأمازيغية مند التسعينات، بعدها جاءت تجربة امنزا من گلميمة، صاغرو من ملعب و امناي من قلعة مكونة لكن بحمولة تصعيدية وصلت حد الاحتجاج موسيقيا والتعبير عن مواقف عجز السياسيون عن تحمل مسؤولية الصدح بها، وهنا تم التأسيسللأغنية الثورية الامازيغية او كما سماها المرحوم «مبارك اولعربي» تيزليتاتناغن». وكلها مجموعات مزجت بين تأليف الموسيقى، التسجيل، الاداء الحي داخل وخارج الوطن، اصدار كتب، المشاركة في مسيرات، يعنى فنانين كرسوا حياتهم للفعل النضالي، وهو ما جعل عدة مجموعات تحدو نفس الحدو بجرعات متفاوتة من التحديد وهو ما يصنع تراكما لا يستهان به.

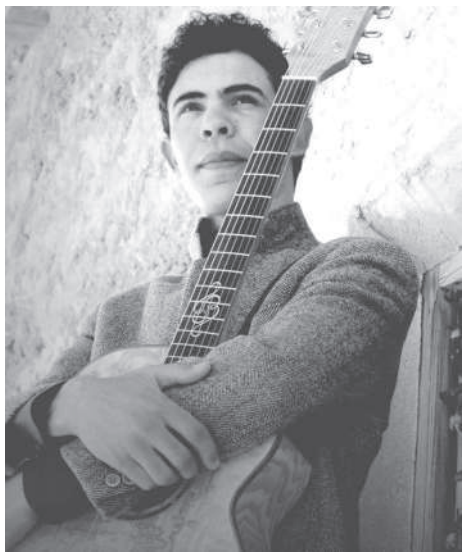

*** هناك تقارب أو تشابه إن صح التعبير بين الموسيقى القبائلية بالجزائر و موسيقى الجنوب الشرقي ما سر هذا التأثر بموسيقى القبايل، معتوب، الهو..؟**

** أظن أن هذا شيء طبيعي لان تجربة امازيغ القبايل الموسيقية سبقت تجربة امازيغ الجنوب الشرقي بسنوات عدة لذا اضن انه من الطبيعي التأثر بتجربتهم خصوصا واننا نتحدث عن اناس قدموا الغالي والنفيس للقضية الامازيغية ، لكنني رغم ذلك استحسن التأثر لكن ليس الى حد التقليد .

*** كيف تنظر لواقع الفن والفنانين الأمازيغ عموما؟**

** واقع الفن والفنانين الامازيغ عموما هو العصامية، وهنا اغتنم الفرصة لأقول لكم بانه ان رأيتم فنانا امازيغيا ناجحا فأعلموا انه يضاعف الجهود وينكر الذات ويضحي بالغالي والنفيس وبشكل ذاتي، اي ان الفنان ينفق من ماله الخاص ولا يتلقى اي دعم من اي جهة كانت رغم ان وزارة الثقافة منوط بها دعم المبدعين الا انني لم اسمع يوما بان فنانا امازيغيا تلقى الدعم من مؤسسة رسمية، لذى تحية عالية لكل من استطاعوا الصمود والمسير بمشوارهم الفني نحو الافضل.

اما بخصوص الثيمات وجودة الكلمات والموسيقى فانا جد متفائل بان تراكم التجربة الموسيقية سينتج الافضل، وهناك مجموعات عدة تبدع وتجدد في الإنماط الموسيقية وتبصم على تاريخ حافل بالنجاحات.

*** وبرأيك لماذا هذا التهميش والإقصاء الذي يعاني منه الفنان الأمازيغي؟**

** كما سلف وذكرت المؤسسات الرسمية تحتقر كل ما هو امازيغي، وتعتبر الامازيغ مواطنين من الدرجة الثانية، وهو نقيض الحال لأن الامازيغ هم الشعب الاصلي لشمال افريقيا ، فيتم تقليص حصتنا من الظهور في وسائل الاعلام السمعية البصرية وكذا مشاركتنا في المهرجانات الوطنية، زيادة على تعامل شركات الانتاج وشركات ادارة الأعمال التي لا تبدل جهدا لاحتضان مجموعات موسيقية امازيغية .

لدى وجب على الجمهور الامازيغي المساهمة في انتشار هذه المجموعات عبر شراء الاقراص الاصلية وعبر نشر موسيقاها عبر مواقع التواصل الاجتماعي حتى تعرف اشعاعا اكبر واهنا أتذكر مقولة للفنان موحا ملال اد قال: «ان الانترنت يناضل الى جانبنا» اذا الكل منوط بالمساهمة في انجاح هذه التجارب وبكل الوسائل المتاحة.

*** هل يمكن أن يلعب الفن دورا في خدمة القضية الأمازيغية؟**

** لقد تعدى الامر الحديث عن الامكانية لان الفن بالفعل خدم كثيرا القضية الامازيغية، والعديد من لم يكونوا يعون مدى التهميش والاقصاء الذي يطالهم اصبحوا يعون ذلك بفضل الاشرطة الموسيقية المؤدات بالأمازيغية التي دخلت بيوتهم وجعلتهم يطرحون اسئلة ويبحثون عن اجوبة لم تكن واردة لديهم. وهنا اتذكر مقولة معطوب لوناس: الغناء بالأمازيغية هو نوع من المقاومة.

*** نعرف أن لكل قضية مبادئها، هل يلعب الفنان الأمازيغي بشكل ما دورا في تكريس المبادئ التي تخدم الأمازيغية؟**

** حري بالذكر أن معظم رواد الغنية الامازيغية الملتزمة هم اما حاملو شهادات جامعية او اطر في مؤسسات رسمية او خاصة، لهم من الثقافة والعلم ما يخولهم تمثيل القضية الامازيغية أحسن تمثيل وعلى اكثر من مستوى، وهو ما يتجلى في أغانيهم، التي تحمل قيم الحرية، المساوات، رفع التهميش، إحترام الأخر، والصدح بالحقيقة مهما كان الثمن.

*** كيف تنظر وبأي التأخير الحاصل في تفعيل رسمية الأمازيغية والولاية التشريعية أوشكت على الانتهاء ؟**

** اولا لم يكن متوقعا ترسيم الأمازيغية بهذه السهولة في دستور ممنوح، واضن انه كان وليد تخوف الدولة من تصاعد الفعل النضالي للحركة الامازيغية ابان الحراك الشعبي الذي عرفه شمال افريقيا، لذى اعتقد ان المراد من ترسيم الامازيغية في دستور 2011 لم يكن حبا في سواد اعينها لكن لتهدئة الشارع السياسي، ولا اعتقد بان هناك ارادة حقيقية رسمية للدفع بإرساء الطابع الرسمي للأمازيغية عبر اقرار القوانين التنظيمية.

*** هل تؤمن بتأثير الفن في الواقع السياسي؟ وما حدود هذا التأثير خصوصا في الواقع السياسي المغربي؟**

** نعم عبر الفن نرى السياسة نرى الدين، نرى الحرب نرى الحب نرى الحياة عموما، وهناك مثل شعبي في قلعة مكونة يقول: «تار ازلي اور تلي» ما مفاده ان الوقائع التي لم ينضم عليها الشعر فهي مجرد اشاعات، وهو واقع الحال إلى حد الأن، فبالفن عموما نستطيع ان نؤثر بوثيرة مختلفة على وقائع حدثت كما على المستقبل، وفي مجال السياسة اعتبر ان كشف الفساد عبر الموسيقى ، الكاريكاتور، الشعر ، المسرح،... الفن عموما من انجع وسائل التأثير على السياسة. رغم ان الضريبة احيانا تصل الى حد الاغتيال.!

*** بالعودة إلى مجموعة أمناي ، ما هو جديدكم؟**

** نحن الان في فترة عمل على البوم موسيقي ثراتي جديد ستليه جولة فنية سنعمل على ادراج اكبر عدد ممكن من المدن بها داخل وخارج المغرب.

*** حدثنا عن زيارتك الأخيرة للجزائر ؟**

** كانت زيارتنا للجزائر في اطار تخليد ذكرى الربيع الأمازيغي بمنطقة القبائل حافلة بالنجاح على كل المستويات لأنني رفقة الفنان موحا تواركيت كنا أول فنانين أمازيغيين من المغرب يحلون بالقبائل لتخليد هذه الذكرى وكان الجمهور القبائلي متعطشا لسماع أغاني اشقائهم امازيغ المغرب الذين فصلت بينهم السياسات العروبية والحدود الاستعمارية ، لان زيارتنا للجزائر اكدت وبالملموس ان الشعبين في الحقيقة شعب واحد ، وسنعمل رفقة اشقائنا القبائليين على تمتين جسور التواصل وتبادل الزيارات والتعاون. كما كان لنا لقاء مع الفنان عبد الرحمان اولحلو رائد الاغنية القبائلية الثورية وبالفنان الصديق عمر عمارني ، ومجموعة من المغاربة الامازيغ القاطنين ب تيزي وزوا صدفة اثناء مسيرة العشرين من ابريل. وكل ما يمكنني ان اقوله هو ان هذه الزيارة سوف تدشن لزيارات اخرى بين الاخوة امازيغ القبائل وامازيغ المغرب.

* حاوره م. إثري

الأديب الأمازيغي محمد أكوناض يفوز بجائزة علي أزايكو بكندا

منحت الجمعية الأمازيغية الكندية Tireggwa جائزة علي أزايكو الأولى، للروائي الأمازيغي الكبير محمد أكوناض، يوم الجمعة 22 أبريل 2016 بمونريال كندا. وتقدر قيمة الجائزة ب 1000 دولار، وهي تقدير وعرفان للأدباء والفنانين الأمازيغ على ما قدموه من خدمات للرقي باللغة والثقافة الامازيغيتين.

وحقيقة إن فوز محمد أكوناض بهذه الجائز كان عن جدارة واستحقاق باعتباره من اكبر الأدباء الامازيغ، إذ منذ أكثر من عشرين سنة لم يتوقف عن الكتابة، فاختص في الكتابة السردية التي طبعت مؤلفاته.

في الواقع يعتبر محمد اكوناض مدرسة أدبية قائمة الذات، وبالتالي فليس مستغربا أن نجد امتدادها وتجلياتها عند عموم الكتاب الامازيغ الشباب بالمغرب.

في بداية مشواره الأدبي اهتم بأدب الأطفال والشباب فترجم إلى الأمازيغية قصصا خيالية من الأدب الروسي : Vasiliya Tafalkayt- Tidduk^{w}la-

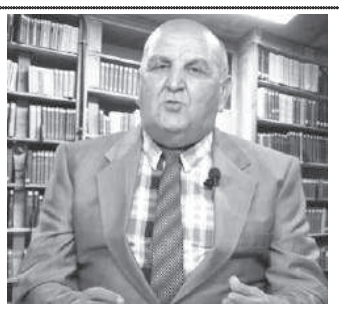

Umiyy n illis n ugllid- Gar tag^{w}mat- Timilla ifresn

ثم واصل مشواره الأدبي بكتابة ونشر الرواية، فاصدر ثلاث روايات متتالية نالت إعجاب القراء الأمازيغ. والتي تعتبر بمثابة مراجع أساسية في الأدب الأمازيغي الحديث وهي: Tawargit Ijjigen n tidi_ 2002 سنة d imik سنة 2006 - Tamurt n ilfawn سنة 2012 كما صدر له في مجال القصة القصيرة مؤلف بعنوان –Tayufi n umiyn سنة 2015.

وتجدر الإشارة إلى أن الكاتب محمد أكوناض لم ينسى اهتمامه وشغفه الأول ألا وهو الترجمة من وإلى الأمازيغية، حيث أصدر له المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية ضمن منشوراته الترجمة الرائعة لمؤلف أبوليوس «الحمار الذهبي» والذي ألفه بشراكة مع الأستاذ محمد أسوس.

* محمد أرجدال

مهرجان «تزانين» للتنشيط والألعاب في دورته الأولى بورزازات

بمناسبة ذكرى ميلاد ولي العهد الأمير مولاي الحسن، نظمت جمعية الإحياءبورزازات مهرجان «تزانين» للتنشيط والألعاب في دورته الأولى، تحت شعار «يالاهنلعبوا»، من 11 الى 15 ماي 2016بورزازات.

وراهنت الجمعية من خلال هذا المهرجان على اقتحام مجال من صميم اشتغالها وانشغالها وتسعى الى خلق فضاء للترفيه للتثقيف وللتربية من خلال برنامج يضم الورشات الموضوعاتية التي سيستفيد منها الاطفال على مدى خمسة أيام بفضاءات متعددة بالمدينة الى جانب قرية الألعاب الكبرى التي شهدتها ساحة الموحدين والتي من المنتظر ان يستفيد منها ازيد من 900 طفل وطفلة يوميا.

وعرفت هذه الدورة برمجة ندوة تحت عنوان «التنشيط التربوي ...»تم تأطيرها من طرف أساتذة ومختصين في المجال من اجل ملامسة واقع التنشيط التربوي بالإقليم وكذا أنشطة الطفل بشكل عام، بإكراهاتها ورهاناتها وموقعها من السياسات العمومية المحلية.

هذا وتم خلال فعاليات المهرجان تكريم إحدى الأطر التربوية التي أعطت الكثير لميدان الطفولة خصوصا في مجال تنشيط المؤسسات التعليمية بالإقليم ويتعلق الأمر بأحمد مسكين، كما عرفت الدورة استضافة مجموعة من العروض الفنية والترفيهية الوطنية والتي ستقوم بتنشيط قرية الالعاب وبعض الامسيات المبرمجة.

ويعتبر مهرجان»تزانين» إضافة نوعية داخل المشهد الثقافي بورزازات من حيث التيمة التي اختارها المهرجان من اجل ولوج عالم الطفل ومحاولة تكريس إحدى المبادئ الأساسية والحقوق التي تقرها المواثيق الدولية والوطنية في حق الطفل في الربية والترفية والمشاركة .وكذلك مناجل التعويض النسبي للخصاص المهول في فضاءات الترفيه بالإقليم عموما.

* عبد الرحيم البصير – ورزازات

مهرجان اكرار يؤكد على دور الفن في التنمية المحلية

افتتح مهرجان اكرار 2016 بورزازات، فعالياته بتكريم كل من فاطمة اكوجيل اول مرشدة سياحية بالمنطقة، وبطل ماراتون الرمال رشيد لمرابطي، وجمال عاطف مدير اعمال الفنان العالمي الفا بلوندي ، بالإضافة الى الستاد الباحث لحسن ايت لفقيه، والرايس الحاج بن يحي في شخص حفيده الرايس مبارك اهواد .

وقد عرف حفل الافتتاح مشاركة كل من الفنان محمد اوالو عن المجموعة الفنية العالمية ازا ميوزيك، والفنان محمد ابلعيوي، وعازف البيانو أيوب تاستيفت، وكل من المجموعة الصوتية لجمعية ابتسامة للأطفال الصبغيين الدهنيين والفرقة الفنية لدار الفنون ورزازات ومجموعة كناوة الربيع. وتميزت فقرات حفل الافتتاح بتقديم طبق فني متنوع يمزج بين كل الألوان، ويستحضر التراث الفني وعمقه، وخلال الحفل قدمت جمعية اكرار للتنمية والفن رسالة شكر للمغني العالمي الفا بلوندي عن اغنيته " تايريورزازات " التي تغني فيها بورزازات وحبه لها واعجابه بساكنتها وحسن ضيافتهم، وتنوعها الطبيعي والثقافي.

تميز مهرجان اكرار 2016 بتنوع انشطته وشموليتها وتبنيه لفكرة التنمية بواسطة الفن، حيت يحاول المهرجان تنمية وتطوير قدرات شباب وشبات المدينة عبر تنظيم عدد من الورشات التكونية في مجال البيئة، وإدارة الاعمال الفنية، والموسيقى عبر تلقين الفنانين الشباب اليات دمج إيقاعات فنون احواش بالموسيقى العالمية، بالإضافة الى ورشة صناعة الفخار.

الجانب التاريخي حاضر ضمن فعاليات النسخة الثالثة لمهرجان اكرار، عبر تنظيم معرض "بوابة المغرب " الذي استعرض محطات بارزة من تاريخ المنطقة عبر صور ونصوص تاريخية، وأدوات وملابس تؤرخ لزمن لطالما جدب انظار وفضول عدد من السياح والباحثين لاكتشاف اسرار، وفي هذا الاطار نضم معرض للواحات التشكيلية للفنانة الشابة شامة مشتالي التي تشتغل على تيمة المرآة الامازيغية اليهودية،بغية كشف النقاب عن فترة تاريخية تعايشت فيها كل الأديان بمغرب التعدد والتسامح والتأخي، فلتاريخ والتراث وجه اخر في اكرار عبر تنظيم ورشة لتدوق الاطباق التقليدية القديمة للمنطقة والتعرف على تنوعها وخصوصياتها .

مهرجان اكرار، تجربة جديدة ومختلفة، فريدة من نوعها، تتميز بتنوع فقرات برامجها وشموليتها.

اتصالات المغرب

إلتحقوا برائد الإتصالات

أوسع شبكة بالمغرب